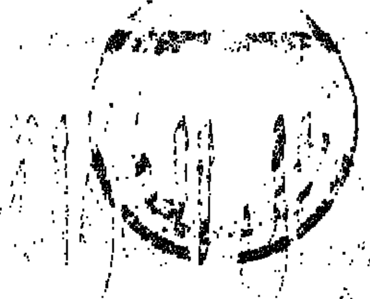
الأهالي

الاثنين ٢٧/٤/١٩٩٢ ـ العدد (٧٢) ـ الثمن (٢٠٠) فلس



... يشكلون أحزابهم

ولقاء إسلامي ـ رأسمالي في حزب جديد

الروابدة : أنا لست من أحزاب الدولة

العكايلة : جبهة إسلامية لخوض الانتخابات

حرية الرأي .. مع وقف التنفيذ!؟



تفاصيل مثيرة في حادث السفير السعودي

سفارتنا في أنقرة محرجة !!!

« الأهالي » تنشر نصها ...

وثيقة خطيرة للاصلاح الداخلي في «فتح»

حواتمة : إصلاح شامل لمؤسسات منظمة التحرير

تستمر تفاعلات الموقف الفلسطيني على ابواب دورة المجلس المركزي القادمة في ٨ أيار. ودخل الموضوع التنظيمي على الخط لاول مرة بعد ان ظل الموضوع السياسي هو محور عمليات الجذب والتنافر. وفي هذا الاطار تاتي وثيقة ابو المنذر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح. وجاء حادث طائرة الزعيم الفلسطيني ليطرح بقوة المسالة السياسية ـ التنظيمية بعد ايام فقط من اجتماع المجلس الثوري لفتح، والذي شهد نقاشا عاصفاً حول القضايا التنظيمية ـ الادارية ـ الحالية، والتي لايمكن عزلها عن السياسة واساليب ادارة الموقف السياسي.

وتتكامل الوثيقة التي تطرح إصلاح الشان الداخلي في فتح «النص في الصفحة التاسعة» مع تصريحات الامين العام للجبهة الديمقراطية لرويتر حول الأصلاح الداخلي في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وقضية الاصلاح في فتح ومنظمة التحرير ليست جديدة، فقد كانت دوماً مدار احاديث وتعليقات، لكنها لم تتحول إلى مادة للبحث الرسمي في اي هيئة لفتح او منظمة التحرير. لكن كما علق في جلسة ضيقة كادر مخضرم اشتهر بنظافة اليد، فإن الأمور وصلت إلى درجة: «حتى المفسدين قرفوا كل هذا الفساد».

ويسود قلق عام من التسيب والترهل والفساد الذي ينخر في جسم الاجهزة، والذي اعاق كثيراً عملية الاسناد الفعال للانتفاضة.

وترافق هذا القلق مع النتائج التي افضى إليها الخيار السياسي بالمشاركة في المفاوضات ضمن الشروط المعروفة. وعاد التساؤل يطرح نفسه حول صوابية اساليب اتخاذ القرار التي تتسم بالفردية الشديدة.

ومن المنتظر ان يبحث المجلس الثوري لفتح مقترحات للاصلاح الداخلي يعيد حيويه ودور الهيئات وتوزيع الصلاحيات، وتنظيم الرقابة المالية والادارية.

وقبل ذلك سيبحث المجلس المركزي لمنظمة التحرير في الخط السياسي للمنظمة، وتتجمع خيوط توافق عريض بين قوى اساسية مثل الجبهة الديمقراطية والشعبية وحزب الشعب وقيادات من فتح ومستقلين لتصويب الموقف الفلسطيني. وهناك حملات تواقيع في الداخل والتجمعات الفلسطينية في الشتات ستوجه إلى القيادات الفلسطينية. واتفقت الجبهتان الديمقراطية والشعبية على مشاريع قرارات مشتركة تقدم إلى إجتماع المجلس. لكن الموضوع التنظيمي سيفرض نفسه ايضاً على هذه الدورة، لان الاصلاح في فتح يرتبط عضوياً بالاصلاح في المنظمة. وكشفت قضية الطائرة عن الفراغ الخطر الذي سينجم عن اختفاء الشخصية الاولى التي تمسك بيدها كل خيوط القرار السياسي والمالي والاداري. ولذلك دعا نايف حواتمة

البقية ص « ٩ »

رأي « الأهالي »

حدث يستحق الفرح

صدور الارادة الملكية بالغاء قانون الدفاع الاردني لعام ١٩٣٥ في ضوء الموافقة على قانون الدفاع الجديد حدث يستحق الفرح حقاً، فبهذه الخطوة، بعد فترة وجيزة من رفع الاحكام العرفية نكون قد اجتزنا منعطفاً نوعياً في مسيرتنا الديمقراطية التي ارست دعائمها هبة نيسان المجيدة.

وبهذه المناسبة، يتعين علينا ان نعيد بعضاً من الاعتبار الذي هدر على مذبح النقد اللاموضوعي لتجربتنا النيابية. فرفع الاحكام العرفية والغاء قانون الدفاع العتيق كان أحد أبرز الشعارات التي رفعها مرشحو الانتخابات النيابية، وهاهي تتحق الآن بعد ان مرّت في قنواتها التشريعية؟

هذا الحدث هو شهادة جديدة باننا ماضون في طريق المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي مهما تعرضت المسيرة إلى الالتواءات فلا خيار غير خيار الشعب، خيار الحرية والعيش الكريم.

وعلى طريق ترسيخ الديمقراطية وتعميق التحولات الديمقراطية فنحن بانتظار دورة استثنائية لمجلس الامة يجري خلالها سن قانون الاحزاب وقانون المطبوعات والنشر ليتسنى على الفور تشريع الاحزاب السياسية واباحة حريات الراي والتعبير والنشر.

هذا ومن المناسب ان نكون قد انجزنا قبل نهاية الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة سن قانون ديمقراطي للانتخاب، وكذلك العمل بما يكفل حماية العاملين باجر من مختلف «اشكال الفصل التعسفي والكيفي ويحفظ لهم حق العيش الكريم. إلى جانب تشريع حق المعلمين والطلبة، والشباب والعمال الزراعيين وسائر الفئات الاجتماعية باقامة منظماتها المهنية والنقابية والجماهيرية، فضلاً عن تنقية القوانين العادية مما تسرب اليها من مظاهر عرفية، واستكمال تنفيذ التوجهات الديمقراطية التي نص عليها الميثاق الوطني.

الأهالي

المديـر العـام : حسين ابو رمان

رئيـس التحريـر : جميل النمري



محطة

اللحوم ووزارة التموين

بعد الاعتذار من القارىء على اقحامه في مسالة «كمالية»، أقول:

في غضون أقل من اسبوعين انخفض سعر اللحم البلغاري حوالي نصف دينار للكيلو غرام الواحد، وانخفض سعر العجل الروماني حوالي نصف دينار ايضاً للكيلوغرام الواحد ولم يتفضل احد ليفسر لنا سر هذا «الكرم الحاتمي».

نحن نستخلص من هذه التخفيضات المتتالية ان أسعار اللحوم الحمراء التي دشن بها مستوردو اللحوم الاسواق الرمضانية كانت تتضمن هامش ربح يفقأ العين، وأن هذه الاسعار قد بقيت في عليائها طيلة فترة ارتفاع الطلب الرمضاني على اللحوم.

وحيث أن رمضان المبارك وعيدالفطر السعيد قد غادرانا منذ حين فمن الواضح ان الطلب على اللحوم الحمراء قد سجل انخفاضاً ملموساً إلى الدرجة التي باتت فيها مصلحة متعهدي اللحوم تقتضي بخفض هامش الربح قليلاً لحفز الطلب على الارتفاع وتحقيق مردود مالي اجمالي افضل.

هذه التخفيضات في اسعار اللحوم تكشف لنا اننا، كمواطنين ومستهلكين، مغبونون لاننا ازاء سلعة، يفترض انها اساسية، يتحكم بها الاحتكار الذي يشرعه غياب وزارة التموين عن تحمل مسؤولياتها وفق ما تقتضيه مصلحة الغالبية الساحقة من الشعب، فوزارة التموين معنية اما ان تستورد السلع الاساسية وتبيعها بسعر الكلفة او في اسوأ الاحوال التدخل لضبط هامش الربح عند حدود «مشروعة».

وما ينطبق على اللحوم ينطبق بالتاكيد على عشرات السلع التي تدخل في نطاق المواد الاساسية. فالدور المناط بوزارة التموين ينبغي ان يراعي في شتى الاحوال، واقع الاحوال المعيشية ولذا لابد من تفعيل قانون التموين ودور الوزارة في تطبيقه وفق مقتضى الحال.

ولان المخفي دائماً اعظم، فما احوجنا إلى جهة مستقلة تاخذ على عاتقها مراقبة هوامش الربح في اسعار السلع الاساسية على الاقل، التي هي جزء من عملية مراقبة الاسعار ومكافحة الغلاء، ونشرها في كتالوج يكون في متناول ايدي المواطنين، فهل يمكن مثلاً لجمعية حماية المستهلك ان تتصدى لمثل هذه المهمة؟!

حسيب أبو ثامر

لماذا استقال أمين عام منظمة «العفو الدولية»؟

نشرت الصحف الاردنية قبل اسابيع اعلاناً يطالب الراغبين، ممن يجدون في انفسهم الكفاءة، التقدم بترشيح انفسهم لمنصب امين عام منظمة العفو الدولية. والراتب مغر جداً فهو عبارة عن ٤٥ الف جنيه استرليني سنوياً، عدا عن الامتيازات العديدة والمصاريف المؤمنة كالسكن والسفر والماكل والمشرب وفي نفس الوقت. نشر الاعلان في العديد من المجلات والصحف العربية والعالمية. فما القصة ؟

القصة تتلخص في ان الامين العام لمنظمة العفو الدولية (إيان مارتن) قدم استقالته من منصبه في كانون الثاني الماضي والتي ستدخل حيّز التنفيذ اعتباراً من اول حزيران القادم. هيئة الاذاعة البريطانية قالت ان هذه الاستقالة هي نتيجة لخلافات داخلية تتعلق بمستقبل المنظمة المعروفة بدفاعها عن حقوق الانسان في كافة انحاء العالم.

وكان مارتن قد استلم منصبه عام ١٩٨٦ وهويبلغ ٤٥ عاماً من العمر ويبدو انه فضل مغادرة موقعه القيادي من اجل الحفاظ على وحدة المنظمة، كما صرّح بذلك احد اعضاء الامانة الدولية فيها.

اما صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية فقد اوردت ان بعض فروع المنظمة ـ كفرع الولايات المتحدة مثلاً ـ ترغب في القيام بتحقيقاتها والقيام باعمال خاصة بها. اي ان تمارس نوعاً من الاستقلالية النسبية. ويبدو ان الامين العام ومعه العديد من اعضاء الامانة الدولية قد عارضوا هذا الاتجاه لأنه سيعني قيام منظمة العفو باعمال متباينة من بلد لآخر.

وقد عزت بعض الانباء استقالة مارتن الى الصعوبات التي اخذت تعاني منها المنظمة على الصعيد التنظيمي والاداري نتيجة التوسع في عضويتها بشكل هائل في السنوات الاخيرة. فقد ارتفع عدد اعضائها من نصف مليون عضو عام ١٩٨٦ الى اكثر من مليون ومائة الف عضو عام ١٩٩١.

وتقول «الاوبزرفر» بان النقاشات الحادة كانت تسود اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة منذ بضعة شهور. وهذ اللجنة هي بمثابة «حكومة» تدير المنظمة الدولية ومكونة من ٩ اعضاء اثنان من بينهم امريكيّان وبريطاني.

وقد تدرجت سيرة حياة ايان مارتن في مواقع مختلفة، وقد تخرج من جامعة كمبردج وهارفارد في الولايات المتحدة وعمل مستشاراً للشؤون البلدية في حزب العمال البريطاني، وتسلم منصب الامين العام للجمعية الفابية (اي المنظمة الاشتراكية الانجليزية) وعمل خلال بضع سنوات لصالح مؤسسة فورد الامريكية في بلدان شبه القارة الهندية وقد كان يقود فرع منظمة العفو الدولية في تلك المنطقة قبل ان يصبح اميناً عاماً للمنظمة ككل.

وتبلغ ميزانية منظمة العفو الدولية نحو ١٢ مليون جنيه استرليني اي ما يعادل ٢٢ مليون دولار امريكي وهي ـ كما تؤكد ـ لا تستلم اية اموال من اية حكومات!! وتعتمد حالياً على اعضائها والمتبرعين لها. وهي تملك مكاتب لها في ٤٤ بلداً.

الخبير في مركز الخدمات الاعلامية في لندن عبد الجبار عدوان :

أبو رحمة يملك موافقة خطية لمشروع تعيين مجلس بلدي لغزة!

شهدت الساحة الفلسطينية في الفترة الحالية بعض البلبلة حيال موضوع الكونفدرالية مع الاردن وقد اكد هذه الخلافات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور حيدر عبدالشافي الذي صرح بان الفلسطينيين غير متفقين حول هذه المسالة.

وطرحت فكرة الاعلان عن اتحاد كونفدرالي مع الاردن بمناسبة الجولة العالمية الاخيرة للملك حسين.

حول هذا الموضوع تحدث السيد عبدالجبار عدوان الخبير في شؤون الشرق الأوسط من مركز الخدمات الاعلامية بلدن عن الأسباب التي جعلت التي جعلت القيادة الفلسطينية توافق على منح ورقة الكونفدرالية الى الملك حسين عشية جولته العالمية الاخيرة ولماذا يرفض اعضاء وفد المفاوضات الفلسطيني هذه الخطوة من قبل السيد عرفات؟

فاجاب: في البداية فان معلوماتي لاتفيد بان اعضاء الوفد الفلسطيني يرفضون بتاتا فكرة الكونفدرالية مع الاردن ولكنهم لايؤيدون تطبيق الكونفدرالية الان لان العملية السلمية الحالية لازالت قائمة ولم يعلن عن فشلها والتعليمات مع الوفد الفلسطيني هي كما نعرف ان يفاوضوا لانجاز الاستقلال الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرئيلي اولا وبعد ذلك لامانع من قيام الكونفدرالية مع الاردن لان تطبيق الكونفدرالية الان سيلغي استقلالية الوفد الفلسطيني في اطاره الحالي هذا الوفد الذي تشكل ضمن تخطيط وهندسة معينة معقدة في الواقع استمرت لشهور وافقت عليها المنظمة واميركا واسرائيل والاردن ايضاً، من ناحية ثانية فان اجابة

البقية ص « ١٣ »

حوار

لانـا مامكـغ

الوجه الأجمل ...

ترى لماذا تثير اهتمامنا ويشد انتباهنا بعض المواقف المحرجة التي تتعرض لها المذيعات أو المذيعون وراء الميكروفون او امام الكاميرا، فنتنادى إذا ضبطت الكاميرا احد المذيعين يصلح من وضع ربطة عنقه، او يختفي صوته فجأة اثناء اذاعة خبر مهم؟

لماذا نبتسم بتعاطف ونعود لنتابع معه قراءته لاخبار العالم بشغف أكبر؟

رائع ان نعترف اننا بعيداً عن اهتماماتنا السياسية والاقتصادية والفنية وغيرها، فإن مايثيرنا أكثر منها كلها هو الانسان اولاً، الانسان بما فيه من بساطة وعفوية وتلقائية. هذا الكم الجميل من إنسانيته والتي يحلو لها ان تطل وتفرض نفسها بزغونة احياناً وفي احرج الاوقات... مع هذا تبقى الملامح الاجمل له مهما حاول تغليف نفسه بمظاهر الوقار والاتزان والكمال!

وهذا مايفترض ان يتذكره بعض هواة التنظير، وبعض من يحسبون ان الظهور بمظهر «الروبوت» هو اشد إقناعاً للاخرين واكثر مدعاة للاحترام.. في حين ان العفوية سحر خاص يجعل الانسان اقرب الى قلوب الاخرين دون ان يعني هذا ان مشوارة الى عقولهم قد تعثر!

انها دعوة لان نحب انفسنا اكثر، ونقبل كل ملامح شخصياتنا كما هي دون ان نتكلف تصنع ما ليس فينا، ودون ان نحشر انفسنا قسراً في القوالب التقليدية اياها التي تقتضي من المرء ان يكتسب من الصخور صلابتها وبرودها فيما إذا اراد ان يثبت قوة او عقلانية او حاجة تفكير.. انها دعوة لرفض الزيف بكل اشكاله خاصة ذلك الذي يتسلل الى الوجه الاجمل من الشخصية الانسانية.

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ # ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الأسبـوع

أول أيار عيد العمال
العمل .. والمجتمع

هم الفئة المنتجة، هم الفئة الاكثر عدداً، وهم الفئة الاقل حظاً في المجتمع، ومازال الطريق طويلاً لكي يتم الاعتراف بقيمة العمل.

هـذا الاعتراف يمكن الحصـول عليـه ــ ونحن نحصل عليه يومياً ـ بالاقوال، في وسائل الاعلام ... ولكن ليس هذا هو المقصود.

ثمة اجـراءات عملية يجب القيـام بها لكي ياخذ العمل مكـانتـه المرموقـة في بنيـة ووعي المجتمع، وهـذه الاجـراءات لاعلاقة لها بالانشاء اللفظي، الذي نسمعه في المناسبات.

هنـاك شيء اسمـه قـانـون العمل والعمال وهـو المحك لمطابقة الاقوال على الافعال.

ويجب ان نقــول سلفــاً ان تحول العمال إلى قـــوة اجتماعيــة ذات وزن في الحيــاة العــامـــة لايستجيب فقط لمصلحتهم بل اكثر من ذلك انـه يمثل جوهر النقلة الحضـارية من مجتمع متخلف إلى مجتمع متطور.

ويتحدث الكثيرون عن تخلف انتاجية العامل في بلدنا، لكنهم يتنـاسـون العوامل الاجتماعية ــ النفسية التي يمكن ان ترفع هذه الانتاجية، فمادام ينظر إلى العامل كاداة تحرث عليها لانتـاج الثروة، فليس لاحد ان ينتظر من العـامل ان يستعمل حسه وذكائه الانساني من اجل اداء اكثر تفوقاً.

هنـاك حقيقـة اكدتها الحيـاة واكـدتها تجربتنـا التي قادتنـا على طريق التحـول إلى الديمقـراطية ... لا تقـدم بدون مشاركة.

والعـامل لا يحتـاج فقـط الى احترام انسـانيتـه بل إلى الاعتراف بكـونـه الشريك الاهم في انتـاج ثروة المجتمع، وهذا الاعتراف له استحقاقات كثيرة.

واول هـذه الاستحقـاقـات ان يستعيـد العـامل دوره كشريك في تحديــد ثمن العمل، ولكـي يتحقق ذلك لا بــد من اجراءات محددة يقف على راسها حرية التنظيم النقابي الواسع، المفتوح الـديمقراطي بدون ضغـوط وتدخـلات من ذلك النوع الذي مسخ النقابات العمالية والغى دورها طوال الحقبـة الماضيـة، وتاتي هـذه الاجـراءات تحرير النشـاط المطلبي من القيود والاجـراءات التي لا وظيفة لها سوى ترجيح كفة رب العمل كفرد او كمؤسسة اوكدولة على العامل.

وكل ذلك وغيره الكثير يجب ان يتضمنه قانون عصري وديمقراطي للعمل.

ان تحقيق ذلك سيـؤدي الى تغيرات نوعيـة في الـوعي العام لـدور وقيمة العمل، وسيرتقـي بالاداء العام، وسيـدخل المجتمع في سبـاق لرفع كفاءة كـل آلية الحياة في مـواقع العمل والانتاج إستنـاداً إلى ان وقت العمل له قيمة ثمينة يجب جني ثمارها.

النظـرة المتخلفـة للعمل وللعمال ومـراعـاة المصـالح الضيقة والانية والخوف على سلطة القرار ـ الصغير او الكبير، على مستوى الورشة او على مستوى الدولة، هو الحاجز الذي يمنع تحقيق التحولات العميقة نحو مجتمع عصري متقدم.

ولا نبـالغ إطلاقـاً إذا قلنـا ان تطـور المجتمع مرهـون بتطور موقع الطبقة العاملة فيه.

جميل النمري

تفاصيـــل مثيــرة في حـــادث السفيـــر السعـــودي

عمان ـ الاهالي ـ من زهير العزة:

تحقيقـات الاجهزة الامنيـة اليمنية مع المواطـن اليمني الذي قـام باحتجـاز السفير السعودي بمقر السفارة اليمنيـة بصنعاء، كشفت تورط المواطن ـ اليمني بعلاقـات خارجيـة مشبوهـة، واحد التيـارات الاصوليـة القبلية المواليـة لنفس الجهة.

هذا ماصرح به مصدر يمني مطلع في حديث هاتفي مع «الاهالي» من العاصمة صنعاء والذي طلب عدم ذكر اسمه.

واشار هذا المصدر إلى ان المواطن اليمني تلقى اموالاً ونفذ اعمالاً تخريبية ضد مشاريع حيويـة يمنية عام ١٩٨٤ في حملة استهدفت زعـزعة الامن والاستقرار في اليمن ولكنه دخل في مشكلة معينة مؤخراً افرزت الحادث المعروف.

واوضح المصدر بان وزيـر الداخلية اليمني نقل الاعترافات الكـاملة التي ادلى بها المواطن اليمني الى سلطات البلد المعني التي رفضت استلامها.

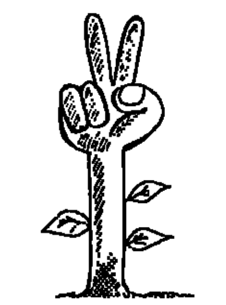
هذا وتجدر الاشـارة إلى ان اليمن قد تعـرض الى تحرشات خارجيـة في اعقاب الوحدة اليمنيـة، واتخاذه موقفاً لصالح العراق في حـرب الخليج، من ضمنها عدة محاولات اغتيال لشخصيات سياسية حزبية يمنية.

* * * كـاريكـاتـيـر * * *





هبّة نيسان في نادي الفحيص



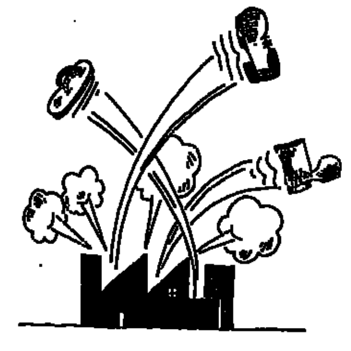
نظم نــادي شبـاب الفحيص موسماً ثقـافياً خـلال الاسبـوع الماضي، تحت اسم موسم نيسان الثقــافي وذلك احتفــالاً بـذكرى هبــة نيســان المجيدة الثالثة.

وقـد اشتمل الموسم الذي رعاه النائب فارس النابلسي على عدة انشطة فنية وثقافية، حيث اقيم معرض لرسـومات الكاريكاتير للفنـان الراحل ناجي العلي وامسية شعرية شارك فيها الشاعر سليمان عويس وغاب عنها حبيب الزيودي، وكذلك تم عرض فيلم البداية لصلاح ابـو سيف بـالتعــاون مع النـادي السينمائي الاردني ومحاضرة بعنـوان مستقبل الاردن بين ثـلاثـة محاور ـ الديمقراطية ـ السلام ـ التصحيح شارك فيها السادة محمد فارس الطراونة والدكتور لبيب قمحـاوي والاستاذ احمد النمري.

وقال النـائب فارس النابلسي خـلال كلمة القاهـا يوم الافتتاح، ان هبّـة نيسان فتحت الطـريق إلى الديمقـراطية والحريات العـامة واعادت الحيـاة النيابية الى البـلاد بعد غياب ثلاثين عاماً.

ولّعت بين عمال الاسمنت وادارة المصنع

اوقفوا البنـاء حالاً فقد تفـاقم الخلاف بين شركة مصـانع الاسمنت الاردنية، وبين النقـابة العـامة للعـاملين في البنـاء في الاردن بحيث اغلقت قنوات الحوار بين الطرفين واصبحت النقـابة تستعـد لاعلان سلسلـة من الاضرابات بهدف الضغط على الشركة ولتحقيق مطـالب العمال، بعـد ان بـدأت المعـركـة بين الجانبين بسيل من الاتهامات المتبادلة.



وقالـت النقابة في تعميـم لها وزعته على العاملين في مصانع الاسمنـت مؤخراً انـه بات لـديها قنـاعـة تامـة بـان ادارة الشركة ممثلة بمديرها العام ومسـاعده ولجنة الموظفين الثانية، لم تكلف نفسها ببحث مطــالب العمال او دراســة اي وسيلة للاستجابة لها.

واكـدت ان غـايـة ادارة الشركـة من وراء الاجتماع مع النقـابـة هي المماطلـة والتسويف، ومحاولة لاقناع النقابة بان العمال لا يستحقون اكثر مما ياخذون.

وكشفت النقــابـــة عن محضري الاجتماعين اللذين عقدتهما مع ادارة الشركة للتاكيـد على ان النقابة استنفدت كل السبل الممكنة لاقنـاع ادارة الشركة بالاستجـابة لمطـالب العمال، لكن الادارة بقيت على تعنتها حيال هذه المطالب.



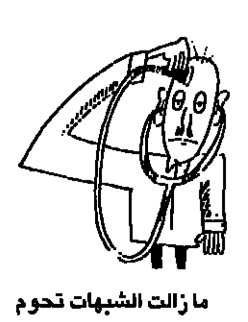
الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العـــربيـــة تلتقـي في بغـــداد

غـادر ممثلو التجمع القـومي الـديمقراطي الاردني الاعضـاء في الامـانـة العـامـة لمؤتمر القـوى الشعبيـة العــربيـة إلى بغــداد للمشـاركة في اجتماعـات الامانـة التي بدأت يوم الاحد ٢٦/٤.

وكان قد عقد لقاء تمهيدي في عمان ضم أعضــــاء مـن المكتب التنفيـــذي للتجمع القــــومي الـديمقـراطـي الاردني مع السيـد سعـد قـاسم حمودة الامين العـام لمؤتمر القوى الشعبية العـربيـة (العـراق) والسيـد عبـدالغفـور عبدالغنـي مسـؤول العــلاقـات الخارجيـة في القيـادة القطــريـة لحزب البعث العــربي الاشتراكي في العراق والسيـد محمد الكبسـة (اليمن) عضو الامانة العامة.

ونـاقـش الاجتماع إستمـرار الحصـار على العــراق والموقف في الشرق الاوسط والحصـار الجديد الذي فرض على ليبيا ودور مؤتمر القـوى الشعبية العـربيـة كما تم استعـراض جـــدول اعمال مفترح لاجتماعات الامانة العامة، التي تم انتخابها في مؤتمر القوى الشعبية الـذي عقد في بغـداد في تشرين اول من العام الماضي.

أطباء بلا مرضى منذ ١٠ سنوات!!



ما زالت الشبهات تحوم حـــول انتقـانيـــة المجلس الطبي الاردني في اسلــــوب معــــادلـــة شهــــادات الاختصــاص لــلاطبـــاء الاردنيين الــــــدارسين في الخارج.

فما زال اكثــر من ١٥٠ طبيب أطفــال مـن اطبــاء الاختصاص ينتظـرون منذ عـــــام ١٩٨٢ الاعتراف بشهاداتهم، في حين لم تـزل اللجنــة الخاصـــة لتقييم الشهادات تماطل في ذلك.

وكشف الدكتور اسحق مــرقـــة نقيب الاطبـــاء في اجتماع الهيئـة العامـة بان اعضــاء اللجنــة المذكـورة يرفضون حتى الان الامتثال لانظمـة وقــوانين المجلس الطبي. واضاف بان النقابة ستتخــذ كـافـة الاجـراءات لاجبـار اللجنــة على البـدء باصدار شهادات الاعتراف.

«التنظيم الموحد» يعقد مؤتمره في ١٥ أيار

يعقـد حـــزب البعث العـربي الاشتراكي«التنظيـم الموحـــــد» مـؤتمراً عـاماً في ١٥ آيـار القـادم، وذلك لمناقشة الخطـوة التوحيدية التي جـــاءت مع حــــزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن.

وقال السيد محمد الزعبي امين عـام«التنظيم الموحـد» ان الدعـوة ستـوجـه الى كـافــة الفعـاليـات والاحـزاب السياسيـة والنقابيـة لحضور هذا المؤتمر.

وكان الحزب قـد اصدر بيـاناً يـدعــو فيـه الجماهير الاردنيـــة والعــربيـة لمقــاطعـة البضـائع الامريكيــة بدءاً باعضـاء الاحزاب ليكونوا قدوة للاخرين.



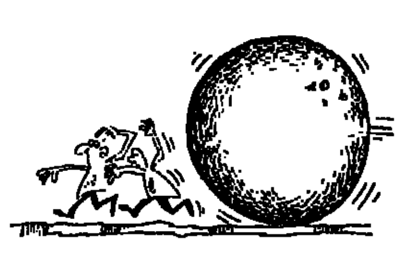
اطلب القمح ولو من امريكا !!



* قررت وزارة التموين شراء ١١٥ الف طن قمـح من الـولايــات المتحـــدة الأمريكية.

وكـان السيد محمـد السقاف وزيـر التموين قد عاد من الصين مؤخراً بعد ان تعــاقـد هنـــاك على كميـــات كبيرة من المنتـوجات الصينيــة لبيعها في أسـواق المؤسستين المدنية والعسكرية.

برتقال غزة يغزو الأسواق الاردنية



والفـت لجنـــــة الاستيراد والتصديـر في مؤسسـة التسويق الـــزراعي على السماح بـادخــال برتقال البلنسيـا الوارد من قطاع غزة الى الأسواق المحلية الأردنية.

وقـال مصدر في المؤسســة ان برتقال قطاع غـزة بدا يصل فعلياً الى الاسـواق المحليـــة منـذ يـوم الاثنين الماضي الموافق ٢٠/٤ علماً بان قـرار السماح بــالاستيراد بـدا يسري مفعولـه في ١٥/٤ الجاري.

واعـــــــرب المصدر عن اعتقاده بـان الســــــوق الأردنيـــة قــــد تستـوعـب من ١٥٠٠ الى الفي طن من البرتقـال خـلال الموسم الحالي بمعدل ٤٠ طناً يومياً.

إبتداء من ٩٢/١/١
١٠ دنانير علاوة غلاء المعيشة لعمال المصفاة ستوزع باثر رجعي

اكدت مصـادر شركة مصفـاة البترول الأردنيـة ان علاوة غــلاء المعيشة التي قـرر مجلس الادارة صرفهـا للعمال بقيمة ١٠ دنـانير شهرياً ابتـداء من نهاية نيســان الجاري، ســوف تصرف بــالــر رجعي اعتباراً من ١/١/١٩٩٢ في نهاية نيسان الجاري.

وقـالت مصـادر الشركـة ان العمال كانـوا يحصلون قبـل هذا القرار على ٢٥ ديناراً شهـرياً غـلاء معيشــة للمــوظف وحـــوالي٤٧ ديناراً للعائلة كاملة شهرياً.

اللجنة الشعبية الاردنية المركزية لنصرة الشعب الليبي

مسيرة رمزية ستنطلق من امـام مجمع النقـابات المهنيـة بـاتجاه مكتب الامم المتحـدة في عمان وذلك للتعبير عن الرفض الشعبي لقـرارات مجلس الامن ضـد الامـة العـربيـة وفـرض الحصــار على الشعـب الليبي واللجنة تتطلع إلى مشـاركتكم في هذه المسيرة آملين تـواجدكم امـام مجمع النقـابـات في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٧-٤-١٩٩٢.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

اخراج القطاع الزراعي من دائرة الاحباط

لا اعتقد بـان قطاعـا انتاجيـا في بلدنـا، تعرض لـلاحباط والتعثـر وما زال، كقطــاع الزراعـة، الـذي هو في الحقيقـة أهم القطاعات، المعبرة عن نسيجنـا الاقتصادي والاجتماعي، حيث يفترض ان يشكل هذا القطـاع الحيوي، سلة غذائنـا، ومصدرا أساسيـا لصادراتنا الـوطنية، لكن النتيجـة المرّة التي وصلنا اليها بعد جهد هائل بذلـه المزارعون، وبعد انفاق مئات الملايين من الدنانير، اننا اصبحنا نستـورد ما يقارب ٩٠٪ من الحبوب والمواد الغـذائيـة، ومـا نسبتـه ١٠٠٪ من البـذور والتقـاوي والاصول والامات من التفاحيات واللوزيات، فضلا عن استيراد النسبة العظمى ممـا يلزمنا من مستلزمات الانتـاج الزراعي، كالاسمـدة والعلاجات والآلات، والبيوت البـلاستيكية.. وغير ذلك!

ولا اتحدث هنـا عن ظـروف طبيعيــة خـارجـة عن ارادة الانسـان، تسببت بمتـاعب للمـزارعين، كـالاحـوال الجويـة العـاصفـة التي تعرضـت لها البلاد خـلال الشتـاء الماضي، او بسبب الجفاف في بعض المواسم، ولكنني اعني السياسات التي من صنع البشر.. وبالذات اصحاب القرار.

ومن بين تلك السيـاسـات، الازدواجية في عمل المؤسسات المشرفة على القطاع الزراعي، كتعـدد مصادر الاقراض الزراعي خـلال عقـدين من الـزمن، مما تسبـب بما صار يعـرف اليـوم بمشكلة مـديونية المزارعين، التي تراكمت وتنـاسلت الى درجة انه اصبـح من المستحيل على صغار المزارعين تسديد الـديون المستحقة عليهم، والتي تـزداد كل صباح بفـوائدها العـالية. ورغم ان ديون المزارعين باتت تشكل عامل ضغط هائل عليهم، تزيد من احباطهم، بل واضطرت بعضهم الى هجرة الزراعة، الا انه حتى الآن لم تجد هـذه المشكلة الاهتمام الذي تستحقـه، ولبلورة حل ناجع، يزيل عن رقاب المزارعين سيفا مرعبا، رغم انها كانت بندا رئيسيا على جدول اعمال العديد من الحكومات، ورغم ارتفاع صوت المزارعين المدينين غير مرة حد البكاء؟

ولقـد تكبـد المزارعـون خسـائر متكـررة، بسبب ازمـة التسـويق الـزراعي المزمنـة، التي فشلت كل محاولات حلهـا، وبسبب الارتفـاع الهائل في كلفـة الانتـاج، وانتشار الآفات والحشرات التي اهلكت محاصيل كاملة، مثل الذبابة البيضاء، وتكبد الاقتصـاد الوطني خسـائر تقدر بمئـات الملايين بسبب مشاريع فـاشلة، واهمال حـوالي "٥٠٪" من الاراضي الصالحة للزراعة.. وهذه مشكلات يطول الحديث حولها.

ويخلص النـائب محمـد العـلاونـة في تحليلـه للمشكلـة الـزراعية، إلى نتيجـة هامـة وخطيرة، فيقـول «انه وفي خـلال العقدين الماضيين فقدت الـزراعـة ميزتها كقـاعـدة ومرتكـز للفعـاليات والنشـاطـات الاقتصـادية، واصبحت هامشيـة، وكانت وراء هذا كلـه مدرسة استطاعت ان توجد قناعة ثابتة ودائمة لدى اصحـاب القرار بتهميش الزراعة وعـدم جدواها الاقتصـادية فضلا عن كونها مرهقـة للاقتصـاد الوطني ومستنـزف لخطر الموازنة المالية، ويبدو ان هذه الصورة القاتمة عن مستقبل الـزراعـة قد اثرت في نفوس الفلاحين المحترفين...» مؤتمر صحفي يوم ١٥ نيسان ١٩٩٢».

ان تشريـح كلمات النـائب العـلاونـة هـذه، يـؤدي الى فهم واضـح يشير الى ان ما يشبه "المؤامرة" تعرضت لها الزراعة في بلدنا خـلال الفترة الماضية، واهمية كـلام العـلاونة تنبع ليس من كـونـه مهتمـا بـالمسالـة الزراعيـة، ومهتمـاً بتأسيس اتحاد الفلاحين فقط، بل لانه ايضـا وزير زراعة سابق، ومطلع على كم هائل من المعلومات والاسرار المتعلقة بالقطاع الزراعي، وهي ميزة لا تتوفر الا لعدد محدود من الاشخاص.

ولا شك ان تحليل النائب العلاونة، يلتقي مع النتائج غير السارة التي وصل اليهـا القطاع الزراعي، وتفاقمها لتصل المزارعين دون افق واضح للانفراج والنجاة.

لا بديل امامنا غير اعادة الاعتبار للقطاع الـزراعي، وبذل الجهد الصادق لتخليص المزارعين من حالـة الاحباط واليأس التي وصلوا اليهـا، فبلدنا سيبقى زراعيـا بالدرجـة الاساس، وشعبنا يعشق الارض ويخلص لها مهما كانت الصعوبات التي تواجهه، ولكن لايجوز ان نطلب من المزارعين المستحيل، وان نتوقع منهم الصبر الى ما لا نهاية، واذا كان البعض يريد تسويد صورة القطاع الزراعي او حاول ذلك في الماضي لترسيخ قناعة لدى اصحاب القرار بعدم جدوى الزراعة [illegible] فان ذلك عمل يجب ان يتوقف وتقضي القانون به.

ان من بين اسباب الاحباطات التي تعرض لها القطاع الزراعي، هـو غياب المشاركـة الشعبيـة الحقيقيـة في اتخاذ القرارات، ووضع السياسات المتعلقة بالزراعة، فحتى اتحاد المزارعين في وادي الاردن، رغم تواضع صلاحياته واداؤه، لم تتح له الفرصة لممارسة تلك الصلاحيات وتطبيق القانون، وتم حصر نشاطاته بالاقراض الزراعي وبيع مستلزمات الانتاج، ولذلك فان ثمة ضرورة لـ [illegible] القرار الزراعي، واشراك المزارعين به مشاركة حقيقية وليست صورية.

جولة الاسبوع

لبنان

هل تقدم اسرائيل على مغامرة عسكرية جديدة في الجنوب؟

تتحدث الاوساط السياسية اللبنانية عن احتمال لجوء اسرائيل الى القيام بعملية عسكرية تحت عنوان مكافحة الارهاب لتحقيق عدة اهداف من بينها ضرب مواقع المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وقوات الجيش اللبناني والضغط على الحكومة اللبنانية للقبول بمفاوضات بعيداً عن قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وتركيزها على الاتفاق على ترتيبات امنية ثنائية فقط.

ويقال ان هذا الموضوع كان مدار بحث الاجتماع الذي عقده الرئيس الياس الهراوي مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، ويضاف الى ذلك ما قيل من ان الادارة الامريكية نصحت الحكومة اللبنانية باتخاذ اجراءات لضبط الوضع الامني في الجنوب لكن اشارات متوافرة من اسرائيل تدل على نيتها توجيه ضربة عسكرية في جنوب لبنان.

السعودية

المباحثات السورية السعودية تناولت أخطر الموضوعات في المنطقة

وصفت مصادر سياسية في الرياض، المباحثات التي اجراها الرئيس السوري حافظ الأسد والعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز، بانها في غاية الاهمية وهي موضوعات تتعلق بالاوضاع الراهنة في العالم العربي والتي تصفها مصادر سورية بانها خطيرة.

ويرى المراقبون ان السبب الرئيسي وراء زيارة الاسد للسعودية ودول الخليج الاخرى، هو شعور سوريا بان هناك هجمة سياسية يتعرض لها العالم العربي تثير مخاوف لدى سوريا مما يجري حالياً من تطورات في المنطقة على رأسها المقاطعة التي فرضت على ليبيا.

ولا شك ان موضوع المقاطعة المفروضة على ليبيا كان من بين المواضيع الهامة التي تناولتها محادثات الرئيس السوري مع العاهل السعودي، بالاضافة الى موضوع المفاوضات الخاصة بأزمة الشرق الأوسط المتعددة والثنائية. ومن المعروف ان المفاوضات الثنائية ستبدأ قبل نهاية الشهر الحالي وتشارك فيها سوريا والمفاوضات المتعددة سوف تبدأ الشهر القادم بالرغم من استمرار المقاطعة السورية لها حتى الآن.

واشار المراقبون الى ان الرئيس السوري يهدف من وراء جولته الخليجية الى الحصول على دعم سياسي ومعنوي لسوريا في ظل مخاوف مما تشعر انه يستهدفها في مرحلة لاحقة. ولا شك ان التفهم السعودي والخليجي بشكل عام لوجهة النظر السورية ولتحليلاتها لابعاد ما يجري في العالم العربي سيساعد الموقف السوري في تعامله مع الولايات المتحدة التي لها علاقات وثيقة مع الرياض والعواصم الخليجية الاخرى

الجزائر

مجلس تشريعي من المستقلين

قال عضو المجلس الاعلى للدولة في الجزائر، علي هارون، ان المجلس التشريعي هو الحل الوسط بين الحل الدستوري والحل التشريعي. وقال ان الاول من صلاحيات المجلس الشعبي الوطني دستورياً وان الثاني لا يأتي الا في الحالات الاستثنائية كما ينص على ذلك الدستور.

وكان المجلس الاعلى للدولة في الجزائر قد نصب مجلساً استشارياً يوم الاربعاء الماضي، يضم ٦٠ شخصية سياسية مستقلة بينها ٦ نساء، وستكون اختصاصات المجلس الاستشاري رفع توصيات ذات طابع تشريعي، تكون بمثابة قوانين، وذلك بطلب من المجلس الاعلى للدولة في انتظار تشكيل برلمان منتخب! وستكون توصيات المجلس غير ملزمة للمجلس الأعلى للدولة!

واوضح علي هارون، ان المرسوم التشريعي الذي يصدره المجلس الاعلى للدولة بناء على توصية من المجلس الاستشاري، سيعمل بقوة القانون ويضمن بالتالي السير العادي للمؤسسات. واكد ان المجلس الاعلى للدولة لن يسمح بتعليق النشاط اليومي بتعطيل القوانين مثل قوانين التجارة والمالية والاستثمارات.

واشار علي هارون الى ان المجلس الاستشاري سيعقد اجتماعاته في مقر المجلس الشعبي الوطني وسيستعمل تجهيزاته ويلجأ الى مساعدة موظفيه للقيام بنشاطاته وان جلساته ستكون علنية.

تشاد

إعدام زعيم المعارضة ووزير سابق

أعدمت الحكومة التشادية زعيم حركة الديمقراطية والتنمية المعارضة، جوكوني غويتة، والوزير السابق، محمد صخر بيضون مع عشرين آخرين كانت نيجيريا قد سلمتهم اليها الشهر الماضي.

وقالت الاذاعة الفرنسية، ان وزير الداخلية التشادية احمد صبياني، نفى هذه الادعاءات، الا انها قالت انها تلقت تأكيدات قاطعة بصحة النبأ من مصادر أخرى. وتذكر ان تشاد شهدت قتالاً عنيفاً خلال الاشهر القليلة الماضية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة وان العاصمة لم تشهد اوضاعاً امنية مستقرة منذ اكثر من عام.

رجال الدولة يشكلون احزابهم ولقاء اسلامي - رأسمالي في حزب جديد

شهدت ساحة العمل السياسي ـ الحزبي تطورات مثيرة مع الاعلان عن تشكيلات حزبية جديدة على رأسها رموز بارزة تسلمت مناصب رفيعة في الدولة...

وكان الحدث الابرز اعلان السيد عدنان ابوعودة تشكيل حزب التقدم والعدالة. ويبدو ان وظيفة ابوعودة كرئيس للديوان الملكي الهاشمي كانت تعيق إقدامه على هذه الخطوة. لكن مع تعيينه في موقعه الجديد كممثل للاردن لدى الامم المتحدة وقبل ان يغادر على الطائر الميمون أعلن السيد ابوعودة تشكيل حزبه. وليس واضحاً لمن سيترك إدارة الحزب وهو في نيويورك. فإعلان الصحف لم يشر إلى اي اسم من الاسماء التي تشكل قيادة الحزب. واحدى الصحف الاسبوعية رأت انه سيدير الحزب بـ «الريموت كونترول». وحتى الآن لم نتمكن من اصطياد اي أسم قيادي يفيدنا شيئاً عن الحزب. والحال كذلك مع السيد عبدالرؤوف الروابدة الذي شكل حزب «اليقظة».. لكنه لم يبح باي اسم. وقال ان الاسماء ستبقى سرية حتى يعلن قانون الاحزاب.

وليس واضحاً إذا كانت هذه السرية لان رجال الدولة يخافون ان تكون الديمقراطية جمعة مشمشية! (الواحد مالازم يامن لاخوه)... أم ان تحت الاسم الأول فراغ ينتظر التعبئة. والمفارقة المعاكسة ان احزاب اليسار التي عملت بصورة منظمة سنوات تحت الأرض، تحولت بسرعة إلى العلنية وباتت قياداتها وكوادرها معلنة ومعروفة.

لكن من رجال الدولة الذين سارعوا إلى التوسع في التنظيم والنشاط المعلن يبقى مدير الامن العام السابق الفريق عبدالهادي المجالي وبدأ في الساحة. بينما السيد سليمان عرار (وزير داخلية سابقاً) الذي شكل حزب المستقبل منذ فترة مازال يتحفظ على الظهور علناً وقد مهد لاصدار صحيفة بنفس الاسم (المستقبل) لكن تأخر قانون المطبوعات والنشر الجديد أخّر الاصدار وهناك تفكير بان يسلح امره لترخيص من الخارج كما فعلت صحف اسبوعية أخرى.

وظهر تشكيل جديد لم يعلن عنه في الصحف (حزب العرب الاحرار) رموزه من التجار قيل ان السيد طاهر المصري رئيس الوزراء السابق هو الاب الروحي له. ولما كان المصري خارج البلاد فقد حاولنا الاستفسار من بعض اصدقاءه، لكنهم نفوا ان يكون للمصري علاقة بهذا التشكيل الذي يضع على راس برنامجه إلغاء المؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية.

ويبقى اكبر رمزين لمدرستين سياسيتين تناوبتا على ادارة الدولة ويجمعان بيديهما الخيوط المؤيدة إلى مختلف الرموز الأخرى وهما السيد زيد الرفاعي والسيد مضر بدران، يبقيان في الظل ولايرشح عنهما اي مشاريع حزبية. وعلى الاغلب فلن يتحركا قبل ان تظهر ملامح الخارطة بعد إقرار قانون الاحزاب. وعندها ستدرس امكانية مد اليد لجمع الخيوط، او البقاء في موقع الأبوة الروحية والتاثير على التوليفات المحتملة بصورة غير مباشرة.

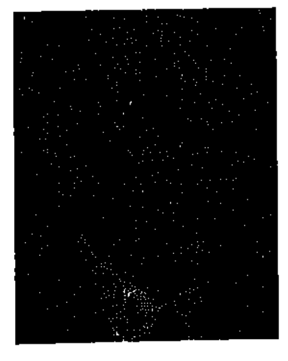
المفاجأة: تحالف اسلامي رأسمالي

تردد دوماً التساؤل عما إذا كان الاخوان المسلمون سيحولون الجماعة (المسجلة كجمعية) إلى حزب سياسي. والاجابة جاءت على شكل مفاجأة حقيقية. وهي تعكس عقلية عملية براغماتية من طراز رفيع. فقد أعلنت الصحف عن تجمع جديد اسمه حزب جبهة العمل الاسلامي. وتالفت اللجنة التحضيرية من احمد قطيش الازايدة رئيساً (اخوان مسلمون). ورائف نجم نائباً له (اسلامي مستقل.) وعدد من الرموز تعكس خلفية التشكيل. فهناك رموز اخوانية (يوسف العظم). وهناك رموز اسلامية مستقلة (يوسف مبيضين). وهناك رموز راسمالية كبيرة ذات خلفية دينية (حمدي الطباع). والتدقيق في التشكيلة يظهر طابعها الـ... والذي يقوم على خلفية توجه... عام تتآلف فيه رموز... بيروقراطية الدولة والرأسمال... الكبيرة (التجارية) والاخوان.

وقد طرح هذه التشكيلة إحتمالات متنوعة ١ ـ ان يكون اتجاه الاخوان هو للذوبان في الاطار الاوسع والاكثر إنفتاحاً والذي يجعلهم عملياً طرفاً رئيسياً في معادلة السلطة. ٢ ـ ان يكون تعبيراً عن إنشقاق الاخوان من خلال التقاء التيار المعتدل في الجماعة مع الرموز الاسلامية المستقلة المعتدلة والمرتبطة تقليدياً بالحكم.

لكن بالاستقصاء حتى الآن على الاقل ـ يظهر ان الاخوان يناورون بصورة بارعة للغاية شمالاً ويميناً، فالجماعة ستظل قائمة بوصفها تشكيلاً ... يضمن الامتداد الشعبي الواسع وإلى جانبها يقوم الحزب السياسي الذي يضم الاعتدال الاسلامي. ويجعل الحزب طرفاً طبيعياً في إئتلاف في الحكم. وعلى الجبهة تكتسح المدحلة الانتخابية الاصوات، معززة بالقدرة الرأسمالية الفائقة لهذا الائتلاف.

لكن اين في هذا التشكيل ... اصطلح على تسميتهم صقور الاخوان؟ وهل يمكن لرموز مثل النائب همام سعيد ومحمد ابو فارس وعبد المنعم ابو زنط... ان تدخل هذه اللعبة؟، هذا ما سنحاول متابعته في اعداد قادمة



الروابدة: انا لست من احزاب الدولة!!

العكايلة: جبهة اسلامية لخوض الانتخابات

نجم: وزيرا العدل والاستثمارات يستقيلان لعدم إعلان الحزب

من: اسامة الرنتيسي



الساحة السياسية الحزبية في الاردن، تعيش حركة مستمرة ومتوالدة، وانتظار الدورة الاستثنائية لمجلس النواب تشغل بال الجميع، لعل وعسى ان يجد قانون الاحزاب الاردني النور في عهد هذه الدورة بعد ان تم تاجيله اكثر من دورة، ولكن مع تأخر اقرار هذا القانون، الا ان الساحة السياسية تفرز يومياً اشكالاً وانماطاً من العمل الحزبي، فنسمع عن احزاب عقدت بواسطة هيئتها التحضيرية مؤتمراً وانتخبت اميناً عاماً للحزب، كما نسمع عن احزاب في طور التشكل، وكذلك عمل جبهوي اسلامي يقوده حزب الاخوان المسلمين.

ولمواكبة هذه الولادات والاشكال الجديدة، ارتأينا في «الاهالي» ان نلتقي بعض المعنيين في هذا الموضوع، بحوارات طويلة كما هو الحال مع النائب عبدالرؤوف الروابدة، وبلقاءات سريعة مع البعض الاخر للاستفسار حول قضية بعينها وكانت لنا هذه المحصلة...

ـ عبدالرؤوف الروابدة ـ حزب اليقظة!

النائب عبدالرؤوف الروابدة التقيناه في مكتبه بمجلس النواب وسألناه:

* نسمع عن رغبتكم في تاسيس حزب سياسي تحت اسم حزب اليقظة، هل هذا الكلام صحيح، وهل عقدتم مؤتمركم وانتخبتم مجالس الحزب وقيادته؟

ـ نحن في حزب اليقظة نعتقد ان نموذج تشكيل الاحزاب لم يتغير عن النماذج السابقة، التي لم توصل إلى نتيجة، وهو احد طريقين، طريق الاحزاب الايدولوجية الشمولية، التي تعتمد على توصيل قناعاتها لاشخاص عن طريق الاتصال والمخاطبة المباشرة، والثانية الاحزاب الليبرالية وهي ايضاً تاتي عن طريق اجتماع لعدد محدود ممن سموا انفسهم النخبة او الصفوة، فيقررون تشكيل حزب، ويتوزعون قيادته ويبداون التفتيش عن اتباع، وهذا نموذج نحن نرى انه قد عفى عليه الزمن.

نحن حزب ليبرالي، ونرى ان الشعب كاملاً شريك بتاسيسه، فهو لم يبدأ من القمة، ونحن فرضنا له عدة مواصفات، اولاً انه حزب الشعب وثانياً ان يكون حزباً ديمقراطياً، وبالتالي لايجوز انتخاب واختيار قياداته قبل تاسيسه، مادام قانون الاحزاب لم يقر وقرارات التاسيس لم تصدر فان اي تسرع هو للجم القيادات الجماهيرية الشعبية عن ان تاخذ موقعها في التنظيم، وثالثاً يمول من جيوب الاعضاء، لاننا لانرغب ان نلد حزباً كبيراً منذ البداية، فنصدر جريدة رسمية مثلما تفعل بعض الاحزاب منذ اول يوم لتاسيسها وبكلفة تفوق نصف مليون دينار، ونقوم بتوزيع الكتب على الجماهير باعداد هائلة.

* كنائب ـ معالي ابو عصام ـ وراغب في انشاء حزب، هل ضغطت باتجاه الاسراع في اقرار قانون الاحزاب، عندما كنت في اللجنة القانونية قبل استقالتك منها؟

ـ نعم، وانا استقلت نتيجة التباطؤ في اقرار القانون، ولان عضو اللجنة لايحق له التحدث في المجلس فشعرت انني فاقد الحقين: التاثير على اللجنة والمجلس.

* معالي ابو عصام، المرحلة القادمة مرحلة حزبية، والحديث يدور الان ان «الدولة اوعزت لرجالاتها وانت احدهم بتشكيل احزاب تمثلها، لانها «كدولة» لاترغب ان يسمى احد الاحزاب عليها مباشرة. فماذا تقول في ذلك؟

ـ لدي قناعة ان اي دولة تفكر بتشكيل حزب او توعز لاشخاص بتشكيل احزاب هي مخطئة في حق نفسها وحق الجماهير، بحق نفسها لانه ستصل الى قناعة بان لها قواعد، وفي حق الجماهير ان يزور رايها، انا لا اؤمن من حيث المبدأ باحزاب الحكومات وانما بحكومات الاحزاب، ولكن انا مع هذا النظام السياسي القائم لانني ارتضيت هذا النظام والدستور سقفاً للعمل السياسي، ولكني لست حزباً للنظام، ولا اقبله لاي تنظيم آخر.

سن الرشد الحزبي

* كثرة الاحزاب ابو عصام... ترى انها سلبية ام ايجابية؟

ـ ايجابية جداً، وسبب الكثرة الرئيسي هو احزاب قديمة في الخمسينات، تمزقت شيعاً واحزاباً وترى عددها المتزايد الآن وانا لاتزعجني الكثرة، لاننا نمر في مرحلة تاريخية، لم نبلغ فيها سن الرشد الحزبي، وفي كل بلدان العالم التعددية موجودة وسوف تفرز في النهاية اربعة او خمسة احزاب كبيرة والباقي صغيرة تتصارع لتصبح كبيرة وايضاً اذا اتفقنا ان عدد الاحزاب كم فمن له الحق ان يقللها، واذا عدنا مرة اخرى للسلطة لتقول ماهو العدد المسموح به، انتهينا الى تحطيم اسس الديمقراطية والتي هي حرية الانسان في تكوين فكره بالشكل المناسب.

ذهنية عرفية

* الا ترى معي معالي ابو عصام ان قانون الاحزاب يتبنى ذهنية عرفية في بعض بنوده، مثل العدد والاوراق المالية، وغيرها؟

ـ انا ضد هذه المطلقة، لان القانون الاحزاب مازال مشروعاً وانا اقول للذين يطلقون عليه هذه الاوصاف ان يقولوا لنا، ماهو القانون الذي يشتاقون اليه؟

البقية ص «١٠»

الرأي الآخر مع وقف التنفيذ

كتب: مالك البكري

ضجة في الوسط السياسي والصحفي عنوانها سؤال استنكاري.. أين التعددية في وجهات النظر؟! أين التعاطي مع الرأي والرأي الآخر؟!

لكن المواطن العادي يسأل باستنكار مقابل.. ضجة؟! أين؟ وكيف؟ لم نسمع عن اية ضجة حول أي موضوع.

طبعاً ـ سيجيبه من يعرف خبايا الأمور ـ اذا لم تتحدث الصحف ولا الراديو ولا التلفزيون فمن اين ستعرف بهذه الضجة! ولكن لماذا لم يتحدث هؤلاء كما تقول؟ يستفسر الواطن من جديد ـ ويأتيه الجواب... لان الضجة يثيرها الرأي الآخر.

وهكذا تكتمل الدائرة الملعونة. او كما عبر سياسي مخضرم شبه متقاعد من الدولة.. «الصراع الديمقراطي يا اخي يدور في غرفة مغلقة وما دام كذلك فهو لا يزعج». وإذا استخدمنا تشبيه هذا السياسي المخضرم واعتبرنا ان الضجة دارت في غرفة فلا يمكن ان يعرف بها احد اذا لم نشرع النوافذ على مصراعيها. والنوافذ هي بالضبط الاعلام او حسب التسمية الحديثة وسائل الاتصال الجماهيري.. الصحف والراديو والتلفزيون.. والان لننتقل الى تفاصيل الحكاية التي اثارت الضجة.

عبد الهادي المجالي وندوة السلام.

ليس اكتشافاً جديداً ان وسائل الاعلام الرسمي هي في خدمة السياسة الرسمية، وتفعل ذلك بصورة محكمة. لكنها مؤخراً وقعت في زلة قدم، فتحت ثغرة نفذ «الرأي الآخر» من خلالها. ذلك عندما سمحت لحزب «تحت التاسيس» مثل بقية الاحزاب او هي وضعت تحت تصرف هذا الحزب التلفزيون لبث ندوة كاملة على حلقتين ليومين متتاليين ثم الاعلان عنها والتذكير بها بصورة ملفتة للانتباه.

المركز الثقافي الملكي ينفض مسؤوليته عن كل التداعيات التي افرزتها الندوة ويقول الاستاذ اياد القطان ان المركز ليس هو الجهة المنظمة للندوة بل ان جهة ما تقدمت بطلب لعقد الندوة واي جهة ثقافية تستطيع ان تستاجر الصالة لندوات من هذا القبيل.

وفعلاً فلا مدير المركز او اي من العاملين فيه اشرف على الندوة او تدخل في ترتيباتها. فقد اشرف حزب العهد ـ تحت التاسيس ـ على الندوة، وادارها رئيس الحزب السيد عبدالهادي المجالي بمشاركة اثنين من اعضاء الوفد وتم حشد جمهور واسع بالباصات. وكان الدخول على البطاقة (الجمهور الذي جاء بناء على الاعلانات في الصحف فوجيء بقضية البطاقة. لكن اذن له بالدخول في النهاية)

ومن الواضح ان اتفاقاً مسبقاً قد تم مع التلفزيون (او وزارة الاعلام) لترتيب تغطية ممتازة للندوة. وهذا ماحصل إذ تم بث الكلمات في يوم والمناقشة في اليوم التالي.

... وندوة الرأي الآخر

أثارت الندوة ضجة في الوسط السياسي وخاصة وسط المعارضة. فهي لم تشرح وتدافع عن مسيرة المفاوضات فحسب بل هاجمت بحدة من خلال مدير الندوة الراي المعارض. وإذا كان الاعلام الرسمي لايفعل ذلك في العادة فهو قد أباح لحزب تحت التاسيس ليس له امتياز على الأخرين ان يستخدم التلفزيون ليقوم بذلك. وامطر سياسيون من مختلف الاتجاهات وزارة الاعلام والتلفزيون والمركز الثقافي بالمكالمات الهاتفية التي تستفسر او تستنكر او تطالب بالمعاملة بالمثل.

وبالفعل أبدى السيد اياد القطان استعداده لاستضافة ندوة «للرأي الآخر» وأبدى وزير الاعلام استعداده لتغطيتها على التلفزيون.

لكن الفرق هذه المرة، ان المركز هو الذي سيدعو ولن يرتب ... الندوة بطريقته. واحتج الاستاذ اياد ادعا اثنين من الاتجاه الاسلامي واثنين من الاتجاه القومي واثنين من الاتجاه اليساري. وعني عن البيان كما اشرنا في عدد الاهالي الماضي ان هذا الترتيب سلب الندوة سلفاً الامتيازات التي تمتعت بها الندوة الاولى. وعني عن البيان ان التكامل الذي قدمت به الندوة الاولى نفسها لم يتوفر للندوة الثانية حيث يتوجب حشر ٦ وجهات نظر مختلفة في عشر دقائق لكل مداخلة. لكن عزاء المتحدثين كان ان الكلمات ستبث على التلفزيون وكما يقول المثل الشعبي «الربحة ولا العدم».

الاعلام الرسمي يسقط في الامتحان

دون إعلان مسبق، وحتى دون الاشارة إلى الندوة في البرنامج اليومي للتلفزيون (تنشره الصحف) ولا حتى في عرض برامج السهرة لـ «فوجيء» المشاهدون بلا مقدمات بعرض الندوة مساء يوم الأحد ١٩ نيسان.

وقد جرى اقتطاع اجزاء من الكلمات، كما لم ينشر الحوار والردود التي اعقبت المداخلات الاولى للمتحدثين. وكان ثمة اجماع على ان الندوة كانت ضعيفة. وكان هناك غضب من المشاركين بسبب «قصقصة» الكلمات، وتحرير الندوة «خلسة». وعدم إعطائها نفس الوقت الذي اعطي للندوة السابقة. وقد أعطى مدير التلفزيون تفسيراً طريفاً لموضوع الوقت الذي خصص لكلتي الندوتين... فالندوة الاولى تم بث ثلث الوقت الذي استغرقته اي ساعتين من ٦ ساعات... والندوة الثانية تم بث نصف الوقت الذي استغرقته اي ساعة من ساعتين.

برقيات احتجاج

بعد بث الندوة وجه كل من الاستاذ زياد ابو غنيمة والنائب بسام حدادين مذكرات ساخطة لوزير الاعلام بسبب التشويه الذي لحق بمداخلاتهما بسبب مقص الرقابة (لم تنشر الصحف نص المذكرتين). وفي تعقيب على ماحدث قال الاستاذ ابو غنيمة «للاهالي» ان ماجرى هو نقطة سوداء في سياستنا الاعلامية يجب محوها واعادة بث الندوة بعيداً عن مقص الرقابة. وقال ان حجب الراي الأخر هو عملية يؤدي استمرارها إلى خلق عثرات في طريق الوصول معاً لمواجهة الصعوبات التي نعاني منها البلاد. واضاف ان حديث الجمهور ومداخلات الحضور كانت الشيء الاهم الذي وجب بثه.

النائب بسام حدادين كان في غاية الاستياء، وقال «للاهالي» بان مداخلته تعرضت لاسوأ تقطيع رغم انه حرص على تقديمها مكتوبة حرصاً على الالتزام بالوقت. وقد دامت فقط ١١ دقيقة، بث التلفزيون منها ٣ دقائق بينما لم تقل مداخلة اي متحدث آخر عن ١٠ دقائق. واضاف انه كان يفضل عدم بثها على ان تقدم وجهة نظره بهذه الطريقة المجزوءة، والتي ضيعت جوهر الفكرة التي كان يريد ايصالها. واضاف لقد تعمدوا حتى حذف تقديم مدير الندوة لي، وماهي صنعتي، ومن أمثل، وفجأة تم بث الفقرة الاولى من مداخلتي ثم الفقرة الاخيرة. وبدا كان موقفي مربك هل انا مع ام ضد. واعتقد ان الحكومة تخاف بالضبط من الموقف الدقيق الذي نطرحه والذي جوهره... نعم نريد السلام. نريد الدخول في مفاوضات لحل عادل وشامل. لكننا وافقنا على شروط للتفاوض رديئة فرطت بالاسلحة التي بيدنا. وشروط التفاوض تشبه بالضبط اختيار القطار الذي تركبه، لان كل قطار يسير على سكة لها مسارها. والمسار الحالي يحمل مخاطر جديدة على الاردن وفلسطين. وقد سمعت ردود الفعل على كلمتي وتأكدت مع الاسف انهم نجحوا في حجب الرسالة التي كنت أريد ايصالها.

> **ماذا يقول مدير التلفزيون**
>
> السيد راضي الخص مدير التلفزيون اشار في حديث للاهالي ان المهم في «القضية» هو وصول الراي إلى الناس، وموقف هذا الشخص ومايمثله من اتجاه. وان ما جرى اقتطاعه كان بسبب ماصدر عن البعض سواء من المتحدثين او الجمهور من اساءة لبعض الدول الصديقة والشخصيات، وليس من سياستنا فتح النار على احد او معاداة الدول والاشخاص. ونحن نعتز بهذه السياسة التي تحظى باحترام وتاييد الجميع سواء على مستوى عالمي او عربي او محلي. واضاف السيد الخص ان التلفزيون يخدم جميع وجهات النظر، ولم يكن يستهدف كما يظن البعض تحجيم او ضرب وجهة النظر المعارضة للمفاوضات، الا ان ماجرى في الندوة كان خروجاً على تقاليد عقد الندوات وطرح وجهات النظر. ومايهمنا ويهم الجميع ان تصل وجهات النظر للناس وهذا ماحدث فعلاً.
>
> **مدير المركز الثقافي الملكي**
>
> **النية تتجه لجمع الطرفين في مرة قادمة**
>
> السيد اياد القطان مدير المركز الثقافي الملكي اشار في حديث للاهالي ان المركز الثقافي الملكي منبر ثقافي تعرض فيه جميع وجهات النظر، وليس له سلطة في بث او عدم بثها على التلفزيون، واشار السيد القطان ان نقل الندوة الاولى ثم الثانية عبر التلفزيون لم يات بترتيب من المركز، بل ان معالي وزير الاعلام قد تكفل شخصياً والتزم على مسؤوليته بتصويرها وبثها.
>
> واكد السيد القطان ان ماجرى كان انتصاراً للجميع، اذ طرح الراي الآخر المعارض للمفاوضات موقفه بكل وضوح وهذا ما يهمنا، فالندوة ليست للحوار والمزايدة وتغيير الافكار، بل لابراز الاراء وطرحها في سبيل الديمقراطية، ولذلك اعطي للمتحدثين فترة كافية للتعبير عن ارائهم.
>
> واشار السيد القطان ان النية تتجه لجمع الطرفين مستقبلاً للحوار والنقاش بين المؤيدين والمعارضين للمفاوضات.

> **كــلام سياســة**
>
> **بين اعلام السلطة .. وسلطة الاعلام**
>
> هل حرية التعبير للراي والراي الآخر مكفولة في الاردن؟ نعم.
>
> فلم يعد احد يسجن لانه يعبر عن رايه. ولم يعد شبح الاعتقال يهدد السياسي الذي يملك وجهة نظر او ينتمي لحزب من الأحزاب.
>
> لكن... وياللغرابة، فبعد سنتين ونصف من الانفراج السياسي والحياة النيابية يشعر الراي الآخر بأنه مخنوق. فماذا يحصل؟
>
> يحصل ان الصحافة مع بداية الحياة النيابية وبروز التعددية (بصورة اولية) لم تتخلف من الموضة، وتسابق المحررون لالتقاط كل ماهو مطروح، ثم جاءت ازمة الخليج التي انسجم فيها الموقف الرسمي مع الموقف الشعبي ففتحت الصحف صفحاتها للجميع، وكنت تقرأ مواقف وبيانات تصدر لاحزاب وجمعيات وروابط شبابية ونواد. الجميع الجميع يحصل على حصة صغيرة او كبيرة.
>
> ثم دار الزمن دورته، واختلف الموقف الرسمي عن الشعبي... جاءت مفاوضات السلام، وجاء صندوق النقد الدولي وجاء استحقاق قوانين الديمقراطية، ومل المعلمون انتظار التصريح لنقابتهم، وكذلك الشباب لاتحادهم... وغيرهم وغيرهم.
>
> ولوحظ ان الصحافة عادت من جديد لتلبس ثوبها الرمادي المحافظ، وتزن بالقطارة ماتسمح بنشره للراي الأخر.
>
> هل عادت الرقابة؟ لاطبعاً. فحرية التعبير مكفولة. لكن ليس عبر الصحف ولا الاذاعة ولا التلفزيون.
>
> وهكذا، نجد الراي والراي الآخر مثل شخصين يخطبان امام جمهور واسع على مد النظر، أحدهما يخطب بصوته والأخر بميكرفون مجهز بسماعات ضخمة. ولما كانت السماعات (وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة) تعود إلى السلطة يمكن ان نعرف حجم مشكلة الراي الآخر.
>
> وهذه المشكلة تحصل يومياً وفي مناسبات مختلفة، مع نواب وسياسيين ومواطنين عاديين. إنتقائية محكمة في تمرير ما ينشر. ومنذ زمن والشكوى تتصاعد من هذا التمييز، لكن إذا كانت الشكوى هي الاخرى لاتنشر، و... «على بال مين يالي بترقص بالعتمة».
>
> فهل ستبقى هذه اللعبة طويلاً؟ نعني إحلال إعلام السلطة محل سلطة الاعلام؟!
>
> الصحف اليومية اثبتت انها بدون رقابة، تجيد الانحياز للحكومة اكثر مما كانت تفعل في زمن الرقابة.
>
> الراديو، والتلفزيون مؤسسة رسمية، ورغم ان صفتها تلك لاتعفيها من واجب العرض المتكافيء للراي والراي الآخر، فالأمل ضعيف ان تخرج من جلدها.
>
> ولن يكون لدينا سلطة للاعلام الا بكسر إحتكار الاعلام، وفي الدول الاخرى تم من زمان كسر احتكار الدولة للراديو والتلفزيون، وتجد عشرات المحطات غير الحكومية. اما نحن فنطمح على الاقل بالغاء هذا الحجر على التراخيص لصحف جديدة.
>
> الحكومة ترفض استخدام مايتيحه القانون الحالي، وتقول انتظروا قانون المطبوعات الجديد. وعيش ياكديش...

جولة الاسبوع

المغرب

محاكمة النبيري الاموي تثير النقابات العمالية

أصدرت محكمة مغربية حكماً بالسجن مدة سنتين نافذتين على النبيري الاموي امين عام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، احد اكبر احزاب المعارضة.

وجاء الحكم بعد محاكمة تابعها المغاربة على مدى ١٠ ايام باهتمام شديد بسبب طغيان الجانب السياسي عليها، وتجند اكثر من ١٠٠٠ من المحامين للدفاع عن النبيري الاموي. وقد فاجأ الحكم المراقبين السياسيين الذين كانوا يتوقعون ان تكون المحاكمة بداية للحوار الديمقراطي بين الحكومة المغربية من جهة واحزاب المعارضة من جهة اخرى ولذلك كانت جميع الاحزاب والنقابات المعارضة المغربية تتوقع حكماً اقصاه تاديب من غير تنفيذ.

وتوقعت اوساط سياسية مغربية ان يكون للحكم ضد الزعيم النقابي النبيري الاموي، تاثير على الساحة النقابية والحزبية وقيام اضرابات عامة عشية الفاتح من مايو / أيار الا اذا استؤنف الحكم او صدر عفو من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكانت الحكومة المغربية قد وجهت للنبيري تهمة القذف والشتم ضد اعضاء في الحكومة المغربية ووصفه لهم باللصوص وذلك في تصريح له لاحدى الصحف.

إسرائيل / أمريكا

اسرائيل تسعى لتجميد المفاوضات الى بعد الانتخابات

أعرب مسؤولون امريكيون واسرائيليون عن اعتقادهما بانه سيتم تجميد المفاوضات الثنائية لمدة تزيد عن ٥ اشهر بعد الجولة الخامسة المقررة في ٢٧ ابريل / نيسان الحالي. جاء ذلك خلال اجتماع عقد في واشنطن الاسبوع الماضي بين مستشاري وزير الخارجية الامريكي، دان كرتسر واهارون ميلر من جهة ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسف هداس ونائبه ايتان بنتسور من جهة اخرى.

وذكر ان السبب الرئيسي لهذا التجميد المؤقت سيكون الانتخابات الاسرائيلية والمفاوضات الائتلافية التي ستعقبها لتشكيل الحكومة الاسرائيلية بالاضافة الى انتخابات الرئاسة الاميركية وعقد مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

بريطانيا

جون سميث يرشح نفسه لزعامة حزب العمال

كما كان متوقعاً، رشح وزير الخزانة في حكومة الظل العمالية المعارضة، جون سميث، نفسه لزعامة حزب العمال، اثر استقالة زعيم الحزب نيل كينوك التي فتحت الباب على مصراعيه امام التنافس على الزعامة داخل صفوف الحزب. واعلن سميث وهو سكوتلاندي ان مساعدته، كيشا مارغريت بكيت، ستكون نائبة له محل روي هاترسي، نائب كينوك الذي استقال معه. واكد سميث انه عازم على المضي في السياسة التحررية للحزب التي اختطها كينوك، ويقصد بذلك الابتعاد عن الخط اليساري المتطرف، داخل حزب العمال الذي يمثله توني بن. وكيم ليفنغستون وغيرهما. ومع ان سميث يحظى بتاييد نقابات العمال ذات النفوذ الاقوى في الحزب، لان تمويله يأتي كله تقريباً منها، الا انه اعلن انه سينتهج خطاً استقلالياً، يأخذ في الاعتبار اتجاهات المواطنين جميعاً.

الخبير ميشيل براون: أوروبا قلقة!! من محاولة أميركا لتكريس هيمنتها

اكد ميشيل براون الباحث والخبير الاستراتيجي في معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي في لندن ان وثيقة البنتاغون (الاميركية) السرية التي كشف عنها النقاب مؤخرا وادعت امريكا انها لم تنفذها هذه الوثيقة وضعت موضع التنفيذ بالفعل وان الولايات المتحدة تعمل للهيمنة العسكرية على العالم اجمع بما فيه اوروبا الغربية.

واضاف يقول ان الولايات المتحدة تحاول الاستفادة من الفوضى القائمة الآن في اوروبا وما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي (سابقا) لتكريس هيمنتها على العالم وتثبيت وجودها كقوة شرطة عالمية.

وتابع يقول ان قلقاً عميقاً يجتاح أوروبا الآن من ان لا شيء مؤكدا ان واشنطن لن تستخدم قوتها في الاستبداد على الدول الاوروبية في مختلف القضايا التي ستنشب بينها وخاصة قضايا التجارة الحرة وقال ان ما يحدث في الشرق الاوسط الآن يمكن ان يتكرر بالشكل المناسب في مناطق اخرى من العالم.

الولايات المتحدة

أمريكا تتقرب من إيران وتعارض إشراك مصر وسوريا في الترتيبات الأمنية في الخليج

أبلغت الولايات المتحدة، دول الخليج انها تعارض اشراك مصر وسوريا في الترتيبات الامنية في منطقة الخليج وذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاميركية ان الوزارة بعثت برسائل مؤخراً الى كل من السعودية والكويت تحذرها فيها من استفزاز ايران التي تعارض بشدة اشراك الدولتين في الترتيبات الأمنية في المنطقة ووعدت بتلبية كافة احتياجاتها العسكرية في ضوء استبعاد مصر وسوريا عن تلك الترتيبات.

والجدير بالذكر ان اعلان دمشق الموقع بين الدول الخليجية وكل من مصر وسوريا يعطي الدولتين دوراً في الترتيبات الأمنية في الخليج كما ان الترتيبات الاميركية والبريطانية التي رسمت بمعاهدات دفاعية مع الكويت، تتعارض من اعلان دمشق.

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة تريد التقرب من ايران بعد فوز جناح رفسنجاني المعتدل في الانتخابات الايرانية الاخيرة وتامل ان يعمل رفسنجاني ضد المتشددين ووقف دعمها لنشاطات منظمة حزب الله في لبنان.

مصدر أميركي مسؤول: على إيران أن تتصرف بمسؤولية قبل المساهمة في حفظ الاستقرار في الشرق الأوسط

صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية انه يتعين على إيران أن تتصرف بمزيد من المسؤولية قبل ان يصبح بإمكانها المساهمة في حفظ الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط.

وقال المصدر في تصريح خاص لراديو صوت أميركا ان واشنطن تتفهم مخاوف السعودية ودول الخليج العربية واسرائيل، وحتى تركيا بسبب (ما أسماه) بـالتسارع الكبير في عملية اعادة التسليح التي تنفذها طهران.

واشار المصدر الاميركي الى تصريح ادلى به نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وقال فيه ان المساعي الايرانية الرامية الى إمتلاك قدرة نووية تسبب قلقاً كبيراً ولا يمكن تجاهلها، ليس فقط من جانب اسرائيل بل ومن جانب العالم أجمع وبما في ذلك الدول العربية.

وقال المسؤول الأميركي انه عندما تصبح اسرائيل والدول العربية، وحتى دول العالم، لا تشعر بالقلق من تصرفات إيران، يمكن (عندها) قبول إيران كعنصر اساسي في المحافظة على الامن والاستقرار في هذه المنطقة الخطيرة من العالم.

وكان نائب رئيس الاركان الاسرائيلي قد صرح في وقت سابق ان هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تشير الى وجود احتمال لنشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

كوبــــا

تصعيد الحصار الأمريكي على كوبا..!

في سياق النشاط الامريكي ضد النظام الكوبي والمستمر منذ ٣٠ عاماً، اعلن الرئيس الامريكي الاسبوع الماضي، منع أي سفينة تتعامل مع كوبا من الرسو في الموانيء الامريكية! كما يبدأ الكونغرس هذا الاسبوع بمناقشة مشروع قرار يدعو الى اتخاذ إجراءات مشددة بهدف فرض مزيد من التقييد التجاري على كوبا. وقال بوش ان الولايات المتحدة ستواصل الضغط على الحكومات الأخرى لاتخاذ اجراءات اقتصادية ضد كوبا!.

اما لماذا هذا التصعيد في التضييق الأمريكي الآن فهو يرجع الى عدة اسباب وفي مقدمتها ان بوش يريد تجنب انتقادات اليمينيين في بلاده الذين يقولون انه لا يتخذ اجراءات كافية للاطاحة بنظام كاسترو والسبب الثاني ان كوبا لا تبدي اي تراجع بل على العكس تظهر مزيداً من التصميم على الصمود رغم الصعوبات المتزايدة التي تواجهها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وخاصة نقص النفط الذي كانت تستورده رخيصا من الاتحاد السوفياتي في الماضي.

وهناك سبب ثالث يتمثل في ضغط الجماعة المعادية لكاسترو والتي تقيم وتتآمر في الولايات المتحدة منذ ازاحة نظام باتيستا اواخر الخمسينات، وتسعى الى منع التقاف بعض الشركات التجارية الفرعية الاميركية على القيود الاميركية المفروضة وتقول انها تقدر تعاملها مع كوبا بحوالي ٧٠٠ مليون دولار عن طريق الوسطاء.

المحامي سليم صويص للأهالي : مجلس الأمن تحول الى مجلس حرب!!

إذا سلم المتهمان نفسهما أم سلمتهما ليبيا.. فالنتيجة واحدة

من اجل استجلاء الجوانب القانونية في قضية المتهمين الليبيين التقت الاهالي المحامي سليم صويص الذي قال، ان تسليم المتهمين الليبيين الى الولايات المتحدة او بريطانيا ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة للتصعيد والمطالبة برأس النظام الليبي مما يشكل سابقة خطيرة في العالم العربي بخاصة، ويذكرنا بما حدث في بنما بالنسبة للعالم».

واضاف في حديثه للأهالي ان لليبيا كل الحق في القانون الدولي ان ترفض تسليم الليبيين الى اميركا او بريطانيا ولكن هاتين الدولتين ضربتا بالقانون الدولي عبر الحائط ولجأتا الى قانون القوة والهيمنة المقيتة.

وتابع موضحاً ان القانون الدولي يكفل حقاً متعارضاً لطرفي القضية حيث للولايات المتحدة ان تطلب تسليم المتهمين، ولليبيا الحق في أن تقبل التسليم او ترفض دون اي ضغط او عقوبات.

ووصف قرار العقوبات الصادر عن مجلس الامن بانه دليل جديد على ان مجلس الأمن الدولي الحالي يختلف عن مجلس الامن الدولي الذي عرفناه منذ ١٩٤٥ فمجلس الأمن الحالي هو مجلس حرب وعدم استقرار وليس مجلس الأمن والسلام، ولم يعد من مهمات الأمم المتحدة منع الحروب كما هو ثابت في ديباجة ميثاقها وإنما إغراق الشعوب الصغيرة بويلات حروب تخوضها الدول الكبيرة.

واضاف المحامي صويص موضحاً موضوع تسليم المجرمين في القانون الدولي فقال : ان مفهوم تسليم المجرمين تحكمه إما إتفاقية دولية او ثنائية لتسليم المجرمين، وقد تضمنت الاتفاقات الدولية اصولاً وإجراءات يجب ان تحترمها الدول التي تتعامل في هذا الموضوع فالدولة طالبة التسليم عليها أن تتقدم بهذا الطلب الى الدولة المطلوب منها التسليم مشفوعاً بمذكرة تتضمن التحقيقات التي تمت وتوقيع وزير العدل او من ينوب عنه او ملف المحاكمة كاملا غير منقوص مع القرار الصادر.

وتقوم الدولة المطلوب اليها التسليم بتحويل هذا الملف الى جهازها القضائي لدراسته والتحقق من سلامة الاجراءات ومن ان التهمة تتفق مع الفعل الجرمي، وأن هذا الجرم يعاقب عليه القانون لديها، فإذا وجدت انه مستوف لشروطها فإنها تقرر إما التسليم او محاكمة المتهم أمام محكمتها الوطنية لان هذا المواطن الذي اقترف ذلك الجرم اساء الى سمعة وطنه.

وتتضمن الاتفاقات الدولية عادة والقوانين الوطنية الجزائية تحديداً حصرياً للجرائم التي يجوز فيها التسليم او عدمه، وقوانين العقوبات في العالم كله تقريبا لا تسمح بتسليم رعايا الدول الى قضاء أجنبي الا في حالات محصورة تتعلق بالجرائم الخطيرة مثل جريمة تزوير العملة الى درجة تربك الاقتصاد الوطني أو الاتجار في المخدرات، أو في حالة كون قانون الدولة المطلوب اليها التسليم يفرض عقوبة اخف من قانونها الوطني وفي هذه الحالة يكون التسليم لصالح المتهم.

وعادة فإن الدولة لا تسلم مواطنيها وتنص الدساتير في بلدان العالم كلها تقريباً على ان المحاكم تمارس حق القضاء على جميع الاشخاص في جميع المواد المدنية والجزائية وبالتالي ينسحب هذا الاختصاص حتى على الجرائم التي يرتكبها المواطن في الخارج.

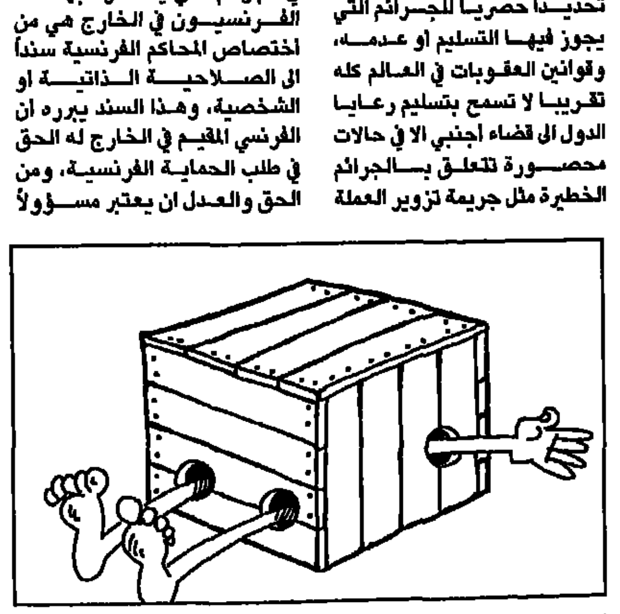
وعن موقف فقهاء القانون قال : وحتى فقهاء القانون الجزائي يكادون يجمعون على ان تسليم المواطن ليحاكم امام محكمة أجنبية هو أمر مرفوض تماماً. حيث يقول الفقيه الفرنسي بيير نورا عميد كلية الحقوق في جامعة الرين، والأمين العام السابق للجمعية الدولية للقانون الجنائي. يقول : ان صلاحية النظر في الجرائم التي يرتكبها الفرنسيون في الخارج هي من اختصاص المحاكم الفرنسية سنداً الى الصلاحية الذاتية او الشخصية، وهذا السند يبرره ان الفرنسي المقيم في الخارج له الحق في طلب الحماية الفرنسية، ومن الحق والعدل ان يعتبر مسؤولاً تجاه فرنسا ذاتها عن اعمال الجرمية التي ارتكبها في الخارج.

ويقول الخبير الفرنسي ايضا انـه لا يجوز تسليم المواطن الفرنسي الى الدولة التي طلبته، إذا كانت الجريمة واقعة على امن الدولة وخطيرة، غير ان مجرد عودة المواطن الى وطنه قبل ان تحاكمه تلك الدولة، يعتبر حالة تكفي لإعطاء القضاء الفرنسي حق محاكمته. وقال صراحة : نحن لا نسلم مواطناً فرنسيا ارتكب جريمة في الخارج رغم الاتفاقيات المعقودة وان الدولة الحرة لا تسلم مواطنيها.

وأضاف يقول : لقد اخترنا هذا الفقيه لأنه فرنسي وفرنسا احدى الدول الثلاث طالبة التسليم، وكما نرى هي تجيز لنفسها ما تحرمه على سواها، وهو أمر لا علاقة له بالعدل أو المساواة او القانون الدولي.

وحذر المحامي صويص من ان حالة اضطرار ليبيا لتسليم المتهمين الى اميركا وبريطانيا انطلاقاً من مفهوم إتقاء الضرر الأشد «وهو العدوان العسكري» بالضرر الاخف وهو تسليم المتهمين، في هذه الحالة ما الذي يمنع احدى هاتين الدولتين او كلتيهما من تزوير الحقائق والأدعاء باعترافات كاذبة تطال رأس السلطة في ليبيا وتطالب بها.

واضاف يقول ان جميع الدول التي تضغط على ليبيا تعرف ان هذه هي نهاية اللعبة وان الهدف ضرب ليبيا حماية لإسرائيل ليس الا، لذا فإنه لم يحدث حتى الآن أي جهد صادق لحل الأزمة لصالح العدل ولا اقول هنا لصالح ليبيا رغم ان العدالة في جانب ليبيا، وان كل الذين تدخلوا في هذه القضية حتى الآن كانوا يخدمون اميركا وبريطانيا فقط سواء كانوا عربا او اجانب او امماً متحدة.



د. ساطع أسماعيل آغا

ليس لأميركا أو بريطانيا أو فرنسا أي حق قانوني في تجميد الأموال الليبية

قال الدكتور ساطع اسماعيل آغا استاذ القانون الدولي في عدد من جامعات فرنسا ان القانون الدولي لا يعطي واشنطن او لندن او حتى باريس الحق في تجميد الأموال والودائع الليبية لديها دون أن يسبق ذلك صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي ينص صراحة على تجميد او مصادرة الأموال الليبية.

واضاف انه حتى إذا إتخذ مجلس الأمن قرارا بالتجميد او المصادرة فإنه يكون قد فعل ذلك لأول مرة ودون سابقة او نص قانوني يجيز له ذلك في ميثاق الأمم المتحدة وسوف يشكل مثل هذا القرار سابقة خطيرة تتهدد دول العالم دون إستثناء . (ما عدا الأقوياء بالطبع).

وتابع يقول : ربما تكون ليبيا قد تمكنت بالفعل من اخراج بعض أرصدتها من هذه الدول الثلاث، ولكن حتى أرصدتها هذه التي يقال انها نقلتها إلى مصارف عربية، هذه الأرصدة ليست بأمان في حال فرض قرار بتجميد هذه الأموال لان المصارف العربية سوف تتقيد بالقرار بحذافيره في حين ان مصارف أجنبية كان يمكن ان تخرج على النص سراً لخدمة مصالحها.

وقال ان العلاقات بين البنوك في العالم بما فيها المصارف الوطنية العربية اصبحت من التعقيد ومن التوازن بحيث ما من دولة واحدة يمكنها التملص من السيطرة الغربية وخاصة في غياب ساحة اقتصادية عربية موحدة او سوق عربية مشتركة او حتى مصارف عربية منفصلة نسبيا عن التمركز الراسمالي الحالي الموجود في العالم.

وعن مسألة الاحتكام للقانون الدولي قال الدكتور آغا ان المجتمع الدولي يمر في اعقاب انهيار الدولة السوفياتية، في مرحلة غموض وعدم استقرار دانت فيه السيطرة الدولية لقوة وحيدة في العالم هي القوة الاميركية، وهذه القوة هي الوحيدة القادرة على فرض الاحتكام للقانون الدولي كما انها اذا ارادت اختراق القانون الدولي فلا يوجد قوة يمكن ان تردعها حتى الآن ولا أعتقد أن القانون الدولي يمكن ان يكون له وجود فاعل في غياب توازن قوى يضمن عدم تجاوز القانون ولهذا استطيع القول ان واشنطن أصبحت الحاكم بأمره في العالم ولم يعد للقوانين الدولية او حتى المؤسسات الشرعية الدولية اي قيمة في عصر هيمنة القوة الوحيدة واعتقد ان ليبيا تعرف ذلك، والعراق قبلها عرف ذلك. وباختصار فإن المسألة هي قرارات سياسية تخدم استراتيجية خاصة تهدف للسيطرة على المنطقة وافراغ الدور العربي من أي محتوى حقيقي في النظام العالمي الجديد عن طريق ضرب مواقع القوة في المنطقة العربية وتحويلها الى شعوب (خدمية إستهلاكية) لا غير.

أمريكا لا تريد عنبا وانما مقاتلة الناطور

اعلن المحامي الليبي ابراهيم الغويل وكيل المواطنين الليبيين اللذين تزعم أمريكا بانهما متورطان في حادث تحطم طائرة ركاب امريكية عام ١٩٨٨ فوق اسكوتلاندا، انهما " مستعدان للمثول امام اي محكمة في بلد اجنبي اذا ما كان هناك ضمان لنزاهة المحاكمة وعدالتها.

هذا يعني انهما على استعداد من الناحية النظرية للمثول امام محكمة بريطانية او امريكية. لكن القول اعرب عن ارتيابه بامكانية ان تكون محاكمتهما محاكمة عادلة في بريطانيا او الولايات المتحدة بسبب الترويج الاعلامي المتحيّز قبل المحاكمة " وطالب بضمانات قانونية يتم توفيرها من خلال السلطات القضائية وقال ان هذه الضمانات تتمثل بالاجراءات المادية، والشروط التي يتم بموجبها مثول موكليه امام السلطات القضائية مباشرة وليس من خلال السلطات الاستخبارية وعدم تحقيق المخابرات البريطانية والامريكية معهما، وكيفية حجزهما انتظاراً للمحاكمة ومنع المحاكمة لمرة ثانية.

وقد قوبل هذا العرض بفتور من جانب بريطانيا والولايات المتحدة. وقالتا اذا ما سلم المتهمان فانهما سيلقيان محاكمة عادلة. لكن هذا لا يعني نهاية للعقوبات التي فرضت على ليبيا، وقال مساعد وزير الخارجية الاميركية لورنس إيغل بيرغر " اذا ما سلما فان ذلك يعني تلبية بعض المطالب التي وضعها مجلس الامن الدولي ولا بد لليبيا ان تلبي المطالب الاخرى مثل " اعلانها نبذ الارهاب".

وهكذا فان الولايات المتحدة تصر على عدم التوصل الى حل وانما تسعى الى استمرار الازمة لتتخذ منها مبررا لتنفيذ مخططاتها ضد ليبيا.

المحامي البريطاني ستيفن متشيل الذي يتولى الدفاع عن الرجلين الليبيين يقول انه لا يكفي ان تكون محاكمتهما عادلة في نظر بريطانيا والولايات المتحدة، بل لا بد ان تكون عادلة في نظر ليبيا والعالم العربي اجمع. فكما انه غير متوقع ان يقر الغرب بان اجراء محاكمة في ليبيا ستكون عادلة، كذلك فليس متوقعاً ان تقر ليبيا ان تكون محاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة محاكمة عادلة. واقترح المحامي البريطاني ان تكلف ليبيا وفداً من المفاوضين للبدء في حوار للخروج من الطريق المسدود.

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٠/١٩٩١

المطلوبات	السنة السابقة ١٩٩٠/١٢/٣١		السنة الحالية ١٩٩١/١٢/٣١		الموجودات	السنة السابقة ١٩٩٠/١٢/٣١		السنة الحالية ١٩٩١/١٢/٣١	
١- ودائع العملاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- جارية وتحت الطلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- توفير ولأجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					
٢- ودائع البنوك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- محلية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- خارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣- المبالغ المقترضة من البنوك والشركات المالية		[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤- تأمينات نقدية مختلفة		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]
٥- مخصصات مختلفة		[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]
٦- مطلوبات اخرى		[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]
٧- حسابات رأس المال		[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]
- رأس المال المدفوع		[illegible]		[illegible]					
- احتياطي اجباري		[illegible]		[illegible]					
- احتياطي خاص		[illegible]		[illegible]					
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بدر الرشيد — نائب رئيس مجلس الادارة
زهير الخوري — رئيس مجلس الادارة

قائمة الدخل للفترة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٠/١٩٩١

البيان	السنة السابقة ١٩٩٠/١٢/٣١ الرصيد الفرعي	السنة السابقة ١٩٩٠/١٢/٣١ الرصيد العام	السنة الحالية ١٩٩١/١٢/٣١ الرصيد الفرعي	السنة الحالية ١٩٩١/١٢/٣١ الرصيد العام
١ - الفوائد الدائنة		٣٨،٥١١،٧٦٨		٣٩،٣٠٢،١٧٠
أ - على حسابات التسهيلات الائتمانية	٣٢،٣٧٥،٥٤٢		٢٩،٩٠٢،٢٣٢	
ب - على حسابات البنوك واخرين	٦،١٣٩،٢٢٦		٩،٣٩٩،٩٣٨	
٢ - العمولات الدائنة		٢،٧١٧،٢٧٧		٣،٦٣٥،٤١٦
أ - على التسهيلات المباشرة	٢،٥٥٧،٩٩٦		٣،١٠٦،٠٣٠	
ب - على التسهيلات غير المباشرة	١٥٩،٢٨١		٥٢٩،٣٨٦	
ينزل منها: ١ - الفوائد المدينة		٣٠،٨١١،١٨٠		٣٣،٢٧٧،٤١٠
أ - على حسابات ودائع العملاء	٢٥،٣٥٦،٩٩٣		٢٨،٥٩٥،١٢٨	
ب - على حسابات البنوك واخرين	٥،٤٥٤،١٨٧		٤،٦٨٢،٢٨٢	
٢- العمولات المدينة		—		—
مجمل الربح (ارباح التشغيل)		١٠،٤٢٠،٨٦٥		٩،٦٦٠،١٧٦
يضاف اليه		١١،٠٣٩،٧٢٨		١١،٧٥٢،٢٣١
١- فوائد وارباح محفظة الاوراق المالية	٤،٨٧٢،٩٠٠		٦،٠٩٧،٣٥٦	
٢- ايرادات اخرى	٥،١٦٦،٨٢٨		٥،٦٥٤،٨٧٥	
ينزل منه		١٦،٧٨٩،١٠١		١٧،٦٠٦،٤١١
١- مصاريف ادارية وعمومية	١٠،٤٦٦،٧٥١		١٠،٧٥٤،٧١٤	
٢- استهلاكات ومصاريف اخرى	٦،٣٢٧،٣٥٠		٦،٨٥١،٦٩٧	
صافي الربح قبل الضرائب		٣،٦٧١،٤٩٢		٣،٨٠٥،٩٩٦

حساب توزيع الارباح والخسائر للعام المالي ١٩٩١

المبلغ	البيان	النسبة	المبلغ	البيان
٣٨٠،٦٠٠	احتياطي اجباري	٪١٠،٠	٣،٨٠٥،٩٩٦	صافي الارباح قبل الضرائب
١،٣٨٥،٠٠٠	احتياطي خاص	٪٣٦،٤		
٢٨٤،٠٠٠	مخصص ضرائب	٪٧،٥		
٨،٢٥٠	مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٪٠،٢		
١،٥٨٠،٠٠٠	ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٪٤١،٥		
١١٦،٠٠٠	دعم صندوق التأمين على حياة المقترضين	٪٣،٠		
١٤،٥٨٦	دعم صندوق تعليم ابناء الموظفين	٪٠،٤		
٣٨،٦٠	دعم البحث العلمي	٪١،٠		
٣،٨٠٥،٩٩٦	المجموع	٪١٠٠،٠	٣،٨٠٥،٩٩٦	المجموع

تقرير فاحصي الحسابات

السادة مساهمي بنك الاسكان - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
لقد دققنا الميزانية العامة لبنك الاسكان (شركة مساهمة عامة محدودة ...) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩١ و ١٩٩٠ وبياني الارباح والخسائر ومصادر الاموال واستخداماتها للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ [illegible]

[illegible]

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٢٦ شباط ١٩٩٢
سابا وشركاهم

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،
يسرني ان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثامن عشر لمجلس ادارة مؤسستكم عن اهم نشاطات البنك ونتائج اعماله خلال عام ١٩٩١، الذي واصل البنك خلاله تحقيق المزيد من الانجازات والنمو، بالرغم من ازمة الخليج وما ترتب من نتائجها من آثار سلبية على الاقتصاد الاردني.

وانه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان انقل لكم في هذه المناسبة اننا تسلمنا خلال هذا العام من الديوان الملكي الهاشمي العامر براءة وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى المثبتة في صدر هذا التقرير، وهو الوسام الذي انعم به صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم على بنك الاسكان وموظفيه تقديرا من جلالته للجهود المخلصة التي بذلها البنك، ولدوره في الاقتصاد الوطني، ولما يتمتع به من ثقة محلية وعربية ودولية رفيعة كمؤسسة وطنية رائدة.

وقد تمكن البنك خلال عام ١٩٩١ من تحقيق معدلات نمو جيدة في مختلف مجالات نشاطه، وحقق اكبر زيادة في حجم الودائع لديه خلال عام واحد منذ تأسيسه. كما عزز البنك مكانته بين مؤسسات النظام المصرفي الاردني وبين المؤسسات المالية العربية والدولية على حد سواء، واحتل مرتبة متقدمة بين البنوك العربية داخل الوطن العربي وخارجه.

ومما يستحق التنويه انه خلال تصاعد ازمة الخليج واثناء الحرب، واجهت المؤسسات المالية في المملكة (بما فيها بنك الاسكان) اقبالا وتزاحما شديدا من المودعين على سحب ودائعهم، وقد اتخذ البنك كافة الاجراءات التي من شأنها تلبية كافة طلبات السحب التي قدمت اليه من عملائه فورا وبالمبالغ المطلوبة، ومن ضمنها زيادة عدد ساعات التعامل مع الجمهور لتمكينه من الاستفادة من خدمات البنك. ويعتز البنك انه في ذلك الظرف تعدى نطاقه الذاتي وسارع الى تقديم المساعدة الى بعض المؤسسات المالية الاخرى التي كانت بحاجة الى سيولة نقدية لمواجهة طلبات السحب من عملائها، وزودها بالسيولة اللازمة. كما ان مواقف البنك لم تقتصر على ذلك فقط وانما تعدته الى تقديم تسهيلات وخدمات مصرفية مختلفة الى الاعداد الكبيرة من المواطنين الذين اضطرتهم ازمة الخليج للعودة الى ارض الوطن. اذ وفر البنك لهم امكانية الحصول على سلف نقدية بصورة عاجلة وباجراءات مرنة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية ريثما يتسلمون مدخراتهم وتعويضاتهم، كما وفر لهم ايضا امكانية الحصول على قروض سكنية وتسهيلات ائتمانية بشروط ميسرة واجراءات مرنة.

ولدى استعراض البيانات المالية والاحصائية للبنك لعام ١٩٩١ تلاحظون ان مؤسستكم حققت مزيدا من النمو والتقدم خلال هذا العام، فقد ارتفع مجموع موجودات البنك من (٦٠٧،٢) مليون دينار كما كان في نهاية عام ١٩٩٠ ليصل الى (٨٢٤،٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩١، بزيادة قدرها (٢١٧،١) مليون دينار ونسبتها (٣٦٪). وبذلك بلغ مجموع موجودات البنك ما يعادل ١،٢٤ مليار دولار امريكي تقريبا. وارتفع رصيد الودائع من (٤٨٧،٩) مليون دينار الى (٧٠٤،٧) مليون دينار، اي بزيادة قدرها (٢١٦،٨) مليون دينار ونسبتها (٤٤٪)، واذا ما تم استثناء ودائع البنوك لدى بنك الاسكان، فان رصيد بقية انواع الودائع يصبح (٦٥٣،٩) مليون دينار مقابل (٤٥١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٠، اي بزيادة مقدارها (٢٠٢،٩) مليون دينار و نسبتها (٤٥٪)، علما بأن ارصدة الودائع لدى البنوك المرخصة سجلت خلال عام ١٩٩١ زيادة قدرها (١٣٧٩،٤) مليون دينار بلغت حصة بنك الاسكان منها حوالي (١٥٪).

كما بلغ مجموع قيمة القروض والتسهيلات الائتمانية التي منحها البنك أو قام بتجديدها خلال هذا العام للغايات الاسكانية والانمائية المختلفة حوالي (١٢٩،٧) مليون دينار، وعلى الرغم من تسديدات تجاوزت (١٠٠) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة فقد إرتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية من (٣٢٠،٥) مليون دينار كما كان في نهاية عام ١٩٩٠ ليصل إلى (٣٣٦،٦) مليون دينار في نهاية هذا العام اي بزيادة صافية قدرها (٦٠،١) مليون دينار. ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى أن البنك لم يتمكن من توظيف المزيد من الاموال في القروض المختلفة التي يمنحها، وذلك بسبب ضعف الطلب على القروض السكنية والعقارية خاصة خلال النصف الأول من هذا العام، وكذلك بسبب ضيق فرص الاستثمار المأمون، واحتفظ البنك بدرجة عالية من السيولة خلال هذا العام وذلك انسجاما مع سياسته الثابتة في الاستثمار التي تقوم على الحرص والتحفظ.

وقد بلغت الارباح الصافية التي حققها البنك خلال هذا العام (٣،٨٠٥،٩٩٦) دينار مقارنة مع (٣،٦٧١،٤٩٢) دينار خلال عام ١٩٩٠ اي بزيادة قدرها (١٣٤،٥٠٤) دنانير.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك خلال عام ١٩٩١ يوصي مجلس الادارة بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة (١٤٪) وتحويل الفائض من الأرباح الى الاحتياطات المختلفة التي كونها البنك، ليرتفع رصيدها من (١٩،٢) مليون دينار كما كان في نهاية عام ١٩٩٠ الى (٢١) مليون دينار، اي بزيادة قدرها (١،٨) مليون دينار ونسبتها (٩٪) وبذلك يزيد رصيد الاحتياطات بمبلغ (٩) ملايين دينار عن رأس المال المدفوع، ويصبح مجموع حقوق المساهمين (٣٣) مليون دينار.

وينتهز مجلس الادارة هذه المناسبة ليعرب عن عميق شكره وتقديره للحكومة الرشيدة ومؤسساتها المختلفة على تعاونها البناء مع البنك، وخاصة البنك المركزي الأردني الذي ينتهج سياسة حكيمة تهدف الى الاستقرار النقدي والحفاظ على قيمة الدينار الأردني واستقرار أسعاره، ويمارس دورا قياديا ورائدا في تطوير النظام المصرفي الأردني، كما يود المجلس أن يقدم شكره لموظفي البنك على ما يبذلونه من جهود مخلصة من اجل تحقيق أهدافه وطموحاته، وتطوير أساليب عمله، وتقديم أفضل الخدمات لعملائه.

وسوف يستمر البنك في تحقيق المزيد من الانجازات، وحشد المزيد من المدخرات الوطنية، واجتذاب رؤوس الأموال من مصادر التمويل المختلفة، لتوظيفها في قطاع الاسكان وفي تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

وفقنا الله جميعا في خدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده المحبوب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زهير الخوري
رئيس مجلس الادارة

إحذر المقص... يا عروة

الصحافة والناس كان موضوع حلقة جديدة لبرنامج عروة زريقات المميز «مساء الخير». وكالعادة كان اللقاء في المركز الثقافي الملكي وينتظر بثه على حلقتين خلال الايام القادمة.

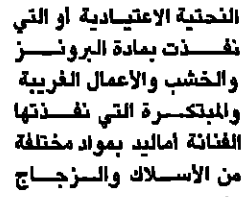
وبانتظار بث الحلقتين لابد من الاشارة سلفاً إلى ملاحظتين: الاولى غياب الطرف صاحب القرار عن الندوة فقد شارك كل من النائب الاستاذ فخري قعوار ونقيب الصحفيين الاستاذ هاشم خريسات والاستاذ نبيل الشريف محرر الملحق الثقافي للدستور. بينما غاب أصحاب السلطة والقرار في موضوع الصحافة ومنهم وزارة الاعلام. ويقال ان المعنيين تهربوا من الحضور. ويقال ايضاً ان برنامج عروة بدأ يسبب إحراجاً للمسؤولين الذين أخذوا اكثر فاكثر يتهربون من الدعوة - الورطة التي يوجهها عروة لهم.

و الملاحظة الثانية: تتعلق باليد الطويلة لمقص الرقابة، الذي فاجئنا دوماً بقص كل ما يضرب على الوجع في أحاديث الناس لكن برنامج عروة المميز يستحق ايضاً ان يتميز في هذه النقطة فهل ستنجوا الحلقة من مقص الرقيب... نأمل ذلك!

معرض النحت للفنانين جلال وأماليد عبود

● كفاح محمود

في قاعة بلدنا يقام حالياً معرض النحت للفنانين جلال الزهيري وأماليد الحزبة، يتضمن المعرض العديد من الأعمال النحتية الاعتيادية او التي نفذت بمادة البرونز والخشب والأعمال الغريبة والمبتكرة التي نفذتها الفنانة أماليد بمواد مختلفة من الأسلاك والزجاج والبلاستيك ومادة المينا.



تمتلك أعمال جلال وخصوصاً اشكال الصولجانات المعلقة على الجدار وأعماله الخشبية العفوية، تحدياً قادراً على اثارة اهتمام اولئك الذين يقفون لينظروا إليه. يجب أن يمتلك العمل وحدة، لكنه ايضاً يجب أن يضمن هذه الوحدة تعقيداً، صعوبة تتحدى الناظر لكي يشركه في التقصي عن معنى يشعر انه موجود هناك في العمل. والحكم على الاثر الفني انما يعتمد على مهارة الفنان في الجمع بين عناصر عمله في كل موضع، وخياله الذي يضيف تنويعاً الى وحدة العمل الاساسية.

اما الفنانة أماليد فاعمالها لا تتضمن أية إشارة الى مادة الموضوع اطلاقاً. اعمال كهذه كثيراً ما تتصف بالاستقلال الحساس جداً للامكانات الكامنة في استخدام اللون أو الشكل أو النسيج. وإذا لجأنا الى الاستعمال العادي لكلمة .. «معنى» لنا ان نقول ان هذه الأعمال لا معنى لها رغم انها قد تولد فينا تجاوباً جمالياً ذاتياً. فاعمالها تتحدث عن نفسها ومعناها يكمن في العلاقات التشكيلية المعقدة المركبة فيها. ويتطلب فهمها التعرف الى الطريقة التي بنيت بها وتحسس النظام الذي يشدها والوقوف على المميزات الفكرية والعاطفية للفنان الذي اوجدها، فاعمالها ثورة تبحث عن كل جديد، لا تقتنع بالتقليد والمحاكاة لان التقليد بنظرها كما يصفه اوسكار وايلد «تحية الأغبياء للاذكياء».

اخيراً فعندما يريد الفنان ان يوصل تجاربه الباطنية للمتلقي قد يتعذر عليه معرفة اذا كانت الصورة الممثلة لحقيقته الذاتية ستحمل ذات المعنى للآخرين، وفي محاولة التعبير عما هو حقيقي لكنه غير مرئي، فان التقصي في الرموز المتعارف عليها سيخلق آنئذ غموضاً وإلتباساً في المعنى للعمل لا يساعدمن يبحث عن الرسالة المباشرة.

الفنانة منى واصف

في داخلي اشياء كثيرة لم اخرجها بعد

الحوار مع الفنانة العربية العالمية التي قامت بتمثيل النسخة العربية من فيلم «الرسالة» له سحر خاص... فكل منا يختزن في صندوق ذاكرته صورة منى واصف كجزء من تاريخ المسرح السوري المعاصر... او تحديداً المسرح القومي.

"الاهالي" تحدثت مع الفنانة منى واصف حول المسرح ومشوارها الفني...

● رحلة طويلة من فرقة اميّة حتى اليوم، ماذا تقولين عنها ؟

- رحلة ممتعة ... في كل لحظة، قد يقول غيري ذلك، وحتى في لحظات فشلي كنت استمتع، انا احب فني جداً.

● في هذه الرحلة الجميلة الممتعة التي استمتعت بها، وامتعت بها الجمهور... هل هناك اشياء تتمنين تحقيقها على صعيد الفن كفنانة؟

— اولا هناك معقل اخير وهو مصر، ويحتاج الى اسلحة وانا اتريث، انا اتمنى ان تذهب اعمالي فهي خير سفير لي.. ولو انهم في مصر ازالوا القيود واستوردوا بعض الاعمال العربية الجيدة... فهذا ولا شك يجعل المتفرج المصري يرى الاعمال العربية ويقيمها، والشعب المصري ذواق... وهذا الكلام ليس مجاملة، الفنان المصري محظوظ بشعبه، لان المتفرج المصري يعبر عن حبه للفنان دون قيود... والاهم من كل هذا ان هناك غايات في داخل كل فنان، وفي داخلي اشياء كثيرة لم اخرجها بعد... اعمال كثيرة وصرخات كثيرة لم اصرخها... كل يوم تشرق عليّ الشمس اقدم شيئاً، او في لحظة ما... فهناك شيء مخزون، هناك شيء لم يكتشف بعد... هناك افراح واحزان... نساء... مشاكل على صعيد الوطن.. في داخلي غابة مملوءة بالاشياء.

● منْ من المخرجين استطاع ان يخرج جزء من هذا المخزون العظيم من داخل الفنانة منى واصف خلال هذه الرحلة الفنية؟

— من الصعب ان نقول واحد بل هم كثيرون.. من

اجرى الحوار : مصطفى يوسف

الصعب ان يكون هناك مخرج واحد عظيم، او فنان واحد عظيم، ولا كتاب واحد عظيم... هناك عدة كتب... وعدة مخرجين... وعدة فنانين... عندما سالوني«ما هو اجمل فيلم شاهدته؟».. شعرت ان هناك تلخيصاً لشيء غير طبيعي، تحجيم لشيء كبير... فهناك دائما افلام جميلة... اعظم كتّاب... لا يمكن ان نقول جوركي وننسى تولستوي، او ديستويفسكي او راسين... كذلك هناك اكثر من مخرج استطاعوا ان يصلوا الى اعماقي كفنانة ويكتشفوا الكثير لان العمل الفني عمل مشترك يجب ان يكون هناك لحظة اكتشاف، ولحظة حب، هو يكتشف بداخلي قدراتي... هناك

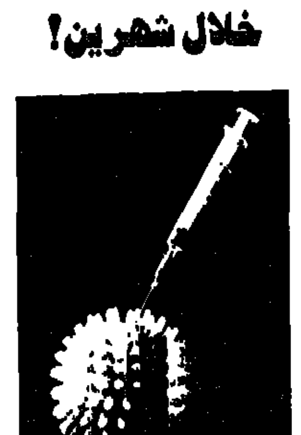


الاستاذ علاء الدين كوكش، انطون ريمي، سهيل الصغير، المرحوم جلال غنيم، ممدوح مراد، صلاح ابو هنود، ابراهيم الشقنقيري الذي اعجبت به كمخرج وكقائد ايضا... كما ادين بالفضل الكبير للاستاذ مصطفى العقاد الذي اكتشفني واتاح لي الفرصة لكي اقوم بتمثيل دور من الادوار التي اعشقها، لانني امرأة هذه الادوار.. الادوار الصعبة.

●المسرح... التلفزيون... السينما... ايهما احب الى قلبك؟

- المسرح... فهو بالنسبة لي مدرسة تخرجت منها، وكل ما قدمته في السينما والتلفزيون هو نتاج لعملي المسرحي، لذلك اخضع دائما لتدريبات رياضية خصوصاً في هذا العمر، وانا اخشى فقدان ليونتي الجسدية والمرونة في الحركات التي يحتاجها المسرح الى جانب الرشاقة في المشي والحيوية في الاداء التي اخاف ان يفقدني التلفزيون إياها فاخضع للتدريبات.

تجارب لقاح ضد «الايدز» ستبدأ خلال شهرين!



أعلن البروفيسور الفرنسي مارك جيرار أن التجارب الاولى على الانسان للقاح ضد مرض «الايدز» ستبدأ خلال الشهرين القادمين. جاء ذلك خلال اجتماع المختصين في ميدان البحث المتعلق بهذا المرض في العاصمة الفرنسية مؤخراً.

ويجيء هذا اللقاح بعد تجارب مضنية وشاقة اجريت طوال سنوات عديدة على قرد «الشامبانزي»، ومؤخراً ظهرت اعراض تؤشر إلى ان هذا القرد بدأ يستجيب للقاح بحيث بات يقاوم جسده فيروس الايدز.

لكن الوكالة الوطنية الفرنسية للبحث حول مرض الايدز ذكرت بأن تجارب اللقاح القادمة ليست سوى خطوة جديدة للامام، وانه لاتزال هناك صعوبات يجب تذليلها في الطريق الطويل لمكافحة هذا المرض الخطير.

بدء فعاليات مهرجان المفرق الثقافي الثاني

من : محمد أبو سماقة

تبدأ اليوم فعاليات مهرجان المفرق الثقافي الثاني الذي تنظمه جمعية اصدقاء مكتبة بلدية المفرق خلال الفترة من ٢٧ — ٤/٥/٩٢ وذلك في قاعة اجتماعات البلدية ومتنزه المكتبة العامة.

ويشتمل المهرجان على معارض فنية دائمة طوال فترة المهرجان للفن التشكيلي والكتاب والآثار والتراث المحلي والمنتوجات والحرف اليدوية.

كما يشتمل المهرجان على ندوة بعنوان الموقع العربي من النظام العالمي الجديد يشارك فيها النواب السادة فارس النابلسي ومحمد الطراونه وليث شبيلات، وندوة حول المرأة تشارك فيها المحامية اسماء خضر والقاصة تريز حداد والسيدة منى شقير. وامسية شعرية للشعراء حبيب الزيودي ود. ابراهيم الخطيب وابراهيم نصرالله وخالد الشرمان وغازي جابر وندوة ادبية يشارك فيها عدد من الأدباء والكتاب الاردنيين.

وفي مجال المسرح يتم عرض مسرحية الحرية للأطفال والمسرحية الكوميدية «ياهلالي» ويشارك في المهرجان فرقة الأهالي وفرقة جامعة اليرموك للفن العربي.

رغم السخاء / صحافة الكامب تهاجم ليبيا

من المعروف ان ليبيا قد قدمت دعماً مالياً للصحف والصحافيين في مصر وذلك من اجل مساندتها اعلامياً في مواجهة الخطر الصهيوني الغربي الموجة ضدها، وكذلك لتعبئة الراي العام المصري لصالح ليبيا.

الا ان نمط«الارتزاق الفردي» الذي تمارسه الصحافة«الكامبية» ما زال يرخي بظلاله على كتابات بعض صحافيي الكامب والذين تذوقوا حلاوة البترودولار. لذلك فما زال بعض رؤساء تحرير هذه الصحف وبعض كتابها والذين فيما يبدو لم يقتنعوا بحجم الهبة الليبية المقدمة لهم، يهاجمون وبشراسة ليبيا داعين الرئيس القذافي لتسليم ليبيا للامريكيين.

الايطالية التي فقدت عينها من أجل فلسطين ... ماريزا مانو في عمان

حضرت إلى الاردن في زيارة خاصة المناضلة الايطالية ماريزا مانو الحاصلة على وسام القدس ومواطنه الشرف الفلسطينية لدورها في دعم القضية الفلسطينية.

وكانت السيدة مانو احد المنظمين لمسيرة السلام والسلسلة البشرية حول القدس قبل عامين، حين تداعت قوى أوروبية عديدة لتنظيم هذه المسيرة التي قابلها المسيرة الشهيرة إلى الجسر في الاردن واشرفت على تنظيمها النقابات المهنية وشارك فيها مايربو على مائة الف مواطن.

وقد فقدت السيدة مانو عينها بسبب رصاصة مطاطية أطلقتها قوات الاحتلال حين هاجمت المسيرة الدولية في القدس. وقام أبو عمار بعد ذلك في احتفال في تونس بتقليد السيدة مانو وسام القدس ومنحها صفة مواطنة الشرف الفلسطينية.

والتقت السيدة مانو خلال زيارتها بالعديد من الفعاليات السياسية والنسائية حيث التقت بوفد من اللجنة التنفيذية برئاسة السيدة عصام عبدالهادي رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وبوفد من قيادة الاتحاد النسائي الاردني العام برئاسة السيدة هيفاء ابوغزالة. واقامت رابطة النساء الديمقراطيات رند حفل عشاء على شرف السيدة مانوا كما تم تنظيم لقاءات مع كوادر الحركة النسائية وزيارات ميدانية لبعض المواقع النشاطية والانتاجية النسائية وإلى عدد من المخيمات الفلسطينية.

إيف سان لوران... الكلاسيكي الثوري !!

سان لوران... انه اكثر كبار الخياطين تكتّما ومع ذلك فهو اشهرهم، بل انه «ثالث اشهر انسان في العالم». انه، على كل حال، الأول منذ ثلاثين سنة في ميدان الخياطة الراقية مما يفرض التساؤل: كيف السبيل إلى المحافظة لزمن طويل على المرتبة الأولى في ميدان متغير بالذات؟

في سنة ١٩٥١ حل بباريس، متأبطا خمسين رسماً، مراهق يرتدي بذلة سوداء، نحيل، وصموت، وشديد الحساسية، ومتقدم على عصره، ودخل للعمل عند «ديور». وعند وفاة «المعلم»، في اكتوبر ١٩٥٧ خلفه. وكان في العشرين من عمره.

وفي سنة ١٩٦٢ أسس دار ازياء خاصة به وعرض أول مجموعة تحمل علامته «ايف سان لوران». وكان النجاح الكبير. لقد عثر مباشرة على سرّ النجاح والخلود:



لقد افقد فكرة الموضة رواجها إلى الابد. ولم يعد الأمر يتعلق فقط بالطول، أو اللون، أو الفخامة، او صفة الشباب او التقدم في السن. بل ان مايهم قبل كل شيء هو طريقة التحرك. والعيش. ان اللباس، ولو كان من الخياطة الراقية، جعل لتتمتع به المراة، وليست المراة هي التي يجب ان تتكيف مع اللباس. ان هدفي اعطاء النساء لباسا بدون عرقلتهن او احراجهن. فلا سيطرة من اي نوع، ولاعرقلة ولا اية «بزّة نظامية»، وانما على العكس: راحة، حرية الحركة، والحراء... هكذا يقول سان لوران.

وتقول الممثلة كاترين دونوف، الوفية لتصاميم ايف سان لوران على الدوام: «ان موضة ايف سان لوران هي قبل كل شيء لذة كبيرة، وفرح حقيقي يعكس الحب الذي يحيط به ايف النساء».

للبيت الفقير... عنوان واضح

محمد فرحان

البيت، بما يحويه عنوان لصاحبه، والعنوان في كل بيوت الفقر واضح، في مدخل البيت، بقايا حديدية وأشياء اخرى بلا معنى، اسلاك كهربائية مكشوفة، حوائط مغبرة، واسي مشبع بغبار حصير اجرد، ست بنات صغيرات وشعر اشعث مغبر، ورزنامة حائط، وآلة الزمن الوحيدة في هذا المكان، وقفت عند ١٥/٤/٩٢، وفوقها بقايا ستارة تحجب قليلاً من شمس غربت في البيت والحياة.

ويظهر المكان، بقايا حصير، وارضية ملأى بصحون وكاسات مقلوبة، وقطع اسفنجية مختلسة من البالة، وراتب لايتجاوز ال ٨٥ ديناراً من مدرسة خاصة.

ويسكن في الجوار وتحت شادر ممزق،على ارضية تشبع في المكان رائحة روث حيواني، عنزة سمراء، هي المشروع الاقتصادي الذي سيكون رأس المال، في محاولة لاثبات ان الحياة الصعبة تتطلب ان يعيش الحيوان العزيز بيننا، كيف لا وهو يمدنا بحليب نقي يومياً، ويكفينا شراء كوبون حليب التموين، أمام صراخ الصغار.

وتستقر في غرفة الجلوس، والحياة، والنوم بجوار نافذة صدئة، وزجاج مشروخ، صورة غريبة بقلم رصاصي، قال محمد الطفل البالغ تسع سنوات انا رسمتها من الخيال، لم افهم شيئاً منها فهي سريالية واضحة ولكن بطريقة ابناء الفقراء.

قال احمد الصيروتي: عشرة اطفال (٤ ذكور و٦ فتيات) وزوجتان وامي، و٨٥ ديناراً، والحياة صعبة، واللحم البلغاري اليوم بدينارين ونصف، حتى العدس اصبح غالياً، ومانرجوه ان يبقى الشاي والبالة الرخيصة منقذنا لاستمرارية حياة صعبة.

بالقافية

باسل طلوزي

إنتصار ... في المحار !!

بمقدوري ان اتخيل منذ الآن، مبلغ الضآلة الذي سيطبع بكل طواويس الأرض، وهي تحدق خجل الى ريشنا المنفوش زهواً وخيلاء «بانتصارنا» الساحق الماحق إذا «اذعن» الغرب لهدير توسلاتنا... واضطر «صاغراً» أمام دموعنا إلى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق!!... هذا الحصار الذي غدا الآن غاية ماتصبو إليه رجولتنا المترعة بوحل الهزيمة!.

اما قبل عامين، وبالتحديد حين كانت ازمة الخليج في الذروة، فلاأظن ان حجم تخيلاتنا لم يكن يقبل باقل من سحق الغزاة اولاً، ثم سبي نسائهم، ثم «فرم» المتواطئين معه من اعراب واغراب!!.

كما ترون، لايمكن بحال حساب المسافة الشاسعة بين الحلمين... لكن الغريب في الامر، ان حجم الزهو المنبعث من كليهما لو تحققا متساو تماماً!!

ويذكرني الحلمان - اعلاه - بقصة قصيرة للاديب الشهيد غسان كنفاني عن فلسطيني بسيط كان يؤمن بان مجرد السفر إلى الكويت كفيل باحالة التراب تحت قدميه الى تبر والماس... فلما سافر إليها راحت احلامه تتقلص رويداً رويداً، فهو لم يجد عملاً لانه بلا مؤهلات، وارتضى اخيراً بوظيفة حقيرة... ثم طرد من عمله... وحين يئس تماماً قرر العودة، وفي طريقه إلى مطار الكويت، اوحت له حمى اليأس ان الثروة قريبة جداً منه... بل اقرب مما يعتقد... انها تنتظره بشوق في جوف المحارات التي تباع على الشاطيء، فهرع من فوره إلى احد الباعة، واشترى حتى اخر دينار معه كمية من المحار، وراح البائع يفضها امامه واحدة واحدة، لكن دون جدوى، وقبل ان يفض البائع المحارة الاخيرة... سقط صاحبنا ميتاً...!!

ونحن!!... ها قد اضمحلت احلامنا إلى ماتحت الحضيض... فمن حتمية سحق المعتدين، ومعاقبة الخونة، وبناء عالم عربي جديد... إلى توسل الغرب أن يهبنا من فضل انتصاراته انتصاراً واحداً... الا وهو رفع الحصار عن العراق... هذا على افتراض انه انتصار في اعين الغرب...!

ولان الغرب ذكي جداً... فلسوف يمنحنا هذا «الانتصار»... لكن بعد ان يتأكد تماماً أن حجم زهونا بهذا «الانتصار» سيعادل — إن لم يفق — حجم الزهو الذي كان سيتحقق لنا لو انتصر العراق في الحرب!!.

وعليه، فانني ارى ان من دواعي الشرف لنا، أن نسقط ميتين خجلاً امام آخر محارات «الانتصار المزعوم»، إذا كان مجرد رفع الحصار عن العراق يعني اننا عاقبنا الغزاة، وحاكمنا الخونة، وحققنا المعجزة!!.

من الصفحة الأولى

ملف الاصلاح في «فتح»
وثيقة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أبو المنذر

بسم الله الرحمن الرحيم

افكار للحوار حول الحل الديمقراطي لازمة العمل الوطني الفتحوي مقدمة الى اللجنة المركزية لحركة فتح ومجلسها الثوري

مقدمة لا بد منها:

تنطلق هذه المذكرة من القاعدة التي يوفرها الاجماع الوطني الفلسطيني - داخل اطر الحركة وخارجها - على وجود ازمة حادة وخطيرة ترقى في هذه المرحلة الى مستوى ازمة المصير.. وهذه الازمة لا تخص التوجهات السياسية الفلسطينية فحسب وانما هي بالاساس ازمة مرتبطة باوضاعنا البنيوية الداخلية.

ومن الخطأ اجراء اي فصل تعسفي بين المظهر السياسي للازمة الراهنة وبين جوهرها الداخلي.. وان كنا ندرك بكل الوعي المزمن هذه الازمة مع تفاقم الخلل الاستراتيجي في موازين القوى في دوائره الثلاث : العالمية، الاقليمية ، المحلية، على خلفية المتغيرات في لوحة الصراع العالمي، وكنتاج مباشر للكارثة القومية التي خلفتها علينا حرب الخليج.. لكن التوقف عند حدود هذا التحليل القاهر لا ينهي الازمة الراهنة بصورة علمية، ولا يسهم في مواجهتها وحلها.. اذ لا بد من مصارحة النفس ومواجهتها بوجود تناسق واضح بين هذه العوامل الموضوعية المسببة للازمة وبين التسارع المذهل في وتيرة التخريب الذاتي لحركتنا ومؤسسات ثورتنا ان تحليلنا للازمة لا يستقيم منطقيا مالم نقم بتحديد مسئولية تلك القوى الذاتية التي تعمل كادوات متنفذة لتمرير مخطط تصفية حركة فتح بتدميرها من الداخل وتخريب كوادرها وتقويض وتعطيل مؤسساتها.. فليس من قبيل المصادفة في شيء ان تعلن القوى المعادية بكل صراحة ووضوح انها تضع هدف تفكيك حركة فتح وتصفيتها على راس اهداف مخططاتها.. وان تقوم في ذات الوقت قوى الهدم والتخريب الداخلي بدورها في تحقيق هذا المخطط الخطير عن طريق الالغاء التدريجي لحركة فتح والتعطيل المستمر لكل مسعى خير للاصلاح الداخلي.. والاعاقة المستمرة لتنفيذ التوصيات والقرارات والبرامج المتتالية التي اجمعت عليها مؤسساتنا القيادية في لجنتنا المركزية وفي المجلس الثوري وفي مؤتمراتنا الحركية.. ان اعادة وصف الازمة الراهنة او تعداد مظاهرها لم يعد مفيدا ولا مجديا كما ان الصمت على هذه المؤامرة المستمرة لتصفية حركة فتح وعلى الذين ينفذون هذا المخطط لهو ضرب من الخيانة الوطنية لامانة المسئولية التي نضطلع فيها امام الله والشعب وامام حركتنا وضميرنا الثوري الحي.

ان تاريخ الشعوب والثورات عامر بالكثير من الوسائل والاساليب والطرق التي التجات اليها قوى الثورة الحية لمواجهة العناصر المتنفذة في التخريب والتدبير والهدم الداخلي حفاظا على الثورة وشرفها وحفاظاً على تنظيمها القائد البناء وحفاظاً على المؤسسات والاطر.. وحفاظاً على القيم والمثل والمبادىء، وحفاظا على الراية التي حملها جيل الشهداء العظام.

اننا نعتقد ان ازمتنا الداخلية قد وصلت مرحلتها الحرجة. بل ان بعض التحليلات تذهب الى حد القول بان هذه الازمة قد تجاوزت خطوط اللاعودة عنها.

ومن جهتنا نحن نعتقد ان الساعة هي فرصتنا الاخيرة وهي في الوقت ذاته اختبارنا الاخير لاهليتنا للاستمرار في قيادة هذه الحركة العظيمة وهذا الشعب المناضل العظيم.

من هنا تطرح هذه المذكرة خيار الحل الديمقراطي لهذه الازمة لان الحل الديمقراطي هو بالاساس خيار ثوري وحضاري وهو قيمة معيارية نحتكم اليها جميعا وتحاكمنا جميعا امام شعبنا وامام حركتنا وتاريخنا.

والحل الديمقراطي قبل ذلك كله هو آخر الضوابط التي تحول دون اللجوء الى اساليب ووسائل وطرق وحلول اخرى لمواجهة الازمة اذا ما استنفذ الحل الديمقراطي اغراضه او اذا ما تم تعطيله او تجاوزه او الالتفاف عليه.

واننا هنا فقط نجدد التاكيد على ان المركزية الديمقراطية هي احد اهم مقومات حركتنا.. وانه لم يعد من المسموح بعد اليوم، لكائن من كان ان يعمل على تعطيل العمل وفق احكامها المحددة والواضحة.

ومع اساس ما تقدم فاننا ندعو الى ضرورة نقل هذه المسالة من اطار النقاش والجدل النظري الى الاطار العملي والاجرائي كما يلي :

ان الحل الديمقراطي من الناحية الاجرائية يعني التصويت في ل. م. ع علينا من حيث المبدا على مشروعين مترابطين عضويا الاول مشروع سياسي والآخر مشروع تنظيمي.

وعلى النحو التالي :

اولا : المشروع السياسي :

تطرح للتصويت العلني من حيث المبدا القرارات التالية :

١ - كل القرارات السياسية تؤخذ اولا في اطار ل. م. ع وتطرح بعدها على ل. ق او اية جهة اخرى.

٢ - لا يجوز ان يقوم اي من اعضاء ل. م. ع او مجموعة من افرادها باتخاذ اي قرار سياسي دون ان يكون ذلك صادرا بالطرق الديمقراطية عن اجتماعات ل. م. ع الدورية والمكتملة الشروط.

٣ - اقرار برنامج الاصلاح الداخلي المقر من المجلس الثوري والالتزام بتنفيذ قراراته وفق برنامج زمني محدد يبدأ فور اقرار هذا المبدا ويتواصل لمدة ٦ اشهر وتشكل لجنة من ل. م. ع والمجلس الثوري كلجنة متابعة بتقديم تقرير شهري عن متابعتها لتنفيذ قرارات البرنامج الاصلاحي، وتحديد المسئولية عن اي تعطيل في تنفيذه ويتم في نهاية المدة المقررة عقد جلسة خاصة لهذا المجلس لعرض نتائج تطبيق وتنفيذ البرنامج.

٤ - تقديم تقرير مالي للجنة المركزية في اجتماعها المقبل يتم فيه حصر واحصاء جميع اموال الحركة واستثماراتها وايراداتها وودائعها ويتم في نفس الجلسة تشكيل مكتب مالي مركزي للحركة من ٤ - ٥ اعضاء من ل. م. ع ويكون المفوض المالي احدهم على الا يتولى اية مهام اخرى غيرها.

كما يتم في نفس الجلسة ايضا تشكيل مكتب مركزي للاستثمار وتنمية الموارد من ٤ - ٥ اعضاء من ل. م. ع ويكون مفوض هذا المكتب احدهم ولا يتولى اية مهام اخرى غيرها.

٥ - اعادة توزيع المهام على اعضاء ل. م. ع بما في ذلك اعادة تشكيل امانة السر من اعضاء متفرغين تماما لهذه المهمة. على ان يلتزم كل عضو بتقديم خطة عمله وميزانيته المقترحة الى امانة السر في الاجتماع التالي للجنة المركزية.

٦ - الالتزام بدعوة اللجنة المركزية للاجتماع بشكل دوري مرة واحدة على الاقل في كل شهر.. ولا يجوز تاجيل هذه الاجتماعات لاكثر من مرة واحدة على الاكثر تحت اي ظرف من الظروف.

٧ - تفعيل لجنة الرقابة المالية لتمارس مهامها فورا.

واستنادا الى قواعد الديمقراطية فان التصويت على بنود المشروع السياسي المطروح سوف يفرز اقلية واغلبية وعندئذ لا بد من اللجوء الى الخيار الديمقراطي مرة اخرى لاقرار مشروع قرار تنظيمي يعتمد على اختيار واحد من الاقتراحات العملية الستة التالية :

اولا : تجديد الالتزام علنا بمبدا المركزية الديمقراطية على اساس خضوع الاقلية لارادة الاغلبية.

ثانيا : التزام الاقلية علنا بتجميد عضويتها في ل. م. ع.

ثالثا : التزام الاقلية علنا بالاستقالة من عضويتها في ل. م. ع.

رابعا : التزام الاغلبية بتجميد عضويتها في ل. م. ع وتحميل الاقلية وحدها المسئولية العلنية والمباشرة عن قيادة هذه المرحلة.

خامسا : التزام الاغلبية بالاستقالة علنا من عضويتها في ل. م. ع وشرح اسباب استقالتها لاعضاء وكوادر ومؤسسات الحركة.

سادسا : ان يبقى الوضع على ما هو عليه بكل ما يترتب على هذا الخيار من تبعات وعواقب تفتح الباب امام الوسائل والاساليب الغير ديمقراطية لادارة العلاقة بين الاغلبية والاقلية.

وفي الختام نؤكد على ان الحل الديمقراطي المقترح هو الأن الخيار الوحيد المتاح امامنا.. ونحذر من ان كل محاولة لعرقلته او سد الطريق امامه او تجاوزه او الالتفاف عليه ستفتح الباب على مصراعيه لكل الطرق والاساليب المحظورة وغير الديمقراطية والتي قد تصبح مشروعة وضرورية في سبيل الحفاظ على هذه الحركة.. وعلى وحدتها.. وعلى هيبتها.. وعلى مكانتها الرائدة.

وانها لثورة حتى النصر

حواتمة .. تتمة

الى تشكيل قيادة جماعية، وتمنى الامين العام للجبهة الديمقراطية ان يكون الحادث درساً لابي عمار، ولجميع الشخصيات التي تتحمل المسؤولية. وقال ان الاوان قد آن لفتح ملف الاصلاح الديمقراطي في م.ت.ف، ودعا إلى إصلاح المؤسسات ووقف هدر الملايين على أجهزة بيروقراطية كسولة.

ويجد هذه التوجه معارضة، حصراً من المرتبطين بمؤسسة الرئاسة الذين يستثمرون نفوذهم من إحاطتهم كمستشارين ومطبخ سياسي بأبي عمار شخصياً، وقد عكست ذلك تصريحات السيد بسام ابو شريف والسيد ياسر عبدربه.

وسيكون موضوع المشاركة في لجان المفاوضات متعددة الاطراف احدى القضايا الخلاف والصراع، إذ يتسرب ان النية تتجه للمشاركة في لجنة التنمية ولجنة اللاجئين، لكن لم يظهر اي موقف معلن، وحذرت اوساط من اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي من إستباق الاجتماع بقرار المشاركة.

وحذر الامين العام للجبهة الديمقراطية بان قضية اللاجئين في المتعددة ليس لها اي مرجعية، وان نقلها إلى المتعددة بدل الثنائية يفوّت فرص إستنادها إلى قرارات الشرعية الدولية، وتحديد البند الخاص بها في القرار ٢٤٢. ولذلك فليس صدفة - كما يقول حواتمه - بأن القضية نقلت برمتها الى المتعددة لتضيع في دهاليز المنوعات، وحيث سيطرح مقابلها قضية اليهود الذين هاجروا إلى اسرائيل من الدول العربية.

ومن المواضيع الساخنة الاخرى، قضية البلديات في الضفة الغربية. فقد طرحت اسرائيل تعيين بعض المجالس البلدية، بينما تطرح اوساط من الوفد الفلسطيني انتخابات في بعض المناطق. وعلى الاغلب فإن المجلس المركزي لن يقبل باقل من خيارين، إما عودة المجالس التي حلتها اسرائيل، او انتخابات شاملة لكل البلديات، وغير مرتبطة بالعملية السياسية الجارية، رغم ان هذه القضية مثل باقية القضايا ستخضع لاعتبارات متناقضة تحدد الموقف منها.

دعوة المهندسين الزراعيين للتسجيل في اللجان النقابية

دعا مجلس نقابة المهندسين الزراعيين الاعضاء المهندسين الى المبادرة لتسجيل انفسهم في اللجان الطوعية وذلك خلال الاسبوعين القادمين واللجان هي:

○ اللجنة الثقافية والاعلامية ـ رئيسها المهندس كايد الرشدان.
○ لجنة الندوات والفنية، رئيسها الدكتور المهندس صالح الشرع.
○ اللجنة الاجتماعية والمرأة، رئيسها المهندس منصور بني هاني.
○ لجنة الانتفاضة، رئيسها المهندس مازن عودة.
○ لجنة العلاقات الداخلية والخارجية والمتقاعدين، رئيسها المهندس وليد عربيات.
○ لجنة الاسكان والتامين الصحي، رئيسها المهندس حسن جبر.
○ لجنة التشغيل والتدريب رئيسها المهندس محمد ابو عياش نائب النقيب.

الوزارة تحدد الرسوم والكليات تفرض أتاوات!

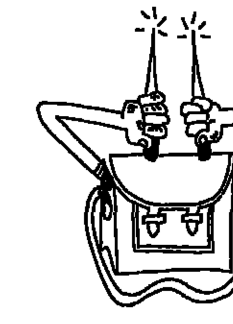
من علي الحراسيس

تحدد وزارة التعليم العالي مبلغ ١٠ دنانير كرسوم لطلبة كليات المجتمع الراغبين بدخول الامتحان الشامل، لكن الكليات تطلب مبلغ ١٥ ديناراً على كل طالب وتحدد الوزارة مبلغ ٥ دنانير فقط عن كل ورقة امتحان لطلبة السنوات السابقة، مقابل ١٦ ديناراً تحددها الكليات، وتستمر سياسات فرض «الأتاوات» الاضافية من قبل كليات المجتمع منذ أعوام سابقة أمام أعين الوزارة دون أن يتحرك لها ساكن.

الطالب خميس احمد، اكد انه وبعد مراجعة وزارة التعليم العالي مع عدد من الطلبة تبين ان الرسوم التي تفرضها الكليات تتعدى بكثير ما تحدده الوزارة، الا ان الطلبة لم يلمسوا حرارة التحرك لوقف تجاوز الكليات.

ويؤكد الطالب عليان محمود أن ماتفرضه الكليات من رسوم «وأتاوات» على الطلبة يتعدى بكثير رسوم الامتحان الشامل، فعلى جانب رسوم التدريب عن كل دورة تتقاضى الكليات مبلغ ٣٠ ديناراً مقابل تامين مؤسسة للطالب ليتدرب فيها، واحيانا تفرض هذه المؤسسات مبلغاً آخر يدفعه الطالب لغاية التدريب.

كما أن الكليات تتقاضى مبلغ ١٠ دنانير رسوم نشاطات!! مع العلم أن معظم هذه الكليات التي تفرض هذه الرسوم تفتقد للملاعب والمختبرات والمرافق الخاصة بالنشاطات، ويفرض على الطالب

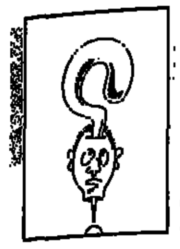


دفع مبلغ ١٥ ديناراً بينما المبلغ الحقيقي المطلوب هو ٣ دنانير رسوم كتاب سنوي وصورة عن كشف العلامات ويقول بعض الطلبة أن أسعار الكتب تتفاوت من كلية الى اخرى «حسب مدرسي المواد وحسب الكمسيون الذي يتقاضونه من المكتبات لقاء تسويق الكتب».

وبالمجموع العام يكون مجموع ماتحصل عليه الكليات من رسوم غير شرعية هو ٨٦ ديناراً، مقابل ١٨ ديناراً تحددها الوزارة. وفي اتصال هاتفي مع مدير عام كليات المجتمع، اشار القائم باعمال القسم أن ماتفرضه الوزارة من رسوم محددة وواضحة وهي ١٠ دنانير للامتحان الشامل و ٥ دنانير عن كل ورقة امتحان للسنوات السابقة.اما ماتفرضه الكليات فان الوزارة غير معنية بالجوانب الأخرى كرسوم حفل تخرج أو أسعار الكتب وأسعار المطاعم اذ تخضع هذه العملية للسوق وللكلية نفسها.

وعلمت الأهالي أن الطلبة يقومون الآن باعداد مذكرة الى وزير التعليم العالي يوضحون فيها بالتفصيل الرسوم الزائدة التي تفرضها الكليات الى جانب مايتعلق منها بالاعتماد العام للكليات وطرق الالتفاف على اللجنة المعنية بالاعتماد.

سفارتنا في أنقرة محرجة!!



احتجزت تركيا يوم الاربعاء قبل الماضي حوالي ١٥ شاحنة اردنية على الحدود التركية البلغارية، ومنعتها من دخول الاراضي التركية مما دفع السواقين للاتصال بالخارجية الاردنية عن طريق البث المباشر لتسهيل اجراءاتهم والسماح لهم بالمرور إلى سوريا ومن ثم الاردن.

وبالفعل إتصلت الخارجية بالسفارة الاردنية في أنقرة التي تدخلت بدورها لدى الحكومة التركية وتم السماح للسيارات الاردنية بالمرور عبر الاراضي التركية في طريق العودة إلى الوطن.

الاهالي تابعت القضية فتبين ان هذه الشاحنات الخمس عشرة لم تحصل على شهادة «ترانسفورتيشن» و دفتر المرور وكلاهما ضروري جداً من اجل السماح لهذه الشاحنات بالمرور عبر الاراضي التركية.

وقال مدير مركز جمارك الحدود التركية البلغارية الذي اتصلت به السفارة الاردنية في أنقرة انه في العادة بدون هذين الدفترين لايسمح للشاحنات بالمرور عبر الاراضي التركية، وان السائقين الاردنيين يعرفون ذلك، ولكنهم رغم معرفتهم، كانوا دائماً يحضرون دون هذه الدفاتر التي يحتاج إستخراجها تمضية بعض الوقت في البلد الذي قدمت منه الشاحنات.

ونظر لحسن العلاقات كانت الجمارك تتغاضى عن هذا التصرف. وتجمع الشاحنات في قوافل، ويرسل معهم مرافق من الجمارك يلازمهم حتى وصولهم إلى الحدود التركية السورية لضمان عدم خروج احدى الشاحنات عن خط الترانزيت.

وقال مدير الجمارك، انه لم تعد الجمارك التركية تستطيع مواصلة هذه العملية بسبب وجود الأعداد الهائلة من الشاحنات وسيارات المسافرين عبر الحدود في مقابل قلة الموظفين مما يسبب ضغطاً شديداً يمنع ارسال اي موظف لمرافقة الشاحنات الاردنية (كالعادة) وبالتالي لم يعد مقبولاً من هذه الشاحنات ان تتجاوز قواعد تنظيم شحن الترانزيت داخل الاراضي التركية.

وقد أبلغت السلطات المعنية التركية وزارة الخارجية الاردنية بانه يتحتم من الآن فصاعداً على سائقي الشاحنات الاردنية ضرورة الحصول على هذين الدفترين قبل التفكير بالسفر عبر الحدود التركية.

وقال السيد خلدون التلهوني مساعد مدير الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية ان السائقين الاردنيين مدعوون الى تامين الدفترين المشار اليهما والتوقف عن إحراج السفارة الاردنية في انقرة امام الجهات التركية المسؤولة.

نشاط أنتخابي لنادي خريجي العراق

نادي خريجي العراق احد أكبر نوادي الخريجين في المملكة تاسس بحماس كبير ومشاركة واسعة من العدد الضخم من خريجي العراق الذين اجروا انتخابات الهيئة الادارية الأولى العام الماضي واستاجروا مقراً واسعاً شهد اقبالاً واسعاً وشكل ميداناً لتلاقي الخريجين القدامي والجدد والذين تربطهم الاجواء الحميمه لذكريات الدراسة والعمل الطلابي.

لكن لاحظ الكثيرون أن النشاط بعد الأنتخابات تراجع كثيراً وكان دون مستوى الطموح. ولم يعد النادي يستقطب الحضور المسائي المميز الذي شهدته الايام الأولى. الآن دب النشاط من جديد في مقر النادي بمناسبة اقتراب موعد الأنتخابات الجديدة للهيئة الاداريه ويقترح البعض الأستفادة من التجربة الماضية على أساس ان تستوعب الهيئة الادارية الفعاليات المميزة التي أبعدتها نتائج دورة الانتخابات الماضية.

أستقالات وأنتخابات في نقابة عمال الكهرباء

قدم سبعة من اعضاء لجنة إدارة النقابة العامة لعمال الكهرباء (فرع عمان) استقالاتهم مما اضطر امين سر النقابة السيد وليد الخياط، للدعوة لاجراء انتخابات لجنة إدارة جديدة يوم الخميس ٢٣ / ٤ لتكمل مدة اللجنة المستقيلة.

ويذكر أن الاعضاء السبعة الذين قدموا أستقالاتهم هم السادة :ـ عباس كريشان، عيسى رجب، محمد محمود الشنقيطي، محمد مهنا الحراسيس، رفعت عطية، كريم سليمان عواد، خليفه المعايطة، رفعت عطية.

تهنئـــة

بمناسبة أول أيار عيد العمال تتوجه «الأهالي» بالتحية الى عمال الاردن في عيدهم، متمنية لحركتنا العمالية كل التقدم والنجاح ومؤكدة على التزامها بقضاياهم، وسعيها لان تكون دوماً الصوت المعبر عن بناة الوطن ومنتجي خيراته وصانعي صموده.

مهرجان عيد العمال في الزرقاء

اخي العامل .. أنت مدعو لحضور المهرجان العمالي يوم الجمعة ١/٥/١٩٩٢ إحتفالاً باول أيار عيد العمال وذلك بسينما سلوى ـ الزرقاء، شارع السعادة مقابل مجمع الباصات.

يتحدث في المهرجان:
- النائب بسام حدادين
- النائب عبد الكريم الدغمي
- ممثلوا النقابات العمالية

الروابـــدة .... تتمـــة

إذا رغبوا بالقانون العراقي او السوري او السوفيتي... الخ فليعلنوها صريحة. ولماذا لاتكون هناك حدود معينة لاعداد الحزب حتى تضمن جديته وتضمن انه قابل للحياة كذلك الناحية المالية. لانه بالتالي سوف نرى ان اش شخص يملك (١٠) آلاف دينار سيعلق لافتة ويصبح جزءاً من العمل السياسي، وكذلك مسالة الانضباط بمصالح وهموم الوطن.

نحن في تنظيمنا نقول، نريد هذا الحزب اردنياً لااقليمياً. لان الاقليمية تقتل اي بلد، وهي عندنا الفاصل بين الحياة والموت، وكذلك نؤمن ان الوحدة العربية هي خيار العرب، وبالتالي فنحن لاندعو إلى القطرية، ونؤمن ان قضيتنا المركزية تحرير فلسطين.

* هذا الحديث الجميل الذي اسمعه منك الان، اين كان قبل المرحلة الديمقراطية .ولماذا لم نسمعه ونلمسه من قبل هل كان في داخل ابوعصام، ام ان المرحلة تتطلب ذلك؟

- اولاً الحرية لها ممارساتها، وانا لا اقبل بالعمل السري، وسابقاً لم يكن مسموحاً ان نشكل تنظيمات ولاحتى لن نلتقي ويكفي الميثاق الوطني شرفاً انه فتح المجال لكل القوى والفعاليات ان تلتقي سوياً وتسمع بعضها البعض، وماالله ليس بجديد في فكري وقناعاتي، واتحدى لن يكون مسلكي في السابق غير ذلك.

* نسمع هذه الايام عن تشكل حزب باسم جبهة العمل الاسلامي، كيف ترى اهداف هذه الجبهة؟

- انا لست ضد اي تجمع، الذين لهم اتجاه اسلامي لماذا لايجتمعون، فالاتجاهات الاخرى تتجمع وتلتقي وتندمج، فمن يمنع هؤلاء ان يجتمعوا.

* يفسر ان وراء هذه الجبهة قناعة للحركة الاسلامية ان تجربتهم في مجلس النواب لم ترق للشعب، فتوجهوا لهذا العمل الجبهوي؟

- لا أعتبر انه لدي القدرة على الحكم على تجربة الاخوان المسلمين في مجلس النواب ولا ان اقيم راي الجماهير فيهم.

*التجانس داخل هذه الجبهة غير واضح، فهناك رأسماليون أنخرطوا لاهداف مرحلية، فكيف التقوا مع الحركة الاسلامية؟

- كل اليسار في الاردن رأسمالي، والقيادات خاصة فماذا تفسر هذا الوضع، الرأسمالية ليست تهمة.

عبدالله العكايلة ورائف نجم: حزب جبهة العمل الاسلامي

* الدكتور عبدالله العكايلة نفى ان تكون الجبهة انشقاقاً على حركة الاخوان المسلمين وقال: الاخوان المسلمون راوانهم يحتكرون للعمل السياسي دون الاسلاميين الاخرين، فاتفقوا مع الاسلاميين على تشكيل حزب عريض يضم كل اسلامي في هذا البلد وكل من يؤمن بالاسلام عقيدة ونظام حياة حتى لو لم يكن غير مسلم.

وحول ان كانت هذه الخطوة جاءت على خلفية تكتيكية انتخابية اجاب العكايلة: ان تشكيل الاحزاب هي لغايات خوض الانتخابات القادمة على اسس حزبية، لان المرحلة الثالثة من الديمقراطية هي التعددية الحزبية.

* المهندس رائف نجم نائب رئيس الهيئة التاسيسية لحزب جبهة العمل الاسلامي صرح «للاهالي» ان هذا الحزب يضم اعداداً من حزب الاخوان وحزب التحرير والاسلاميين والمستقلين وكل من يؤمن ويلتزم باهداف الجبهة وبرنامجها السياسي الذي سيعلن عنه بعد اقرار قانون الاحزاب.

وحول انضمام الوزيرين الدكتور عبدالرزاق طبيشات ويوسف المبيضين في الجبهة مع انهم اعضاء في الحكومة التي وافقت على المشاركة في المسيرة السلمية اكد المهندس نجم: بما ان موقف الاسلاميين من المسيرة السلمية واضح ومحدد فان الوزيرين طبيشات والمبيضين اعلنا رسمياً انهما لن يبقيا في الحكومة بعد التشكيل الرسمي لهذه الجبهة وسيقدمان استقالتيهما.

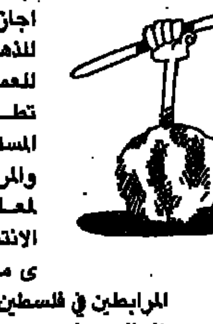
هل تتم تصفية صندوق ادخار الانتاج؟

علمت الاهالي ان السيد محمد عبد الله ابو حسان رئيس مجلس الادارة ورئيس الهيئة الادارية لصندوق التوفير والادخار لموظفي وعمال شركة الانتاج قد وجه الدعوة الى اعضاء الهيئة العامة للصندوق لعقد اجتماع لها بعد ظهر يوم الاحد ٢٦ / ٤ من اجل مناقشة تقرير الهيئة الادارية عن دورتها السابقة وسماع تقرير فاحصي حسابات الصندوق عن السنة المالية المنتهية بتاريخ ٩١/١٢/٣١ وكذلك للاطلاع على الميزانية العمومية عن السنة المالية المذكورة.

وقد تطرح في هذا الاجتماع مسالة انتخاب هيئة ادارية جديدة للصندوق.

اتحاد الجمعيات الطبية يدعو اطباء العالم لمساعدة جرحى الانتفاضة

انهى المجلس التنفيذي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية اجتماعاته الدورية التي انعقدت في المستشفى الاسلامي العضو المؤسس في الاتحاد وبحضور أعضاء المجلس التنفيذي من السودان وباكستان وماليزيا وجنوب افريقيا والأردن.



وافاد النائب الدكتور علي الحوامدة الأمين العام للاتحاد ان الاتحاد اتخذ في مؤتمره المذكور عدة قرارات وتوصيات من ابرزها مناشدة الأطباء الاختصاصيين في الأردن والوطن العربي والاسلامي ممن يستطيعون دخول فلسطين المحتلة أن يقوموا بتخصيص اجازاتهم السنوية للذهاب الى فلسطين للعمل بشكل تطوعي في المستشفيات والمراكز الطبية لمعالجة جرحى الانتفاضة والمرضى من الأهل المرابطين في فلسطين المحتلة. وقد زار الوفد جرش، البتراء، وحمامات الحمة والاغوار الشمالية.

ماذا يجري في السوق المالي؟

● احمد النمّري

إبتداء منن الربع الاخير لسنة ١٩٩١، بدأ حجم التداول وعدد الاسهم المتداولة وعدد العقود المبرمة في سوق عمان المالي، في التصاعد بمعدلات كبيرة، وصاحبه ارتفاع موازٍ تقريباً في الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم (بحوالي ٢٩.٦ نقطة اونسبة ٢٢.٤٪)، وفي رقم كافة قطاعات النشاط، فيما تميز شهر اذار ونيسان الحالي بقفزات اكبر واوضح ليسجل حجم التداول وعدد العقود المبرمة رقماً قياسياً لم يسبق له مثيل منذ بداية تاسيس السوق في سنة ١٩٧٩.

زيادة النشاط في السوق ليس خيراً مطلقاً في حد ذاته، كما ان هدوء النشاط في الرخفة لا يدعو الى القلق دائماً والمهم ان تكون الاسباب والعوامل موضوعية وحقيقية وبعيدة عن الافتعال والانفعال، وان ترصد هذه العوامل وان تفهم ، وان يتم تدعيم الايجابي ومعالجة السلبي منها.

تكثف التداول في السوق الثانوي (سوق تداول الاسهم) يرجع في جانب منه الى الاسباب الموضوعية الاتية:

- تدفقات وحوالات مالية الى البلاد تقدر بما لايزيد عن مليارى دولار امريكي.
- انخفاض سعر الفائدة على الودائع في السوق النقدي.
- تحسن المراكز والنتائج المالية للشركات المساهمة بسبب التشجيع الحكومي، وازدياد الطلب على السلع والخدمات في السوق المحلي والخارجي.

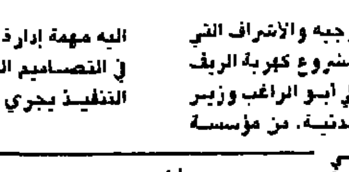
ولكن اضافة الى الاسباب الحقيقية فلا شك بوجود نشاط واضح للمضاربين على اختلاف فئاتهم المحروفة، المضاربة في اتجاه رفع اسعار اسهم بعض الشركات، ولدرجة وصول القيمة السوقية الى اضعاف قيمته الدفترية، وهو واقع يفترض بادارة السوق معالجته قبل ان يستفحل.

الملاحظ ايضاً توجه معظم البنوك الى دخول السوق الثانوي مشترية وبائعة لحسابها الخاص، كما لوحظ ايضاً توسع بعضها في منح تسهيلات ائتمانية لمؤسسات تستخدمها في المتاجرة (او حتى المضاربة) في الاسهم في السوق، ولسنا في حاجة الى التاكيد على عدم صحة هذين التوجهين من قبل مؤسسات السوق النقدي.

واخيراً فاننا كنا نستفيد اكثر عندما يحدث مثل هذا النمو او التحرك الايجابي في السوق الاولي «الذي تطرح فيه للاكتتاب اسهم وسندات لشركات مساهمة جديدة، او اسهم وسندات لشركات مساهمة قائمة حيث يعتبر ذلك مؤشراً لنمو حقيقي في الاستثمار والانتاج خاصة وان الظروف والشروط مهيأة في البلاد لذلك اذا تعاونت الحكومة مع القطاع الخاص المنتج، الممثل للراسمالية الوطنية، في تخطيط وتنفيذ المشاريع الانتاجية في الزراعة والصناعة والخدمات المرتبطة بها بعيداً عن الاكتفاء بترديد شعارات «الخصخصة» او «ترك المبادرة للقطاع الخاص» او اتاحة كافة الفرص له، وكافة الشعارات المالية التي ترضي فقط شرائح ضيقة.

الضمان الاجتماعي "يكهرب" الريف قريباً!!

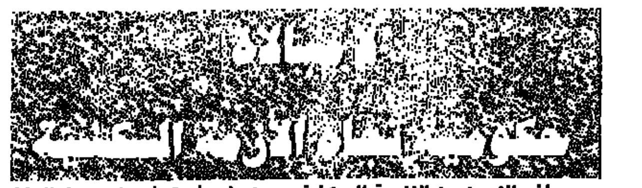
طلبت لجنة التوجيه والاشراف التي شكلت لمتابعة تنفيذ مشروع كهربة الريف برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الطاقة والثروة المعدنية، من مؤسسة الضمان الاجتماعي منحها قرضاً ميسراً بقيمة د.١ مليون دينار للبدء في تنفيذ المشروع ويجري سداده من عوائد فلس الريف الذي قرر مجلس الوزراء مؤخراً اعادة تحصيله لدعم المشروع.



ويذكر ان عدد القرى والتجمعات السكنية التي سيشملها المشروع بلغت في دراسة اولية أنجزتها اللجنة حوالي ٣٠٦ قرية وتجمعاً سكنياً.

واكدت مصادر المكتب الفني المنبثق عن لجنة التوجيه والأشراف والذي اوكلت اليه مهمة إدارة وتنفيذ المشروع، ان العمل في التصاميم الهندسية وتوفير آليات التنفيذ يجري على قدم وساق مع اعتماد اولويات استيعاب العمالة المحلية (في مساهمة لحل مشكلة البطالة) والاعتماد ايضاً على المواد المحلية (بهدف دعم وتنمية الصناعات الاردنية) واسناد التنفيذ لمتعهدين محليين ايضاً.

وقالت المصادر ان العمل الفعلي في المشروع قد يبدأ في نهاية تشرين الاول القادم في حالة استمرار سير العمل التمهيدي بالزخم الحالي، وانه في كل الاحوال لن يتاخر حتى مطلع العام القادم.



عانى الاردن من الازمة السكنية، ومن ضعف توفير التمويل الكافي بشروط ميسرة للحاجات السكنية لذوي الدخل المحدود والمتدني قبل ازمة الخليج، وقبل عودة عشرات الالاف من أبنائنا العاملين في الكويت الذين قدر عددهم حتى نهاية شهر اذار الماضي بحوالي (٣٢٩) الف عامل.



ورغم ان نسبة هامة من العائلات العائدة (٢٥٪) كانت تملك وحداتها السكنية، الا ان ازمة الطلب على الاراضي وعلى المساكن قد اشتدت منذ بداية سنة ١٩٩١، وقفزت الاسعار والايجارات الى ما يقارب الضعف في كثير من المناطق، وقد ادى ذلك الى مزيد من الصعوبات بالنسبة لكافة الساعين للحصول على سكن ملائم، من المقيمين والعائدين على حد سواء، وفي ظل نسبة تضخمية لا تقل باي حال عن ١٣٪، وثبات الرواتب والأجور، وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية، وامتداد ازمة البطالة لتصيب شرائح واسعة من المهنيين، ومن العاملين في مختلف النشاطات، ولتصل نسبة البطالة الى ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة في الاردن.

بادر القطاع الخاص في سنة ١٩٩١ الى التوسع في انشاء الوحدات السكنية للتمليك وللتاجير،فزاد عدد رخص البناء من ١١٦٩١ رخصة في سنة ٩٠ الى (١٧١٦٠) رخصة في سنة ٩١ وبنسبة ٤٧٪، وزادت المساحة المبنية من (٢٤٧٨) دونما في سنة ٩٠ الى (٤٢٦٢) دونما في سنة ٩١، وبنسبة ٧٢٪. ومع اهمية هذا التحرك في المدى المتوسط والبعيد الا ان الوصول الى مرحلة زيادة «العرض» في الوحدات السكنية يستغرق فترة زمنية، اضافة الى التكلفة الاعلى، وامكانيات تضخم او تآكل المزيد من الاراضي الزراعية، وتفاقم المسائل المتعلقة بالمياه والكهرباء والخدمات الاخرى.

منذ اواسط الثمانينات استغلت جهات منتفعة شعار تشجيع وتسهيل دور القطاع الخاص في الاقتصاد، كما استغلت القصور والسلبيات والتجاوزات في مسار ومهام واعمال مؤسسة الاسكان للتعتيم على دور ومسؤولية الحكومة في توفير السكن المقبول، وتقليل التكاليف على اساس توفيرات المشروعات الكبيرة لتكلفة نسبية اقل للارض ـ المواد ـ خدمات المياه والكهرباء والتدفئة والصرف الخ، ولتهميش الدور الذي قامت به، وما يمكن ان تقوم به هذه المؤسسة في حل المشكلة السكنية.

طالبو الخدمة السكنية لا تعنيهم القرارات الادارية بتشكيل وزارة للاسكان في نطاق وزارة الاشغال العامة، او ادماج مؤسسة الاسكان مع مؤسسة التطوير الحضري، بل ان ما يهمهم ليس فقط التصدي لاضمحلال وتقلص الدور الحكومي في النشاط الاسكاني، بل والمطالبة بضرورة تنشيط وتوسيط اكثر واكثر في كافة المناطق ليتناسب مع الظروف المستجدة في الازمة السكنية الخانقة.

مخيم البقعة.. بقعة للخراب

يعاني سكان مخيم البقعة من تفاقم وتنوع المشاكل، سواء المتعلقة منها بالوضع الاقتصادي او البيئة والمواصلات ومطبات الشوارع واقنية المياه والتلوث.

يقول نايف قنديل صاحب محل تجاري، لقد تدهورت الاوضاع الاقتصادية بالنسبة لنا نحن الذين نملك محالاً تجارية على شارع المدخل الرئيسي للمخيم، فمنذ شهر رمضان قام متعهد لاصلاح المدخل الرئيسي بحفر الشارع واغلاقه تماماً وهو مايزال كذلك رغم اقتراب نهاية عطاء المدخل، فماذا نفعل. لقد اصبنا باضرار جسيمة جراء هذا العمل!

ويؤكد عماد السعافين سائق تاكسي بانه جراء اغلاق المدخل، نلجأ إلى الدوران حول «راس الرجاء الصالح» في طرق هي اشباه طرق مما يدفع السائق للهروب بعيداً عن الكثير من الحفر والمطبات، الامر الذي يجعلنا باستمرار زواراً للميكانيكي لاطلاع أعطال السيارة التي تتكرر يومياً.

ويقول خليل العزة صاحب مطعم في وسط السوق الرئيسي، انظر جيداً كاننا نعيش يوم الحشر فلا الارصفة تتسع للباعة ولا حتى الشارع، وماتراه من اكتظاظ سببه عدم وجود سوق لباعة الرصيف والعربات، او تنظيم وجودهم قليلاً. فانا لست ضد هؤلاء، انما اطالب بقليل من التنظيم واعادة الاعتبار للأسفلت الذي ذهب منذ سنوات ومازلنا نحلم بعودته.

من الداخل سخام ايضاً!!

وينقلنا محمد خميس إلى قضية اخرى وهي تردي الخدمات الاساسية في ازقة المخيم، فنرى الاقنية تسير كانهار سوداء من شدة التلوث واكوام من النفايات التي تحولت رغم وجود حاويات لم تحملها سيارات القمامة الى هضاب من المكاره الصحية، والصيف قادم فكيف نعيش الصيف، إذا ما بقيت هذه الامور متروكة ولاحياة لمن ينادي.

ويضيف محمد راضي مانعانيه ليس نتاج وضعنا الحياتي، انما هو نتيجة نقص حقيقي في الخدمات، ولو قدمت الجهات المسؤولة عن المخيم القليل من الخدمات لما وجدت هذا الكم الهائل من الاخفاقات، ويؤكد على مشكلة حقيقية يعاني منها سكان المخيم وهي المواصلات العجيبة التي تجبرنا يومياً على رحلة الشتاء والصيف وتجعلنا نتساءل من هو المسؤول عن رحلة الالم هذه يومياً، وفك احتكار خط البقعة ـ عمان من بعض المنتفعين.

مدير مستشفى المفرق: توسع وتطوير في الخدمات الصحية

من محمد ابو سماقة



وافقت وزارة الصحة على احداث قسم (خداج) في مستشفى المفرق الحكومي وتوسيع وتطوير قسم النسائية والتوليد وزيادة عدد الأسرة فيه بواقع ١٨ سريراً وقد باشر المستشفى باتخاذ التدابير اللازمة لعمل ذلك.

الدكتور سلامة خزاعلة مدير مستشفى المفرق الحكومي قال للأهالي ان سعة المستشفى حاليا ١٢٥ سريراً، ويشتمل على اقسام الاسعاف والجراحة بانواعها والاطفال والنسائية والتوليد والعلاج الطبيعي بالاضافة الى الأسعاف والطوارىء وتبلغ نسبة اشغال الأسرة ٨٥٪.

وقال أن الجناح الجديد للمستشفى والذي تم تجهيزه بكلفة نصف مليون دينار تم نقل اقسام العمليات والاسعاف اليه، والباطنية والمختبر وبنك الدم واصبح عدد الأسرة المستوعبة ٥٤ سريراً وقال بان محافظة المفرق شهدت خلال العام الحالي انخفاضاً ملموساً في حالات مرض الحمى المالطية وذلك بسبب انتشار الوعي الصحي وتعاون المواطن مع حملات التثقيف الصحي، اما حالات الأمراض السارية والمعدية كالسل والتهاب السحايا والبرقان والتفوئيد فهي قليلة جداً ومعدودة، وتتم معالجتها وابلاغ وزارة الصحة عنها.

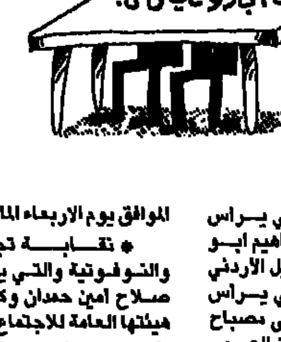
وقال ان الكادر الطبي الموجود حاليا هو كاف وقادر على تقديم كافة الخدمات الطبية للمواطنين حيث يوجد ٢٣ طبيب اختصاص، وعيادات الاختصاص تعمل على مدار الاسبوع، ويتم يوميا تحديد طبيب اخصائي مناوب لكل فرع.

وعزا الدكتور خزاعلة اسباب ازدياد اعداد المراجعين للعيادات الخارجية خلال الشهور الماضية لثقة الناس في المستشفى بعد ان تم تطوير وتجهيز كافة الاقسام فيه وتوفير الكوادر الطبية اللازمة مع العلم ان ٨٥٪ من سكان المحافظة من المشمولين بالتامين الصحي بامكانهم مراجعة اي مستشفى آخر الا ان قناعة الناس بمستوى الخدمات جعلت الاقبال شديداً.

الهيئات العامة ... اجتماعات بالجملة

دعت ست من الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية والمالية الأردنية هيئاتها العامة إلى الاجتماع منها أربع في يوم واحد وهو يوم الأربعاء القادم ٢٩ / ٤ / ١٩٩٢ وهذه المؤسسات والجمعيات هي:

* شركة الاستثمارات العامة المساهمة المحدودة والتي يراس مجلس إدارتها السيد فرحان سعد ابوجابر، والشركة الاردنية لصناعات الصوف الصخري المساهمة المحدودة والتي يراس مجلس إدارتها السيد ابراهيم ابو حجلة، وشركة بيت التمويل الأردني للتنمية والاستثمار، والتي يراس مجلس إدارتها السيد عيسى مصباح الكالفي، وشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية.



اما الشركة الخامسة فهي شركة الغزل والنسيج التي يراس مجلس إدارتها الدكتور ماهر شكري، وقد دعت لاجتماع هيئتها العامة يوم الخميس الموافق ٣٠ الجاري بينما دعت الجمعية الملكية الاردنية لمربي الخيول إلى اجتماع هيئتها العامة يوم الثلاثاء ٢٨ نيسان الجاري.

وكانت ثلاث مؤسسات وجمعيات اردنية قد فشلت خلال الأسبوع الماضي في عقد اجتماعات لهيئاتها العامة بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني في الوقت المحدد. وهذه المؤسسات هي:

* الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والتي يراس هيئتها الادارية السيد انيس المعشر وكانت قد دعت الهيئة العامة للاجتماع يوم ٤/١٤ وتم تاجيل الاجتماع بسبب عدم اكتمال النصاب حتى تاريخ ٤/٢٢ الموافق يوم الاربعاء الماضي.

* نقابة تجار الاقمشة والنوفوتية والتي يراسها السيد صلاح امين حمدان وكانت قد دعت هيئتها العامة للاجتماع يوم ٤/١٥ ثم تاجل الاجتماع بسبب عدم اكتمال النصاب إلى يوم ٤/٢١ الموافق يوم الثلاثاء الماضي.

* شركة الصناعات الصوفية التي يراس مجلس إدارتها الدكتور جميل مرقة وكانت قد دعت الهيئة العامة للاجتماع يوم ٤/١٧ وتم تاجيل الاجتماع بسبب عدم اكتمال النصاب إلى يوم الجمعة الماضي الموافق ٤/٢٤.

السباق إلى كابول...
السلام أم الحرب الاهلية

عصام خليل

ادت تطورات الاوضاع في افغانستان بعد اقالة محمد نجيب الله من السلطة في كابول الى انهيار التحالف الهش بين المجاهدين خلال الحرب الاهلية التي دامت ثلاثة عشر عاما. وتنذر الخلافات التي تصاعدت حدتها بين جماعات المجاهدين بوقوع حرب أهلية عرقية وطائفية ذات ابعاد اقليمية تهدد بشرذمة افغانستان إلى دولتين متناحرتين، تقوم الاولى في شمال وغرب البلاد وتقوم الاخرى في الجنوب والشرق، وتدعم الاولى باكستان وتناصر الثانية ايران وتفتح الباب واسعاً على تدخلات دولية ودوامة من الصراع الدموي.

وفي الوقت الذي لاتملك فيه الغالبية العظمى من الافغان سوى ترقب احتمالات المستقبل، اصبح مستقبل افغانستان مرهون بما يقرره رجالات الحرب وزعماء المجاهدين السياسيين. ومن خلال متابعة تطورات الاسبوع الماضي، ظهر بوضوح ان الاتفاق السياسي فن لايعرفه الكثيرون من أمراء الحرب والقادة العسكريين والزعماء السياسيين للمجاهدين.

لابد من استعراض لوحة القوى الافغانية المتصارعة وامتداداتها الاقليمية للتعرف على مؤشرات مايخبئه المستقبل لافغانستان.

من ابرز القادة الميدانيين للمجاهدين الافغان، احمد شاه مسعود المسؤول العسكري للجمعية الاسلامية التي يتزعمها البروفسور برهان الدين رباني، وتضم الجمعية الاسلامية التي يتمحور «الطاجيك والتركمان والازبك والاقليات الاخرى» حولها، افضل القوات المنظمة. كما انها تعززت بانضمام اعداد كبيرة لها من الجنود الذين انشقوا على الوحدات الحكومية. وخلال القتال ضد حكومة كابول والروس كان احمد شاه مسعود ينظم قواته وانصاره عسكرياً وادارياً في المناطق التي كان يحررها ويحولها إلى دويلة يديرها بنجاح. وينتمي احمد مسعود شاه إلى الطاجيك.. واعلن عن تشكيل ائتلاف برئاسته ضم القوات العسكرية التي تسيطر على معظم ارجاء البلاد والطرق المؤدية الى العاصمة كابول من الشمال، واطلق على هذا الائتلاف اسم «مجلس الجهاد الاسلامي» الذي تحتشد قواته على ابواب كابول الشمالية كما تسيطر قوات هذا التحالف على مطار العاصمة. واكد مسعود ان قواته لن تدخل العاصمة إلى ان يتم تشكيل حكومة للمجاهدين في كابول. وقال انه يعمل على اقامة هذه الحكومة. وفي اطار هذه الجهود اجرى مفاوضات وتعاون مع القوات النظامية الافغانية وعقد مفاوضات مع وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل، الذي تسلم القيادة المؤقتة للدولة محل نجيب الله.

ويمثل القوة الثانية في افغانستان، الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي استعد منذ البداية لمعركة كابول ولديه قوات قوية جداً حولها في الجنوب والشرق. وقد رفض منذ البداية خطة الامم المتحدة ورفض وقف اطلاق النار واعلن معارضته للحوار مع النظام في كابول وقال ان لاعبد الوكيل ولا احمد شاه مسعود قادر على احلال السلام في افغانستان قبل ان تنتقل السلطة إلى مجلس محايد بموافقة جميع المجاهدين الافغان. وفي نفس اليوم الذي اعلن فيه احمد شاه مسعود تشكيل مجلس الجهاد الاسلامي، اعلن حكمتيار بدوره عن تشكيل مجلس من ٣٨ عضواً شارك فيه ٦ احزاب من ٧ احزاب مقرها في باكستان ويتمحور في هذا الائتلاف «الباشتون» وهم العرق الاكبر في افغانستان وهم من الجماعات السنية التي تدعمها باكستان. وتحتشد قواتهم على ابواب كابول الجنوبية والشرقية وتواصل تقدمها باتجاهها.

اما القوة الثالثة فيمثلها حزب الوحدة الاسلامية الذي يضم ٨ جماعات شيعية تتخذ من طهران مقراً لها وتتركز الطائفة الشيعية في المناطق الوسطى والجبلية الشمالية من غرب افغانستان ورغم ان الشيعة موزعون على مختلف القبائل الا ان معظمهم ينتمون الى قبيلة (حزارية).

لاشك ان تشكيل مجلسين متنافسين في يوم واحد، يؤكد الانقسام المتزايد بين قادة المجاهدين الافغان. اما الاتفاق الذي توصل إليه احمد شاه مسعود وعبدالوكيل بشان التعاون للتوصل إلى حل سياسي للازمة ومواصلة المفاوضات مع قادة المجاهدين الآخرين، فانه يلقى رفضاً من قبل حكمتيار المناوىء. وفيما تواصل قوات حكمتيار التقدم لدخول العاصمة تقف القوات النظامية وقوات احمد مسعود لها بالمرصاد وتهدد حكمتيار بانه سيتلقى ضربة قاسية اذا لم يلتحق بالمفاوضات.



كما اعلنت ايران من جانبها بلسان متحدث باسم خارجيتها، انها تعارض بشدة دخول حكمتيار إلى كابول وسيطرته على السلطة في افغانستان وقالت انها تريد مجلساً يضم جميع ممثلي الفصائل الافغانية ومنها الاحزاب المتحالفة معها (حزب الوحدة الاسلامية) و(الجمعية الاسلامية) بالاضافة الى لجماعات الحزب الاسلامي بما فيه جناح خالص يونس المنافس لحكتيار.

ومع اصرار حكمتيار على الانفراد في السلطة في كابول كما يبدو، فان ايران قد تتخذ خطوات نحو الاعتراف بجمهورية شمال غرب افغانستان التي سيشكلها احمد شاه مسعود مع الجنرال دوس توم. وهذا سيقود ولاشك الى اعتراف باكستان بجمهورية جنوب شرق افغانستان التي سيشكلها حكمتيار، الامر الذي يفتح الباب إلى حقبة من الصراع الدموي يهدد باشعال حرب اقليمية تتخذ ابعاداً دولية خطيرة

اما خطة الامم المتحدة لاحلال السلام في افغانستان فقد اصبحت شبه مشلولة مع ضعف سلطة ماتبقى من الحكومة الافغانية وتعنت حكمتيار الذي يقود ائتلاف بيشاور ويرفض الخطة المعقولة باقامة حكومة محايدة مؤقتة في كابول تلتقي حولها كل فئات المجاهدين والقوات الافغانية بما فيها الحزب الوطني. كما ان الامم المتحدة في كابول اصبحت مقيدة بمشكلة التصرف تجاه الرئيس السابق محمد نجيب الله الذي لجا إلى مقرها، وحيث ان القوات المعادية لنجيب الله تسيطر على مطار كابول فان الامم المتحدة لاتستطيع اخراجه من البلاد ولايمكن توقع ان تسلمه المنظمة الدولية الى مصير غير معروف في كابول.

جنوب السودان.. قوات الحكومة تسابق موسم الامطار!

جمعة الحلفي

اين وصل هجوم الجيش السوداني على متمردي الجنوب؟ الاجابة على هذا السؤال تختلف من طرف إلى آخر ومن مصدر إلى مصدر. فحسب بيانات الحكومة السودانية «لم يتبق سوى القليل» ويصل الجيش إلى «نهاية الطريق» وهو الأسم الرمزي للهجوم، الذي دخل اسبوعه السادس. اما حسب بيانات وتصريحات الطرف الآخر، اي حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق، فان «القليل فقط» هو الذي خسرته الحركة من مواقعها في الجنوب، وهي تحاول إطالة أمد الهجوم، حتى حلول موسم الامطار، حيث يتعذر على قوات الحكومة، الوصول إلى موقع الحركة. وعدا عن طرفي النزاع فان مصادر المنظمات الانسانية العاملة هناك، وكذلك مصادر اخرى مطلعة، وان كانت تؤكد تقدم الجيش السوداني في هجومه، لكنها تشكك، في الوقت ذاته، في امكانية ان تحقق الحكومة السودانية كامل اهداف الهجوم، مشيرة إلى انه «سيبقى من المتعذر شطب حركة قرنق وانهاء الحرب الاهلية، التي مضى عليها اكثر من عقد، في ظروف اسابيع أو حتى اشهر.

الحكومة: الجولة الاخيرة

وكما هو معروف كان الجيش السوداني قد شن هجومه الكبير على حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في مطلع آذار (مارس) الماضي، على محاور عدة جنوب البلاد، مستغلاً موسم الجفاف، لاستعادة السيطرة على المدن الاستراتيجية، التي يسيطر عليها المتمردون، في مناطق تتحول، خلال موسم الامطار، (بعد اسابيع قليلة) الى مستنقعات لايمكن الدخول اليها. وقد ترافق الهجوم، الذي اعد له الجيش السوداني منذ اشهر، مع تصريحات اكدت فيها الحكومة، عزمها على ان يكون هذا الهجوم «الجولة الاخيرة» في الصراع مع متمردي الجنوب، ولذلك اطلق على الهجوم اسم «نهاية الطريق». وحسب مصادر مطلعة، فان القوات الحكومية، استثمرت، في شن هجومها هذا، «ظروفاً مناسبة لم يسبق لها ان توفرت لحكومة سودانية»، وهي تتمثل في العوامل التالية:

اولاً: ان القوات الحكومية اصبحت افضل تجهيزاً، بعدما حصلت على اسلحة جديدة من دول عدة وخاصة ايران والصين.

ثانياً: تغير الموقف الاثيوبي من متمردي الجنوب، وتراجع دعم اديس ابابا لهم، بعد انهيار نظام منغستو هيلا مريام.

ثالثا واخيراً: تراجع قوة المتمردين انفسهم، بعد الانشقاق الخطير الذي حصل في صفوفهم، حيث بات العقيد يتزعم جناحاً من اجنحة الحركة.

انعكاسات وهزائم

وبسبب هذه العوامل مجتمعة، فقد كانت المصادر المطلعة ذاتها، قد رجحت ان يحقق الجيش السوداني تقدماً كبيراً في هجومه وان تمنى حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بانتكاسات وهزائم.

وبالفعل فقد كشفت التقارير الواردة من جنوب السودان عن استعادة القوات الحكومية، السيطرة على العديد من المواقع واكثر من مدينة استراتيجية من بينها مدن: شالا وبيرل وبور (والاخيرة هي منطقة نفوذ قبائل الدينكا، كبرى مجموعات المتمردين ومسقط رأس العقيد قرنق). وحسب آخر التقارير والبيانات الحكومية فقد منيت حركة قرنق بهزيمة كبيرة جديدة، عندما تمكنت القوات الحكومية من استعادة مدينة منقلا في المنطقة العسكرية الاستوائية «بعد ان دارت معارك ضارية حولها» وحيث «باتت القوات الحكومية على بعد نحو مائة كيلومتر، من مقر قيادة قرنق العامة، في توريت. وفي السياق ذاته اكدت مصادر المنظمات الانسانية تقدم الجيش السوداني في العديد من محاور القتال وهو الأمر الذي «ارغم مسؤولو الامم المتحدة على اجلاء ممثلي المنظمة الدولية للشؤون الانسانية بالطائرات، عن مناطق القتال» وقال هؤلاء، ان المعارك في هذه المناطق، حالت ايضاً دون ارسال مؤن إلى عشرات الآلاف من الذين فروا خلال الاسابيع الاخيرة، بسبب مخاطر المجاعة والحرب.

روايات متناقضة

لكن في مقابل هذه البيانات والمعلومات لاتزال مصادر حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» تقلل من اهمية ونتائج الهجوم الحكومي. وفي آخر تصريح لمسؤول في الحركة قال ان «قوات الجيش الشعبي لاتزال واثقة في قدرتها على التصدي» واضاف جوستين أردت، وهو مسؤول في حركة قرنق، قائلاً: انه الهجوم نفسه الذي يشن كل عام، والعنصر الجديد الوحيد هو الانشقاق الذي حدث في صفوفنا». كذلك كان ممثل العقيد قرنق، في لندن ستيفن باك، قد اعلن ان «الحملة التي تشنها الحكومة السودانية فشلت فشلاً ذريعاً» نافياً في الوقت ذاته، التقارير التي تحدثت عن سقوط مدينة منقلا الاستراتيجية. وإلى ذلك كانت مصادر اخرى قد اكدت ايضاً، ان الهجوم الشامل الذي تشنه القوات الحكومية على الجنوب، «لم يحقق بعد، سوى القليل من اهدافه» وان الاتهامات التي وجهتها الحكومة السودانية مؤخراً لمندوبي الصليب الاحمر (بشان ما اسمته بمساعدات مقدمة لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان) تفسر تراجع او تباطؤ هجومها. ومن القاهرة، كانت مصادر الحركة الوطنية السودانية، قد شككت، هي الاخرى، بحقيقة البيانات والتقارير الحكومية عن مجريات القتال في الجنوب. وهكذا تتناقض الروايات ولايعرف بعد. ماذا كان الجيش السوداني قد وصل «نهاية الطريق» ام انه لايزال في بدايتها، وما اذا كان سيصل قبل موسم الامطار ام ستصل الامطار قبله؟!.

هل تكون تركيا حصان طروادة الجديد ؟!

الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين سوريا وتركيا، بشان الحد من نشاطات حزب العمال الكردستاني، انطلاقا من البقاع اللبناني، وضع حداً ولو إلى حين، لتوقعات تتعلق باحتمالات نشوب توتر إقليمي على غرار الحرب العراقية الايرانية، وفيما دخل الحصار الدولي على ليبيا حيز التنفيذ، فإن بعض المعطيات التي لم يكن ممكنا إغفالها كانت تشير الى ان حملة تستهدف القطر العربي السوري قد بدات، وحيث ان كثيراً من الاعتبارات الدولية والاقليمية والعربية قد تحول دون المضي باتجاه الحملة على النحو الذي تم التعامل وفقه مع العراق فليبيا، فإن تركيا كانت المرشح الاقوى للاضطلاع بدور الحربة نيابة عن النظام الدولي الجديد.

ومن نافل القول ان تركيا لا تعدم المبررات التي تعضدها الجغرافيا والتاريخ لتصعيد التوتر مع جارتها العربية. فذاكرتها ما زالت محتفظة بالدور الفاعل الذي اضطلعت به دمشق قبيل وابان الثورة العربية الكبرى ضد المركزية التركية، فيما تحتفظ الذاكرة السورية بسلسلة الاعدامات التي قام بها جمال باشا في سوريا، والتي اتبعت بسلخ لواء الاسكندرون عن الوطن الام، في اعقاب الاجهاز على اول حلم عربي باقامة دولة الهلال الخصيب

ولان عامل الجغرافيا ظل يصب تاريخياً في مصلحة تركيا، بسبب تحكمها بمنابع المياه التي تمثل عصب الحياة الزراعية في سوريا، فإن الاخيرة كانت تجد نفسها مضطرة على الدوام لضبط النفس إزاء اية محاولة تركية لتوتير الاجواء، خاصة بعد ان تصدرت المياه قائمة الاعتبارات الاستراتيجية في المنطقة.

على ان سوريا التي تمثل الحلقة الاخيرة، مما كان يسمى جبهة الصمود والتصدي، التي تم ضربها تباعا، بدءا بمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، مروراً بالعراق عبر إشغاله بحرب ضروس مع ايران ثم ما اعقب ذلك من توريطها في حرب كونية... فالجزائر التي انضجت على نار تناقضاتها الداخلية.. واخيرا ليبيا التي تدفع الآن ثمنا باهظاً ضريبة فاتورة قديمة لم يتورع العم سام عن المطالبة بها، تجد نفسها مضطرة لأخذ جانب الحيطة، اعتماداً على الاشارات التي أعقبت صفقة الصواريخ الكورية، والتي جاء اكثرها استفزازا من قبل اسرائيل، ثم التصريحات التركية التي لم تكن بحاجة الى تاويل، إذ ان طموحات تركيا بعد حرب الخليج للاضطلاع بدور اقليمي قيادي في المنطقة قد تدفع بها للتضحية بورقة صداقتها مع العرب، استجابة لرغبة امريكية ـ اسرائيلية مشتركة في انهاء اية محاولة عربية لاحراز توازن عسكري مع اسرائيل، ولو في الحد الادنى، ولما قد يترتب على ذلك من تمهيد الطريق امام تسوية سياسية في المنطقة تمليها امريكا واسرائيل دون صعوبات تذكر. ناهيك عن ان تركيا ليست راضية، بطبيعة الحال، عن علاقة سوريا المميزة بايران، التي تخوض حربا غير معلنة مع تركيا، على جبهة استقطاب الجمهوريات الاسلامية الخارجة من اتحاد الجمهوريات السوفياتية القديم.

اغتيال العقل

صفة للفكر

* غسان عبدالخالق

كثير من الدارسين المحدثين، باتوا على شبه يقين من وجود علاقة تربط المعتزلة بالدعوة والدولة العباسية، ويقف على رأس هؤلاء الدارسين الدكتور فاروق عمر. ومما يعزز هذه الوجهة في الدراسة رؤية جدلية ترى في الفكر الاعتزالي جانباً يمثل منهجاً عقلانياً احدث قفزة واسعة في الفكر العربي الاسلامي، وجانباً آخر يمثل مضموناً عقدياً يسوغ نظرياً ايديولوجية النظام العباسي الرسمية، كما تبدى فيما كتبه المرحوم الدكتور حسين مروة، وإن كان ثمة من راى خلاف ذلك تماماً، وذهب الى ان المعتزلة لم يكونوا اكثر من كبش فداء قدمه خلفاء العباسيين على مذبح صراعهم مع تيار السنة، وهذا الراي هو خلاصة مبتسرة جداً لما ضمنه الدكتور فهمي جدعان كتابه الخطير: المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام.

إن فكر المعتزلة، الذي قام على نفي مقولة الجبر وحمّل الانسان مسؤولية اختيار افعاله، كموقف مضمر مناوىء لجبرية السلطة الامويه، انطوى في الوقت نفسه على تنزيه مطلق للذات الإلهية، فنفى التجسيم والتشبيه، متناغماً مع عقيدة التوحيد المطلق للسلطة العباسية، إلى الحد الذي لم يعد معه المعتزلة قادرين على الحيلولة دون استثمار دعوتهم كواجهة ايديولوجية في وجه التيارات الدينية والفلسفية التي مثّلت واجهة نظرية لطموحات سياسية مناوئة. جعل المعتزلة هدفاً مباشراً للموقف العام الذي ترسخ، بنجاح احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) في اكتساب تعاطف القطاع الأوسع من الناس، حين قاوم بصلابة محاولات السلطة العباسية لاجباره على القول بخلق القرآن. فكان ان وضع فكر المعتزلة في صعيد واحد مع النظام العباسي المضطهد للتيار السلفي الذي كان في اتساع مستمر، إلى ان وجد صياغته النظرية على يد أبي الحسن الاشعري (٢٦٠هـ/٨٧٣م ـ ٣٣٠هـ/٩٤١م) الذي وضع اسس برنامج عقائدي مالبث ان تحول الى برنامج رسمي للسلطة السياسية في العالم العربي الاسلامي لقرون تلت.

ومن الضرورة بمكان الاشارة إلى ان هذا الانقلاب السلفي الحاد من داخل الفكر المعتزلي، ممثلا بخروج الاشعري سنة ٣٠٠هـ واعلانه براءته من المعتزلة، لم يات دون مقدمات، ذلك ان ارهاصاته كانت قد بدات قبل ذلك بكثير، من قمة هرم السلطة السياسية العباسية، وتحديد ابعد وفاة الخليفة الواثق، اي حوالي عام (٢٣٢هـ/٨٤٧م). تحت ضغوط التيار السني المحافظ واستجابة له.

وعلى الرغم من الضربات الموجعة التي كالتها الاشعرية للمعتزلة بخاصة والعقلانية بعامة، إلا انها ـ اي الاشعرية ـ لم تستطع الانفكاك كلية من تاثير المنهج العقلاني، لاسباب منها:

اولاً: كون ابي الحسن الاشعري، احد تلامذة أبي علي الجبائي (ق ٣٠٣هـ/٩١٥م) احد ابرز شيوخ المعتزلة في البصرة.

ثانياً: كون فكر المعتزلة قد تمكن من تاصيل نزعة عقلانية يصعب تجاوزها. ولذلك فقد راعت الاشعرية هذه الناحية، وجاءت معبّرة شكلياً عن المنهج العقلاني، فاستندت إلى الاستدلال المنطقي وحكم العقل ورفض الجبر صراحة، والقول بالجوهر والعرض والعلة والمذهب الذري.

ولقد وجدت محاولة الاشعري في القرن الثالث الهجري لنقد اسس علم الكلام المعتزلي، تتمتها في القرن الخامس الهجري على يد أبي حامد الغزالي (٤٥٠هـ ـ ٥٠٥هـ/١٠٥٨ـ١١١١م) بنقده اسس الفلسفة المشرقية، بعد ان نضجت الاشعرية وتنامت وامتلكت سلاحاً منطقياً اكثر مضاءاً.

واجمالاً، فقد استندت الاشعرية في نقدها للاسس الكلامية المعتزلة، على ثلاثة مرتكزات هي:

* الالتفاف على علم الكلام المعتزلي من خلال التوظيف الشكلاني للمنطق والعقل، بما ينسجم مع الدور اللاعقلاني والتلفيقي الذي اضطلع به علم الكلام الاشعري في الفكر العربي الاسلامي.

* اظهار واعتبار كل ماهو خارج الاطار المرجعي للاسلام (القرآن، الحديث) من مقولات فلسفية منطقية (مدخل للشر... ومدخل الشر الشر) وقياساً على ذلك، فإن كل ماهو وافد من بلاد (الكفر) كفر، لانه بدعة.

* التركيز على استنفاد علم الكلام (المعتزلي) لمبرراته الايديولوجية والتاريخية باستتباب العقيدة الاسلامية وانتهاء امر الملاحدة.

إشارات:

* د. فاروق عمر، بحوث في التاريخ العباسي: ٧٢ـ٩٢.

* د. حسين مروة، النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية: ٨٥٦ـ٨٦٧.

* د. فهمي جدعان، المحنة ـ بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام: ٤٧ـ١١١.

* ابن خلدون، المقدمة، ج٣: ١٠٦٩ ومابعدها.

النقابات المهنية الاردنية / ازمة الدور

ـ ٣ ـ

اسماعيل ابو البندورة

الاختلاط والتشابك بين الدور المهني والدور السياسي للنقابات المهنية يمكن ارجاعه لعدة اسباب وعوامل بعضها مفهومي وبعضها يتعلق بحداثة التجربة النقابية والبعض الآخر يتعلق بطبيعة التكوين السياسي ومتطلبات الحياة السياسية في دول العالم الثالث التي لاتزال تبحث عن استقرار فكري في مجال النظر والرؤية السياسية والفكرية والمؤسساتية. وبما اننا اوضحنا بعض الالتباسات المفهومية المتعلقة بتعريف المفهوم ولمنا بتوضيح الاختلاف بين النقابات المهنية والنقابات العمالية من خلال تحديدات القانون الاداري فإننا نتعرض هنا لموضوع حداثة التجربة النقابية الاردنية وتاثيرات هذه الحداثة على اعاقته بفعيد ونقنين الممارسات النقابية ووضعها في اطارات مفهومية ودلالية واضحة وعدم وجود تقاليد نقابية يمكن الرجوع اليها لاستمداد استنتاجات سياسية او نقابية وبروز التجريب والمصادفة كظاهرة تحكم عمل النقابات وتحدد دورها في حقبة معينة.

إن حداثة التجربة النقابية وغياب الحريات السياسيات لفترات طويلة وعدم السماح للعمل النقابي في بناء مؤسساته وافكاره وتجاربه بعيداً عن تدخلات السلطات المباشرة وغير المباشرة (ذلك ان غياب المؤسسات السياسية المعنية بالشان السياسي او بمعنى آخر حرمانها من العمل، ادى فيما ادى إلى تحميل العمل النقابي تبعات اقتصادية وسياسية واجتماعية اكبر من طاقاته الحقيقية الامر الذي ادى إلى اختلال في ادواره ومهماته وادى بشكل غير مباشر إلى ظهور تلازم بين المهمات المهنية (المتعلقة بتطوير المهنة وتنظيمها ووضع قوانين لحمايتها واستمرارها بشكل صحيح) والمهمات الوطنية المتمثلة بالمشاركة السياسية وتطوير السياسة والاقتصاد لتخدم اكبر قطاعات من المواطنين. وقد عبرت عن ذلك خير تعبير الرسالة الموجهة من النقباء إلى سيادة رئيس الوزراء على اثر الحديث الذي جرى حول مهنة النقابات المهنية عندما قالت بوعي (وليست النقابات المهنية في مسيرتنا إلا شبيهة طريق فرعي انتقل اليها السير مؤقتاً بسبب اغلاق الطريق العام. فإن طال وقت اغلاق الطريق العام سبب ذلك اذى بالغاً للطريق الفرعي الذي لم يصمم اصلاً لمثل هذه الاحمال الثقيلة. وليس هناك إلا حلاً واحداً يصوب الامر للجميع الا وهو ايلاء رعاية خاصة بالطريق الفرعي الى حين الاسراع في فتح الطريق العام لتتحمل حمولاتها مخليه الطريق الفرعي للقيام بدورها على قدر حجمها).

ويجب ان نلاحظ الاختلاف الواضح بين دور النقابات المهنية في مجتمع متقدم ومستكمل لكافة مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وله تجربة نقابية مكتملة وممارسة نقابية عريقة وتقاليد واعراف تعطي للنقابات دوراً محدداً ومعروفاً وواضح الابعاد والبرنامجية وتحسم موضوعة التداخل بين الدور المهني والسياسي وذلك من خلال معادلة واضحة ومعرفة في الفكر السياسي، ومتفق عليها في علم الاجتماع. فالنقابات جماعات مصالح تدافع عن اعضائها وتحمي مصالحهم وحقوقهم وامتيازاتهم وتطالب لهم بالمزيد من المكاسب من خلال الضغط والتدخل وابداء الراي والاضراب وغيرها من الوسائل ـ وتعطي للمؤسسات السياسية الاخرى الممثلة بالاحزاب السياسية وجماعات الضغط السياسي الاخرى دورها في التعبير السياسي وصياغة المهمات والمطالب السياسية وهي عندما تريد التدخل السياسي فإنما تقوم بذلك لتغيير البرامج الاقتصادية المتضمنة في الخطاب السياسي والتي يمكن ان تهدد مصالح الاعضاء.

اما دور النقابات المهنية في مجتمع نام او متخلف او عالم ثالثي (حيث ان نوابنه السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تبدل مستمر وتجاربه العامة غير مستكملة الافاق او ان بعض مؤسساته السياسية في طور التكوين) فهو يتعرض ويتناول الدور النقابي في حقبة او مرحلة سياسية معينة ولايعني باي حال تاسيس وتقعيد دور النقابات (اي وضع قواعد وافكار نظرية نهائية حول الدور المناط بالنقابات) لان اشكالية دور ومهمات النقابات مثل غيرها من الاشكاليات السياسية والاجتماعية مفتوحة ومشرعة للتطور والتطوير والاغتناء والنضج. فكلما تقدم الوعي الاجتماعي كلما حمل معه مضامين جديدة لادوار المؤسسات السياسية وتبدلات جوهرية في مضمون الفكرة النقابية اتساعاً او تضييقاً او شمولاً. ولعل التجربة النقابية الاردنية تؤكد ما ذهبنا إليه آنفاً من ان دورها السياسي والاجتماعي كان يضيق ويتسع انسجاماً وتوافقاً مع النهوض الاجتماعي والسياسي او انحساره فالدور الذي مارسته النقابات المهنية الاردنية في مرحلة مابعد هزيمة ١٩٦٧ وبروز المقاومة الفلسطينية كان مختلفاً في زخمه عن ادوارها فيما تلى ذلك من اعوام، ولكن مايلاحظ دائماً انه كان للنقابات دور سياسي وفعالية جماهيرية ودور اجتماعي ووطني واضح للعيان، وعلانية الدور السياسي وطغيانه في حقب معينة هو الذي اعطى للنقد فرصة قوية للظهور باشكاله السلبية والايجابية وقدم مناسبة فكرية للحديث عن هذا الدور من خلال رؤية موضوعية تريد للمؤسسة النقابية تجاوز اشكاليتها والانخراط في عملية التصحيح والاصلاح السياسي العام.

ooo

الوحدة العربية والتكامل الاقتصادي

عن المجلس القومي للثقافة العربية في الرباط، صدر العدد الممتاز الذي يحمل الرقم (٨٩) من مجلة الوحدة، المنبر الفكري والثقافي المتميز، متضمنا الكثير من المحاور والملفات المهمة، ابرزها محور العدد: الوحدة العربية والتكامل الاقتصادي، وملف العدد: التكامل الاقتصادي العربي.

ضمن محور الوحدة العربية، قدم الدكتور جميل قاسم بحثاً حول مفهوم الامة والامة العربية، من منظور انثروبولوجي سياسي مقارن. وكتب الدكتور حلمي اسماعيل بربوتي ـ حول الوحدة العربية والآفاق الفكرية المتعارضة للعقل العربي. اما الدكتور عبدالإله بلقزيز فقد ارّخ للحركة السياسية القومية ونمو الفكرة الوحدوية اثناء حقبة الثلاثينات والاربعينات. فيما تناول الدكتور محمد سعد ابو عامود اشكالية العلاقة بين الوحدة والديمقراطية في الفكر السياسي العربي. وجاءت مساهمة الدكتور مبدر الويس من حول التغيرات الجارية في النظام الدولي وأثرها على مستقبل الوحدة العربية.

ملف التكامل الاقتصادي العربي هو الآخر، جاء غنيا بمساهمات ضافية، دارت من حول مفهوم الاندماج الاقتصادي الاقليمي، والآفاق المتاحة لنظرية عربية في التخلف والتنمية، ومعالم الفكر التكنولوجي العربي، والعمل العربي المشترك والتنمية الشاملة في ظل ضرورة الاعتماد الجماعي على الذات، والمشروعات المشتركة في مسيرة التكامل العربي. وقد تقاسم الكتابة في هذا الملف على التوالي: المختار مطيع من المغرب، والدكتور محمد عبدالشفيع عيسى من مصر، والدكتور ثاول عبدالهادي من المغرب، والدكتور مصطفى العبدالله من سوريا، وعبدالرحمن حمادي من سوريا ايضا.

لاعقاب ولاعتاب

الاغتصاب الزواج / الزواج الاغتصاب

* ريما ايراني

«ص» فتاة في العشرين من عمرها، في السنة الثالثة من دراستها الجامعية، رسمت لنفسها مستقبلاً لم يكن في تفاصيله القريبة، ما الزمت به عنوة تحت حماية القانون.

«س» شاب في الثامنة والعشرين من عمره، فشل في دراسته. وهو يتنقل من عمل إلى آخر، ويقضي معظم اوقاته في التسكع مابين دور السينما التي تعرض افلام «الاكشن» بانواعها، وصالات المقاهي التي تضج باغاني الهيام والحرمان.

رأى «س» في «ص» موضوع اغنياته ومحور خيالاته، ولم تستجب «ص» لملاحقته، ذلك ان مايشغلها الان، هو دراستها وأحلام مستقبلها.

يتربص «س» بـ «ص» ويتمكن من اغتصابها..

تدور «ص» في دوامة اللوم والعار.

وترى حياتها معلقة على حد رغيف مابين جناية أنوثة لم ير فيها «س» إلا محلاً لجريمة، ووعي بانسانية كليهما التي لم يدركها «س».

وبعد الصحوة من الكارثة التي صدمت ذكور العائلة والجمت إناثها، والتي لم تتكشف عن الاقرار بان «ص» مجني عليها، وان كانت قد اعفتها من عقوبة جنايتها، فابقى على حياتها، حيث هي، متارجحة على ذلك الحد الرهيف وعلى كفي والدها.

ايقيم الشكوى فيعلن عاره، وكيف له ان يداريه من نفسه إن لم يفعل؟

وتحت اصرار «ص»، ولبقايا صور من ماضي الاب، ماتزال تحتفظ بشفيف من نور، تمت الشكوى ـ وبالتالي الملاحقة للتحقق والتثبت.

وقبل ان تكتمل الاجراءات القانونية، بما فيها من عورة وصعوبة لـ «ص» ولمن يمت إليها بصلة، تفضل «س» ممثلاً بذكور عائلته، بابداء الاستعداد لإزالة «سوء تفاهم»، باتمام الزواج بين «س» و«ص»، فتحل مشكلة كل منهما، وتزال بقع العار التي علقت بعائلة «ص»، ويتم «الستر» على «ص»، فيعفى «س» من الملاحقة، «يادار مادخلك شر».

تلك «ص»، وقد جُردت من احلام ماضيها ومستقبلها، بحاضر مشلول الارادة، في وضع اجتماعي وعائلي، لاتملك معه الرفض، ويتم ذلك بمباركة القانون، الذي حمل في طيات نصوصه ما ادى إلى هذا الوضع.

لقد نص قانون العقوبات الاردني في المادة (٢٩٢) على:

منْ واقع بالاكراه أنثى «غير زوجه» يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة خمس سنوات على الاقل.

وقرر كذلك في الفقرة ١/ب من المادة (٣٠١) بتشديد العقوبة باضافة ثلثها إلى نصفها اذا كانت المعتدى عليها بكراً فأزيلت بكارتها.

وكذلك نص في المادة (٣٠٨):

١ـ اذا عقد زواج صحيح بين مرتكب احدى الجرائم الواردة في هذا الفصل، (والمادتان (٢٩٢) و (٣٠١) تقعان ضمن هذا الفصل) وبين المعتدى عليها أوقفت الملاحقة. واذا كان صدر حكم بالقضية، علق تنفيذ العقاب الذي فرض على المحكوم عليه.

٢ـ تستعيد النيابة العامة حقها في ملاحقة الدعوى العمومية وفي تنفيذ العقوبة قبل انقضاء ثلاث سنوات على الجنحة وانقضاء خمس سنوات على الجناية، اذ انتهى الزوج بطلاق المرأة دون سبب مشروع. الا ان البحث في انقضاء مدة الزواج وانتهائها والسبب المشروع بحث شائك ومعقد وطويل وفيه الكثير من الطلبات ويحتاج لوقفات طويلة ومتأملة».

فالسبب المشروع يحدده قانون الاحوال الشخصية، والذي لايطالب بموجبه الزواج بابداء اية اسباب ابتداءً سواء مشروعة ام غير ذلك عند ايقاعه للطلاق، لكن «السبب المشروع» الذي احالنا إليه قانون العقوبات هنا ـ قد يكون مثلاً ـ اصابة الزوجة بمرض نفسي (هو في الاغلب بسبب ما تعرضت له من امتهان لانسانيتها قبل الزواج واستمرار هذه المهانة تحت لواء الزواج «المهرب») فاستمرار الزواج يعفي الجاني من عقوبة جنايته ويقضي ويضفي على استمراره في ارتكابها ـ وفي حالة رفض المجني عليها لهذا الاستمرار يقع الطلاق ولاعقاب ولاعتاب.

قد يكثر او يقل عدد الحالات التي وصلت إلى القضاء، ذلك ان مثل هذه الامور في الاغلب يحل بعيداً عن المحاكم و«الفضائح»، ولكن الا تكفي حالة واحدة لكي نعيد النظر بخصوص قوانيننا، لنحمي «س» مما قد تسول له به نفسه، ونترك لـ «ص» ان تحلم.

وقد يرى البعض ان مثل هذه الحالات لاتشكل نسبة تدعو إلى القلق او حتى الالتفات، لكني لن اتطرق لذلك، لا لانني اقر بعدم اهمية هذه النسبة، يسيرة كانت ام «عسيرة»، انما لانني ارى ان معظم علاقاتنا انما تقوم على غصب لارادة احد طرفيها، وما حالة «ص» و«س» إلا الشكل الاحدّ منها، والذي يحظى بشرعيته تحت رعاية ومباركة وحماية القانون، وإن تفاوت الشبه من حالة إلى اخرى.

إن مفهوم النصوص التي تمت الاشارة إليها، يمثل بعض ماتخضع له معظم فتياتنا من نصوص غير مكتوبة، تنقش كالوشم بمجرد اعلان ان المولودة انثى، فيتم تصنيعها منذ اللحظة الاولى، بحيث تترافق عملية اعداد السيد مع اعداد من سيسود عليها لتكسبه لقبه، عبر العملية التربوية التي تقوم على التقسيم الاعمى للادوار، والذي يتم حسب الجنس لا حسب القدرة (واعني هنا القدرة المتحصلة عن تكافؤ حقيقي للفرص لا مايقاس عليه اليوم وهو النتيجة الحتمية للعملية التربوية التي اسلفت) هذه القدرة التي تتباين وتتنوع وتختلف من انسان إلى آخر.

إن «ص» وهي هنا فتاة في الرابعة والعشرين من عمرها، وعلى وشك انهاء مرحلة من مراحل دراستها العليا، بعد ان جاهدت كثيراً على المستوى الاجتماعي كي تتمكن من الوصول إليها، تعيش تحت ضغط دائم، يهدد ارادتها، ولعل ابسط اشكاله، همسات تعلو «عانس» ، اللقب ذو الدلالة السلبية، وتسمع التحذيرات المستمرة والتي قد تبلغ المنع الصريح من اتمام دراستها، كي لا «تبور» فالذكر الزوج في الاغلب لايريد من هي اعلى مؤهلاً منه، أو من هي «قطة مفتحة».

ان ارتفاع نسبة الدارسات في المستوى الجامعي، لاتدحض حقيقة ان الفتاة انما تُعد للزواج فقط، اذ ان هذه الدراسة في كثير من حالاتها جزء من عملية الاعداد هذه. فعروس اليوم يطلب «منها» ان تكون على درجة من العلم، وتتفاوت هذه الدرجة حسب الطلب، وان كان الوعي الذي يتأتى عبر تحصيل هذا المؤهل «الاجتماعي العلمي» يحاط بالتحذير والتذكير الدائم بان لاتنسى نفسها فما هي إلا «حالة انتظار عريس».

بانوراما الثقافة

المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ الاردن وأثاره

• اختتم المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ وآثار الاردن الذي عقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا برعاية الامير الحسن، ونوقشت خلاله ١٤ ورقة عمل.

وقررت اللجنة التنظيمية للمؤتمر والمؤلفة من ٢٠ شخصية علمية تمثل مؤسسات جامعية ومختصة في العالم، ان يعقد المؤتمر القادم في جامعة تورينو الايطالية عام ١٩٩٥.

كما تقرر ان يكون موضوع المؤتمر القادم اما تاريخ البحوث الاثرية في الاردن او الاستفادة من المصادر الاردنية القديمة في خدمة الاردن وشعبه المضياف. كما تقرر اصدار الكتاب الخامس لتاريخ الاردن وآثاره.

وزير الثقافة يفتتح عروض (من هناك)

رعى الدكتور محمود السمرة وزير الثقافة، افتتاح عروض مسرحية (من هناك)، على خشبة المسرح الشعبي (مسرح ال ٦٠ كرسي) في العبدلي، وتستمر العروض حتى نهاية نيسان الحالي.

(من هناك)؟ مسرحية مختبر موال المسرحي الجديدة، تاليف الامريكي الارمني وليم ساروبان وتعتبر من اهم كتاباته، ومن اخراج غنام غنام، ويقوم بتمثيلها كل من الفنانة سوسن المعاني، والفنان محمد غباشي، والفنان غنام غنام.

وتتناول المسرحية حكاية شاب متهم بالاغتصاب، يتعرف في سجنه على فتاة تواجه قمعاً اجتماعياً، ويوحدهما الحزن والحلم وفي مواجهة ذلك يعملان معاً لتحقيق حلمهما.. في سياق درامي غني وحافل بالمعاني الانسانية .

ويعتمد مختبر موال في عرضه الجديد على تقنية الممثل، مجرداً من المكان مما يتيح تقديم العرض في اي مكان وزمان بغض النظر عن تحقق شروط الخشبة وملحقاتها.

عدد جديد من «أوراق»

صدر العدد الثاني لهذا العام من مجلة «أوراق» التي تصدرها رابطة الكتاب الأردنيين، وهي تعنى بالثقافة الأردنية والعربية، وتصدر أربع مرات في السنة، ويرأس تحريرها النائب فخري قعوار رئيس الرابطة.

حمل العدد عناوين رئيسية في كل منها عدد من الموضوعات. فتحت عنوان «قضايا» وردت موضوعات «في المسألة التطبيعية كلام أولي» لخليل السواحري، و «الدخول في دائرة الحداثة» للدكتور عبد الرحمن ياغي، و «جوانب من شخصية الشاعر مصطفى وهبي التل» للدكتور هاشم ياغي، و «الواقعية العربية من أبو سيف الى حسين مروة» لغسان عبد الخالق.

وفي العدد ملف خاص يتضمن قصائد لعز الدين المناصرة تحت عنوان «فراشات متوحشة»، وقصص لسبعة كتاب هم احسان رمزي وحسب الله يحيى، ومحمد عيد، وأحمد يوسف داوود، ويحيى القيسي، وعلي حسين خلف.

مثخنا بالمحبة والعاشقين

شعر : باسل رفايعة



● رغوة :

رغوةٌ في الفراغِ المرتَّبِ حولي
تَسيرُ على أرجلِ النـومِ مثلَ
عجوزِ الدخانْ
رغوةٌ في إناء السحابة
تبكي فقاعتَها وتطيرْ

● فانتازيا :

سوفَ أدهنُ هذا الهواءَ الذي
وسُخْتُهُ الأصابعْ،
ولكنْ بماذا؟

● الشعراء :
عندما تصدأ الأرضُ أكثرَ
نرسمُ اوعيةً من نحاسِ الكلامِ
ونطهو القصيدة

● دندنة :

مَنْ يصيحُ عليَّ هناكْ
مَنْ يُدندنُ في أرجوانِ الصدى
شهقتي وسؤالي

● هكذا :
(إلى عدنان الهاشم)
هكذا كالفريسة أنسلُ مِنْ
غُرفتي
مُثخناً بالمحبّة والعاشقين

سينما: نحن واليهود والثقافة السينمائية

● ناجح حسن

في ظل الخواء الذي تعاني منه مكتبتنا السينمائية للدراسات الجادة، والتي ان ظهرت فانها لا تلبي رغبة قرائها والمهتمين بهذا النوع من الكتابة التي دخلت مؤخراً معتركاً اضافياً . عبر رؤيتها للصراع العربي / الصهيوني، ممثلة بالدراسات السينمائية عن السينما الفلسطينية مروراً بالسينما العربية الجديدة، ووصولاً الى السينما الصهيونية التي تنتج وتُصور في اوروبا وهوليوود، مع افتقار واضح الى تلك الدراسات التي تبحث عن السينما الاسرائيلية داخل الكيان الصهيوني.

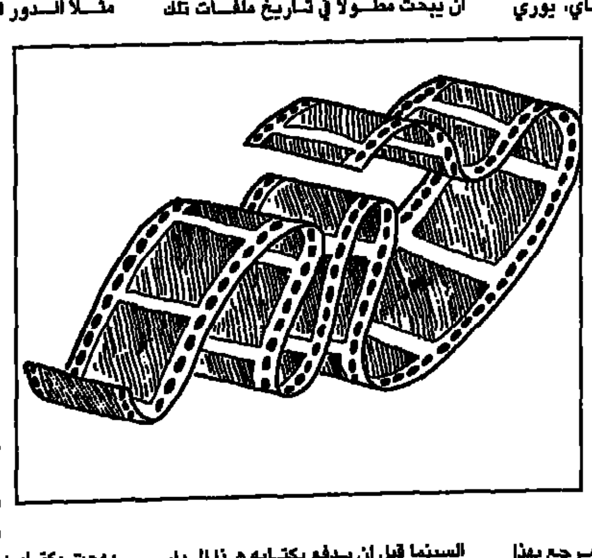
من هنا ياتي الخلط الذي يقع فيه بعض دارسي هذه السينما البسيطة الانتاج والتوزيع والتي لا تشكل منافساً للسينما العربية، نتيجة لموضوعاتها المتكررة عن الجريمة، والجنس، والمغامرات الخيالية، واعطائها لبوساً من الصراع العسكري بشكل ركيك ومسف، الا ما ندر في بعض حالات مخرجيها (اموس غيتاي، يوري بارباش، ياكي بوشا..) .

ومن اتون هذا الواقع البائس تطل علينا دراسة الكاتب والصحفي «شفيق عبد اللطيف» الذي وضعها بين دفتي كتاب ــ عن سلسلة إقرأ ــ الصادرة عن دار المعارف بالقاهرة والتي عنونها بـ «السينما الاسرائيلية» وفيها يفاجا المرء بتلك الأبواب. والفصول، التي تاخذ عناوين ماهب ودب لهذه السينما التي ليس بينها اي رابط، او موضوع متصل يتواكب مع موضوعاته السابقة او اللاحقة، وهي ما يمكن ان يطلق عليها بالكتابة الصحفية السيارة، ناهيك عن إفتقار الدراسة اصلاً الى اي مرجع بهذا الخصوص، رغم ما يبدو من تناول تلك المواضيع لدراسات سابقة بهذا المجال، وأخص بالذكر منها دراسة الشاعر عز الدين مناصرة «ملاحظات عن السينما الصهيونية»، والتي نشرها اكثر من مرة في اكثر من مجلة عربية كان آخرها الكتيب الصادر عن دار الجليل بدمشق. الى جانب دراسات النقاد سامي السلاموني في مجلة «البلاغ» اللبنانية، وسمير فريد واحمد رافت بهجت، ورؤوف توفيق في مجلة (الدوحة). وخيرية البشلاوي في جريدة (المساء)، القاهرية ويوسف يوسف ومحمد رضا وغيرهم كثير في الصحافة العربية. بحيث بدت مثل تلك الجهود ملكاً له لوحده دون اي اشارة او تلميح!!

واكثر ما يلفت النظر ايضاً في هذا الكتيب، هو اختياره لفصول عن معارك حربية واثرها في السينما الاسرائيلية.. او ظواهر مثل الجنس والمهرجانات، ويركز على مهرجان (كان) فقط، في حين ان مثل هذه السينما تتواجد وبكثافة اعلامية مبرمجة في اغلب مهرجانات العالم ــ فينيسيا، برلين.. ومؤخراً موسكو!!

ان مثل هذا الكتاب، الذي يمكن ان يستفيد منه القارىء في تسليط الضوء على بعض مظاهر حياة هكذا سينما هجينة، ومن منطلق «أعرف عدوك» الا انها تبقى عاجزة عن الالمام بجوانب مثل هذا العنوان الشاسع لجوانبه المتعددة والذي بحاجة الى تنظيم افكاره بالابتعاد عن الخلط ما بين فصوله وموضوعاته المشتتة، واللاانسجام، حيث تفتقد الاساس النقدي السليم، بفعل عدم تخصص الكاتب، من هنا كان لزاماً عليه ان يبحث مطولاً في تاريخ ملفات تلك السينما قبل ان يدفع بكتابه هذا الى دار النشر!

ولئن كان النقد السينمائي العربي قد انتظر طويلاً حتى ياتي المؤرخ والناقد السينمائي احمد الحضرمي ليشمل في كتابه «تاريخ السينما المصرية ــ (١٨٩٦ ــ ١٩٣٠)» عوالم وكواليس صنعة الفيلم المصري، وتسليط الضوء على اهم رواد صناعته. فان هذا الأمر لم يات من فراغ، بل هو استمرارية لجهود نقاد سابقين مثل الناقد الراحل «سعد الدين توفيق» في كتابه الهام «تاريخ السينما المصرية» الصادر عن سلسلة دار الهلال في بداية السبعينات، والى جانب هذا الاثر كتاب الناقد والباحث «حسن الهامي في كتابه للوجز عن تاريخ السينما المصرية الذي امتاز عن غيره بانعكاسات الثورة المصرية عام ١٩٥٢ على الفيلم المصري، ولا ننسى جهود زملاء آخرين في خريطة النقد السينمائي عبر كثير من المقالات التي كرست بزخمها بنى هامة لتاريخ للسينما المصرية والعربية على السواء. واليوم اذ يعود أحمد الحضري في كتابه هذا ليفتح هذا التاريخ بنبش ما كان مستوراً بكل جراة، وحذق، وببحث طويل النفس غير آبه ببعض المحرمات. التي عجز بعض مؤرخي السينما العربية من الولوج اليها، بسبب افتقارهم لوثائق التاريخ او حجب معلومات كانت بفعل التحولات السياسية التي شهدتها مصر منذ فجر السينما الى يومنا هذا تقبع في غياهب النسيان او التناسي أو ماشابهها. فلا ينكر الحضري مثلاً الدور اليهودي في مسيرة الفيلم المصري عبر اهم شخوص رواد السينما الأوائل امثال التركي المغامر «وداد عرفي»، الذي يثبت بكتابه انه يهودي مغامر جاء الى مصر للتفاوض بشان انجاز فيلم يتناول حياة الرسول محمد ﷺ، مع شركة المانية وبدعم ومؤازرة الزعيم التركي كمال اتاتورك.. ولكنه اختار «البقاء» في مصر لينجز اعمالاً سينمائية روائية، وهو غير ملم باصول الفن السينمائي!! وقد سجل مثل هذه الوقائع اكثر من ناقد سينمائي، مثل احمد رافت بهجت بكتابه «الشخصية العربية في السينما العالمية» والناقد احمد كامل مرسي، والفنان يوسف وهبي بكتابه «عشت الف عام»، ولكن للأسف غابت عنهم تلك الدوافع الصهيونية التي تكمن في شخصية وداد عرفي، والغرض منها تخريب اسس بناء الفيلم المصري، الذي ما يزال يسير على نسق ايقاعه الثابت، وظل بتقنياته البدائية يراوح في سرد حواديته المملة، وما بين افلام تلك الفترة، وافلام ايامنا هذه أو ما يطلق عليها بافلام المقاولات قد لا نجد فرقاً بينهما سوى (الألوان). من هنا تاتي اهمية هذا التسجيل المتين للتاريخ بكل عنفوان الناقد الشيخ وجراته التي كنا بانتظارها طويلاً.



فضاءات

موسى برهومة

القابضون على الجمر

الذين يقيمون العلائق الطردية بين الغناء والحضارة، لا يحيدون قيد أنملة عن جادة الحقيقة والصواب... انهم يعيدون للاشياء استحقاقها الطبيعي وفق السياق الذي درجت عليه منذ البدء، وينطلقون من ايمان متجذر بان الاغنية بمثابة «بارومتر» تستطيع بناءً على مقاييسه أن تتنبأ بالمستوى الحضاري لأي شعب من شعوب الارض قاطبة.

فالغناء يشكل رافعة هامة من الروافع الثقافية والمعرفية للانسان، واهميته تكمن في انه يَعبر على نحو قد لايكون بائناً بينونة لافتة للانتباه عن الذهنية المجتمعية، وينطلق منها، ففي لحظات الامتداد الحضاري تتسامق الاغنية كي تطاول قامتها شرفة المجد كي تتشربه وتكونه.

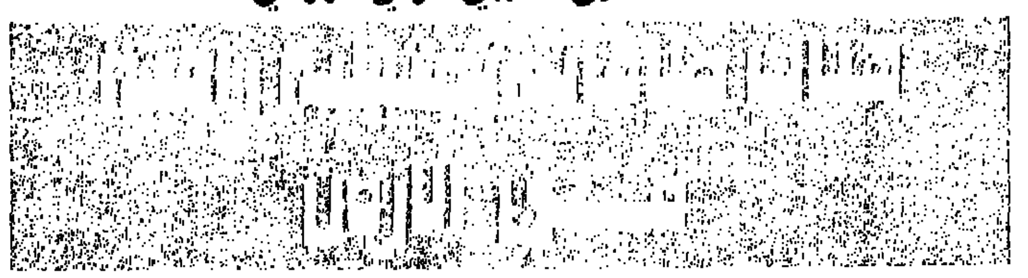
أما في أزمنة الانحسار التي نعيش تمظهرها كعرب، فان ضياع الموازين وتخلخلها يتجلى اكثر ما يتجلى من خلال الاغنية، حيث الهبوط المرعب لمستوى الكلمات والالحان والاداء، والانصياع لركب ما هو طارىء وآني وسريع، بينما المقيم المضمَخ بعبق العراقة والتاريخ يبقى غفلاً لا يحظى بالاكتراث والحفاوة القمينين به.

وتساهم اجهزة الاعلام العربية، ومن ضمنها الاردن، في الترويج لهذا النمط المتهافت من الاغنيات التي تفتقر لأدنى ركائز الذوق الفني، الذي يصدح بالحقيقة التي تؤكد بان الاغنية لا تكتسب شرعيتها ولا تمتلك حق التوقيع على شغاف الروح ما لم تكن نتاج قران عناصر ثلاثة : الكلمة المبدعة، واللحن الخلاّق، والاداء الصوتي الاخاذ والآسر، ويتم هذا الترويج على حساب اغنيات ذات منسوب انساني دفّاق، تظل قابعة في زوايا النسيان والتناسي في المكتبات الموسيقية لاجهزة اعلامنا (الوطني)!

في هذه الازمنة حينما يتم بفعل قسري تغييب الحواس او اقصاؤها، تنهض آليات الحنين باتجاه الماضي الذي يغدو ملاذاً، لكنه ملاذ ليس في حوزته اجابات من اي نوع، لانه بدوره سؤال ينتظر من يجيب عليه، ولكن عبثاً يتم ذلك لأن الاجابة قد باتت مرتهنة للمستقبل الذي يدعونا ان نداري على شموع غنائنا التي تزحف نحو سراديب العتمة، وتشهر عبرها نصل دمعتها الرؤوم.

وتبقى : فيروز، وتوفيق النمري، ومحمد منير، وايمان البحر درويش، وخالد الشيخ، ومارسيل خليفة، وعلي الحجار، وسميح شقير، والشيخ امام، وبشار زرقان، ومصطفى الكرد، ووليد عبد السلام، وماجدة الرومي، وآخرون واخريات، وفرق فنية عديدة، يبقون اشعاعات تتنامى. وتمعن في الصهيل، وهي تطرز بسنابكها إباء الدحنون ان يساوم على حمرته في زمن أصبح المحافظ فيه على لونه كالقابض على جمرة من النار!

رائد المسرح العربي عوني كرومي





عوني كرومي صاحب تاريخ طويل في العمل المسرحي العربي كان قد حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم المسرحية عام ١٩٧٦ جامعة همبولدت ــ برلين، ومارس وظائف مسرحية وأكاديمية في عدد من الاقطار العربية آخرها الأردن. كما شارك بمؤتمرات ومهرجانات عالمية وعربية، وله ابحاث ودراسات في قضايا المسرح. وقد أخرج العديد من المسرحيات والاعمال التلفزيونية والسينمائية

حصل على عدة جوائز قيمة منها جائزة مهرجان الشباب العالمي مهافاما وأفضل مخرج مسرحي عراقي لعدة مواسم وشهادات تقديرية من مهرجانات على مستوى الوطن العربي. كما كُرم لجهوده المسرحية كرائد للمسرح العربي في قرطاج عام ١٩٩١. وعلى خلفية المهرجان الفني بقسم الفنون الجميلة بجامعة اليرموك وعرض مسرحية الطائر الازرق ..

كان للأهالي هذا اللقاء مع مخرج المسرحية د. عوني هذا المسرح الذي ينظر للمسرح كعمل ابداعي مستمر وبعشق صوفي قل أن تجد له مثيلاً

حاوره فارس شديفات

مسرح ذو توجهات فكرية مبدعة

د.عوني: من خلال خبرتك الطويلة في العمل المسرحي العربي وملامستك للحركة المسرحية الأردنية ماهو تقييمك لها وكيف تنظر الى مستقبلها؟

:ــ حركة المسرح في الأردن حسب إطلاعي ومعايشتي لها قد لاتختلف في بنيتها عن اي حركة مسرحية عربية، فهي متشابهة في النشوء ومراحل التطور وفي المرحلة المعاصرة، ولا أغالي اذا قلت إن اشكاليات المسرح في الأردن من حيث الجوهر لاتختلف عن إشكاليات اي مسرح عربي أخر فهنالك تفاوت في النص ومستوياته والتمثيل ونماذجه والاخراج ومدارسه، بل وحتى الجمهور المسرحي يختلف في العينات والذوق والتوجه، فعلى مستوى النص نجد هنالك نصوصاً تتوفر فيها عناصر الدراما والفكرة والأسلوب كما أن هنالك طاقات تمثيلية راقية ومتمكنة ــ في الأردن ــ واتجاهاً للمسرح الاستهلاكي. وهنالك ايضاً مسرح ذو توجهات فنية وفكرية مبدعة، لكن تبقى الجودة هي العنصر الذي يشد الانسان الى العمل الفني في الأردن والتطلع الى الاتقان، مع امنيتي لهم بالاستمرارية والتدفق والعطاء.

إرادة للإحتراف

بوجود عناصر مبدعة في قسم المسرح بجامعة اليرموك هل يمكننا أن نتفاءل بقدرة هذه الامكانيات على رفد الحركة المسرحية المحلية بطاقات شابة؟

:ــ هنالك كثير من الشباب الواعي للفن واختياره وبمثل الحرص الشديد والرغبة في التطور. كما انني أرى هنالك ارادة كبيرة عند الطلبة في احتراف وتعلم المسرح وقواعده وأسسه ونظرياته. وهنالك رغبة في التطبيق والبحث عن فرص الانتاج والتواصل، ووجدت لدى الطلبة كثيراً من المواهب والقابليات التي اذا ما راعيناها بكل صدق وعلمية ستحقق نتائج مبهرة وتحفز الافراد والمؤسسات على تبني هذه الطاقات ورعايتها. ومن خلال عملي (الطائر الأزرق) يتوضح لنا مدى عمق هذه الموهبة والى اي مدى وصلت الارادة والرغبة في التطور، فلقد قدمت هذه المسرحية باقة شابة موهوبة ومتمكنة، استطاعت أن تقدم المتعة الفكرية والذهنية من خلال عطاء فني امتاز بالبساطة والعمق ووجدت أن الطلبة كانوا على استعداد كبير لتقبل الافكار والتمارين الحديثة التي تسهم في تطوير قدراتهم، لقد تمتعوا وامتعوا لأنهم ارتقوا بمكنوناتهم الفكرية والجسدية والصوتية.

الخلل في المعيار وليس الجمهور

• هنالك إشكالية مستمرة بين العمل الفني وبين الجمهور برأيك أين يكمن الخلل؟

:ــ أعتقد أن الإشكالية تكمن في الفن كحالة ابداعية جادة وجديدة ومتفننة، والعملية الإبداعية كلما اقتربت من الواقع، وعبرت عن نموذج المشاهد بوسائل فنية راقية، كلما تحقق النجاح والانسجام. واعتقد ان هنالك اشكالية واحدة، وهي اغتراب الفنان عن واقعه، وبالتالي اغتراب الفن عن واقعه والذي جعل، ولفترة طويلة، الهوة تكبر والثقة تتحطم بين الفنان ــ المبدع ــ والجمهور المتلقي.

واعتقد أن اي فن ناجح واي فن ابداعي هو الذي يستطيع ان يلغي هذه الهوة ويعمل على خلق التوازن والإنسجام بين مايريد ان يقدمه والشكل الذي يقدمه فيه والغاية والنتيجة التي يسعى لتحقيقها فلا فن بلا جمهور ولا فن بلا معيار واذا كان هنالك خلل في المعيار فليس هنالك خلل في الجمهور.

الصوفية والسوريالية

● لينا الحلبي ــ لندن

سوف يبدو لكثيرين ان الربط الذي يقوم به ادونيس بين الصوفية والسوريالية في احدث كتاب له مفاجئاً، ومثيراً بكل المقاييس، ولكنه ليس كذلك بالنسبة اليه، وقد مضى في مغامرة اكتشاف الصلات القوية والعناصر الجامعة بين هذين الافقين الجماليين اللذين سيطرا ويسيطران على عوالم الشعراء الكبار خلال هذا القرن، عرباً او اجانب.

في «الصوفية والسوريالية»، بحث فكري ولغوي ورؤيوي راق.

قسم ادونيس كتابه الى قسمين: بحث في الاول تحت عنوان «الصوفية والسوريالية» في «المعرفة»، و«الخيال»، و«الحب»، و«الكتابة»، و«البعد الجمالي»، و«المختلف والمؤتلف».

وحمل الاسم الثاني عنوان «اللامرئي والمرئي» وبحث فيه في كتابة النفري وشعرية الفكر، وفي الرؤية والصورة بين عين الوجه وعين القلب، وفي الابداع والشكل، ورأى الى رامبو «مشرقياً ــ صوفياً». وانتقى وعرض مختارات مكثفة من كتابات سوريالية.

وصب ادونيس جهده على ملامسة العلاقة المعقدة بين الصوفية والسوريالية، على المستويين: الظاهري والباطني وما يمكن ملاحظته من لقاء بين كتابتين من خلال الرؤية والشعور والفكر، وذلك بواسطة بحث في المقومات الفنية والجمالية للكتابة وفي موضوعاتها وميولها وأهوائها.

يشير ادونيس في مقدمته للكتاب بطريقة غير مباشرة الى جانب من منهجه في البحث فيقول: «في الكلام على الصوفية، (علينا) ان نهمل القول السائد عنها، وان نهمل بخاصة، التاويلات المذهبية حولها وعنها».

وفي بحثه في نشاتها وتشابه نشاة السوريالية معها يكتب ادونيس «هذا الذي لم يعرف (لا يعرف) هذا الذي لم يقل (لا يقال) هو ما يولد الاتجاه نحو الصوفية، وهو نفسه مما سوغ نشاة السوريالية. فدعوى السوريالية هو قول ما لم يقال او ما لا يقل. ومدار الصوفية، كما افهمها، هو اللامعقول، اللامرئي، اللامعروف».

وكذلك يجد ادونيس تطابقاً في معنيين اساسيين لكل من الصوفي والسوريالي يتمثلان في الهدف الاخير لكل منهما. «فالذي يسعى اليه الصوفي في النهاية هو «ان يتماهى مع هذا الغيب، اي مع المطلق، ويهدف السوريالي الى ان يحقق الامر نفسه».

على مستوى اللغة يرى ادونيس في الصوفية لغة شعرية وشعريتها ماثلة في «ان كل شيء فيها يبدو رمزاً و«كل شيء فيها هو ذاته وشيء آخر».



وفي نقطة مهمة وحاسمة في العلاقة بين الصوفية والسوريالية يرى ان السوريالية شانها شان الصوفية توحد بين الكتابة والحياة «فلا يكفي ان نكتب الشعر، مثلاً، وانما يجب ان نحياه». ويرى ان هذا الموقف يمكن ان «ترد به على الفصل بينهما».

ويتوصل أدونيس الى ان اندريه بريتون حاول «ان يوفق بين النقائض (البحث عن المطلق وارادة العمل في الواقع) غير ان التعارض التقليدي بين النظرية والممارسة تحول الى صراع بين الكلمة الشعرية والعمل».

ويلاحظ ادونيس ان السورياليين مجدوا «المفكرين اللذين استثمروا ثروات الخيال وابتعدوا عن المجتمع» كذلك فان السورياليين «سيعجبون بالرومانطيقيين والكتاب الهامشيين الذين بشروا بالتمرد، او ساروا في طريق الايروسيه والغرابة». وهؤلاء تتشابه تجاربهم في اولوياتها مع تجارب الصوفيين.

(عبد الرحمن منيف والخيار الديمقراطي)



المبدعون في عالمنا العربي قليل، واقل منهم اولئك الذين اختاروا ان يقبضوا على الجمر، فاشتبكوا بلا هوادة مع ثالوث عالمنا المحَرم، الجنس والدين والسياسة، غير عابئين برضى ولي الامر إن يرضى أو سخطه إن سخط. لا يقض مضاجعهم ان يُضيق على ابداعهم وان تصدر مراسيم المصادرة بحق كتبهم، لانهم على ثقة من ان الحقيقة ستصل يوماً ما، رغم اسوار ياجوج وماجوج.

وعبد الرحمن منيف الذي اختار ان يكون روائياً متمرداً، بدءاً بشرق المتوسط مروراً بمدن الملح وانتهاء بشرق المتوسط مرة اخرى، يقدم مأثرة جديدة الى سجله الابداعي، بخروجه من دائرة الروائي المموه واقتحامه دائرة السياسي المباشر، عبر كتاب (الديمقراطية اولا.. الديمقراطية دائما)* ضارباً بسهم وافر في جدل المرحلة السياسية، بلا مواربة او تقنّع، وبعيداً عن حسابات الربح او الخسارة.. الحسابات التي تقف من خلف احجام الكثيرين عن الخوض في حديث الفتنة التي حرقت حرب الخليج آخر اوراقها.

وانسجاماً منه مع ضرورة ابراز اولويات يمكن ان تتكفل باتاحة مداخل للمعضلة التاريخية، التي تلقي بظلالها على عالمنا العربي، فانه يعيّن الديمقراطية خياراً رئيساً وملحاً للولوج الى كل ما يمكن تناوله من مشكلات يعج بها واقعنا العربي، مؤكداً ان هذا الخيار لا بد ان يكون خياراً جماهيرياً وليس فوقياً، جوهرياً وليس شكلانياً، مصيرياً وليس مرحلياً... بغية رفع التناقض بين السلطة والجماهير العربية، وتوجيه كل الجهود المستنفذة في هذا التناقض، باتجاه التصدي لانجاز مهام التحرر القومي والتقدم الحضاري والعدالة الاجتماعية.

إن الديمقراطية كما يراها عبد الرحمن منيف هي حصانة السلطة قبل ان تكون حصانة الشعب. ذلك ان ما حدث ويحدث، يشير الى إن اول الضحايا ــ في حالة انتفائها ــ سيكون السلطة، التي ستجد نفسها مضطرة لدفع ضريبة باهظة جراء القطيعة والممارسات اللاديمقراطية تجاه الجماهير. حتى إذا ما احتاجت هذه الجماهير، للدفاع عنها، وجدتها مستعدة للذود عن نظام سياسي اقتصادي واجتماعي، اسهمت في بنائه، واعطيت الفرصة للمشاركة فيه.

والا وجدت هذه السلطة لسان حالها يقول، كما قال نابليون من قبل، حينما نفي:

(لا احد سواي مسؤول عن نكبتي، فقد كنت وحدي الد عدو لنفسي والمسبب لمصيري).

ولا يالو عبد الرحمن منيف جهداً في الاسهام بمداخلات على جانب كبير من الاهمية، فيما يتعلق بسمات المرحلة الراهنة، مستعيداً بعض الدروس من حرب بيروت، ومناقشاً الأفاق الممكنة لعملية اعادة بناء عربية ممكنة، وما يمكن ان يتطلبه ذلك من تحديات المفاهيم القومية والهوية والتغيير، مفرجاً على اثر النفط في المجتمع العربي، في مواجهة عالم متغير، بغذ الخطى باتجاه نظام دولي جديد.

* صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٢.

بانوراما الثقافة

في شرعية الاختلاف

الكتاب الخامس من سلسلة (ثقافتنا القومية) التي تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية في الرباط، صدر بعنوان (في شرعية الاختلاف) من تاليف المفكر المغاربي: علي او مليل، الكتاب يقع في حوالي ١٠٠ صفحة من القطع الكبير ويتضمن مداخلات مكثفة وضافية، ولعل الكلمة المثبتة على الغلاف ملخص افضل تلخيص هذا الكتاب الهام.

يتناول هذا الكتاب قضية الاختلاف: كيف كانت مواقف مفكرينا القدامى من الآخر المختلف او المناقض؟ وهل تحصل من هذا كله رصيد يمكن أن يسند دعوانا الآن الى شرعية الاختلاف في الرأي، والى نرسيخ قواعد الحوار والديمقراطية؟

ان حديثنا عن الاختلاف ليس من اجل الاختلاف في حد ذاته، بل هو حديث يتجه الى عمق الديمقراطية. ذلك ان النظام الديمقراطي يسلم بالاختلاف، ويشرع له، ويبني عليه.

ان الاختلاف في المفهوم الديمقراطي ليس تفتيتاً وتجزئة، بل هو بديل عن كل استبداد مغلف بغلاف (الوحدة) حين تكون الأخيرة مجرد تغطية لادعاء امتلاك الحقيقة، والإنفراد بالسلطة.

ان الحق في الاختلاف تضمنه مؤسسات وممارسات وتقاليد، وهو قبل هذا كله يتوقف على الكيفية التي تكونت بها عقلية معينة، لذا رجعنا الى تراثنا ننقب فيه ونحلله، لنرى ماإذا كان مساعداً ــ او عائقاً ــ على تكوين عقلية مكبلة بشرعة الاختلاف وتلك هي الغاية من هذا الكتاب.

الرمال الناعمة في الأردنية

عرضت على مسرح سمير الرفاعي بالجامعة الأردنية مؤخراً مسرحية (الرمال الناعمة) التي الفها المخرج المسرحي فتحي عبد الرحمن، واخرجها زياد جلال، وقام ببطولتها الفنانان: جمال مرعي، وسهيل جباعي، فيما أدار عروض المسرح وجدان الترعاني.

وتناقش هذه المسرحية التي شاركت في مهرجان رابطة الفنانين الأردنيين للمسرحيين الشباب، فكرة الحرب بكافة جوانبها وحيثياتها من خلال التقاء يتم بالصدفة بين جنديين تائهين في الصحراء.

وعبر الحوار الذي يتم بينهما تكشف لنا المسرحية حجم الهول الذي يعانيه المرء حين يخوض في فكرة لاطائل من ورائها، حيث تشرع الأسئلة المصيرية افواهها، ولكن دون إجابات محددة.

وير الق هذا الصراع التنويعات الاخراجية المبدعة التي اقامها المخرج الشاب زياد جلال، والتي اضفت على العمل متعة استثنائية جعلت من المسرحية عملاً فنياً لاغنى عن حضوره.

الانتفاضة وحقوق الانسان

عن دار حطين للدراسات والترجمة والنشر في دمشق صدرت الطبعة الاولى من كتاب «تقرير» للدكتور عبد الحسين شعبان، الباحث العراقي المختص بالشؤون القانونية.

الكتاب يحمل عنوان «الانتفاضة الفلسطينية وحقوق الانسان بين الاحتلال والاستقلال».

يقول الباحث شعبان ان الانتفاضة هي التي اثارت قضية حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، وفي فلسطين على نطاق واسع، ويذكر في مقدمة الكتاب «التقرير» ان من «المفارقات التاريخية ان يكون الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ كانون الأول «ديسمبر» ١٩٤٨ قد صدر في العام نفسه الذي اعلن فيه عن قيام دولة اسرائيل في ١٥ ايار». ويقول أنه يحاول «تبيان الهدر الفاضح لحقوق الانسان الفلسطيني في المجالات المختلفة، وكشف انتهاكات اسرائيل لمبادىء القانون الدولي، ويهدف ايضاً الى دحض وتفنيد الحجج والدعاوي الصهيونية وطابعها العنصري».

التقرير يحتوي على أربعة فصول هي: الفصل الاول: الصهيونية وحقوق الانسان الفلسطيني. الفصل الثاني: التمييز العنصري وحقوق الانسان الفلسطيني. الفصل الثالث: التشريعات الاسرائيلية. الفصل الرابع: الانتفاضة والصراع العربي الصهيوني، ثم ملحق باللغة الانجليزية.